آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1491 - 22 MAY 1963

العدد ١٤٩١ - ٢٢ مايو ١٩٦٣





عبد الناصر يستقبل الأبطال العائدين

تصوير: رجاء العادلي

آخر لحظة

قائد النصر

يسجل للتاريخ معركة النصر

للتاريخ ــ وللاجيال القادمة .. للماضى .. وللحاضر .. وللمستقبل .. وقف الرئيس جمال عبد الناصر بين الجنود المنتصرين ليرحب بهم تكلم عن اللحظات التى غادروا فيها ارض الوطن .. والمعارك التى خاضوها ضد الرجعية .. وضد التطور ــ وكعادة قائدنا وزعيمنا . كان صريحا وهو يتكلم وضع كل النقط فوق الحروف . كان الرئيس يتكلم والتاريخ يسجل . والعالم يسمع . ومع كلمات الرئيس تحددت كل معالم المعركة التى عاشها جنودنا فى اليمن ــ ليسجلوا النصر .

وقد اشترك الرئيس بن بيللا مع الرئيس جمال عبد الناصر فى استقبال أبطال اليمن وفى ميدان الجمهورية وقف الرئيس جمال عبد الناصر ليلقى كلمة تاريخية تحية لجنودنا العائدين من اليمن . للابطال الذين عادوا بعد أن سجلوا النصر .



قبل ان ابدا حديثى اليوم اود ان ارحب باسمكم جميعا بالاخ والصديق الذى يشاركنا هذا الاحتفال الرئيس احمد بن بيللا .. انه عربى اصيل يشرفنا ان يحضر معنا هذا الاحتفال . ثائر يعرف معنى الثورة .. ويتفاعل مع الثوريين .. مقاتل .. مارس الحرب .. ويعرف عمق تجربة النضال المسلح ...

لقد وضعتم الدعوة جنبا الى جنب مع طلقات الرصاص وفتحتم قلوبكم قبل ان تفتحوا نيران مدافعكم .. ووصلت رسائلكم بكلمة الهدى تسبق طائراتكم .. كل ذلك حرصا على الحياة وفهما عميقا للمرحلة التى تجتازها امتكم ...





قال الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الذى روى فيه قصة معارك النصر لجنود النصر ..

ايها الرجال ..

لم تستطع امتكم وانتم فى طريقكم الى المعركة ان تفرش طريقكم بالزهور .. ولا أن تودعكم باغلى دعواتها .

لقد كانت معركتكم فريدة من نوعها فى التاريخ .. لاول مرة يذهب جيش كامل الى ارض بعيدة لاغازيا ولا طامعا ولا مستعمرا ، لاول مرة يقطع جيش امة صغيرة آلاف الاميال بعيدا عن وطنه فى منطقة يحيط بها من كل جانب نفوذ القوى الاستعمارية ولاول مرة منذ احدث التوازن الذرى الرهيب اثره على التحرك العسكرى .. ومهما كان مايواجهه من التحديات تحرك الجيش عبر البحار .. لم يرهبكم نفوذ الاستعمار ولا استطاع التوازن الذرى ان يعرقل حركتكم النشيطة ..

قال الرئيس جمال عبد الناصر فى نهاية خطابه التاريخى :

ايها الرجال :

ان تضحياتهم ، وتضحياتكم ، ونصرهم ونصركم ، يفرض علينا جميعا مسئوليات لا ينبغى أن يلحقها وهن أو تفريط ، مهما كانت الظروف .. وانى لأعد بالذات امامكم هنا مسئوليتين تتقدمان غيرهما من المسئوليات :

الاولى : هى أننا نريد السلام .. لكننا نريد السلام على الارض العربية سلاما عربيا لا يسكت على العدوان ، ولا يقبل انتهاك حرمة أرض عربية ، واعطاءها بالغصب لقواعد العدوان الدخيلة على أرض العرب ..

ان السلام الذى لا يمكن أن يكون على الارض العربية سلام غيره ، هو السلام الذى يعود به الحق الى أصحابه فى فلسطين .. ولن نقبل .. ولن نقبل مهما كانت الظروف سلام الامر الواقع . فمثل ذلك السلام ليس سلاما حقيقيا .. وانما هو عدوان ، يتستر ضلالا باردية السلام ولن تقبل أمتنا أى ضلال .. ان السلام الذى تريده الامة العربية على ارضها ، لا يمكن الا أن يكون سلاما عربيا . فى نواياه وفى أهدافه وفى ارادته .. ولن تستطيع قوة من القوى أن تفرض علينا ماتسميه سلاما .. ان السلام لاتفرضه حراب العدوان .. والسلام لاتفرضه قوة الدول الكبرى ، وان ظنت بنفسها قدرة التدخل فى شئون غيرها من الشعوب

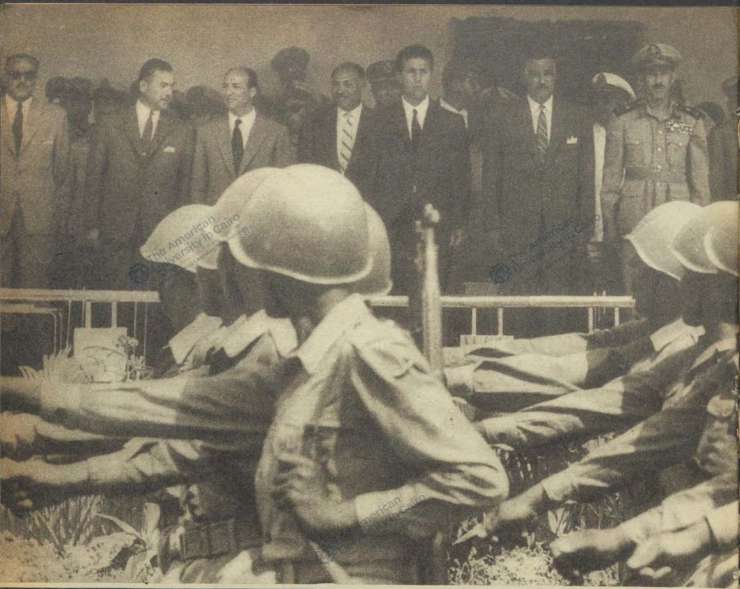
والمسئولية الثانية هى : ان النصر الذى تحقق بتضحيات الرجال ، وبدمهم الطاهر ، الذى تدفق بذلا وعطاء ، هو وديعة غالية ينبغى الحرص عليها ، والدفاع عنها تحت كل الظروف .

لم تكن حربكم أيها الرجال ، فى اليمن مغامرة .. وانما كانت حربكم أيها الرجال نضالا ثوريا ، أمسك بالماضى ، وراح يغيره بالنار والدم ، ليكون التحول الخلاق مما كان الى ماينبغى أن يكون ..

وانه لواجب على الامة العربية كلها ان تحمى الوديعة الغالية ، التى قدمتها اليها تضحيات الرجال ، وجودهم حتى بالحياة

وحين نجد انحرافا مع الهوى ، أو انسياقا مع المطامع الانانية ، أو تلاعبا بالاهداف الكبرى ، خصوصا من جانب عناصر تفترض أنها من قوى الثورة ، فاننا لانعتبر ذلك تورطا سياسيا أو حزبيا فحسب ، وانما نعتبره اساءة الى شرف التضحيات ، التى بذلها البواسل من الرجال ، الذين حركوا المد الثورى العربى من جديد ، بعد نكسة الانفصال .. وانى لاثق ساعتها أن الامة العربية ، اذا غفرت أى شىء ، فلن تغفر مهما طال المدى ، أية اساءة الى شرف التضحيات العظيمة ، فى ميدان القتال ..

ايها الرجال .. يا أبناء أمتكم الاوفياء .. ويا جنودها الشجعان .. ويا طلائع زحفها الى الحرية ، والاشتراكية والوحدة .. أمام أعلامكم المنتصرة تحنى أمتكم العزيزة فى هذه اللحظة ، رأسها ، تحية وعرفانا ، محبة وفخرا .. والله يوفقكم



الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس احمد بن بيللا والمشير عبد الحكيم عامر واعضاء مجلس الرياسة يستعرضون قواتنا العائدة من اليمن .. قواتنا التى سجلت النصر .. قواتنا التى قال عنها عبد الناصر فى خطابه .. لقد بذلتم جميعا هناك اخلص الجهود واكرمها لكيلا تسيل على ارض اليمن دماء عزيزة ...



الضيف الكبير الرئيس احمد بن بيللا وعبد اللطيف البغدادى عضو مجلس الرياسة يستقبلان الرئيس جمال عبد الناصر بعد انتهائه من القاء خطابه الذى وضع فيه النقط فوق الحروف وازاح الستار عن كل شىء عن قواتنا التى خاضت معركة الشرف فى اليمن

الضيف الكبير احمد بن بيللا اشترك مع الرئيس جمال عبد الناصر فى استقبال ابطالنا العائدين من اليمن .. كان الرئيس بن بيللا يصافح الجنود ويهنئهم بالعودة وبالنصر الذى حققوه . وكان لقاء حارا بين الزعيم الجزائرى وابطال معارك النصر فى اليمن





اشترك فى التصوير
محمد رشوان
محمد لطفى
فاروق ابراهيم
رجاء العادل



فتحوا قلوبهم

قبل أن يفتحوا نيران مدافعهم !

ثلاث قصص ترويها الدموع والابتسامات لحظات وصول الأبطال إلى ا

عادوا سالمين ·· بعد أن لقنوا الرجعية درسا لن تنساه ··وبعد أن ابادوا قوى التسلل وبعد ان اطمئنوا على الثورة الفتية فى ارض اليمن ·· عادوا بعد سبعة شهور من الكفاح ضد العدو ·· عادوا وقلوبهم مطمئنــــة ·· ونفوسهم راضية عن اعمال البــطولة التى قاموا بها فى أشرف معركة ···وعاد شباب المجد واسود الصحراء ونسوز الجو ·· وصاعقـــة البر والجو والبحر ·· بعد أن عاشوا فوق القمم ·· فوق الصخر ··فوق الموج ·

واستقبلناهم ·· بالورد ·· بالريحان ·· بالزهر بالاحضان ·· بالقبــلات ·· بالدموع ·

عادوا الى أرض الوطن الام ·· بعد أن عزفوا سيمفونيـــة النصر ·· وبعد أن اشتركوا فى وضع احسن الحان الحرية ·· فى ٢٠٠ يوم بين طلقات المدفعية وفرقعة الالغام ·· وأزيز الطائرات وهدير الدبابات ·· وطلقات الرصاص ·· وصرخات العدو كانت هــذه آلات سيمفونية النصر التى عزفها الابطال فى اليمن ·

ولقد عاشت الجمهورية العربية كلها فى فرح كبير طوال الاسبوع الماضى: عاد الابطال من اليمن كان فى استقبالهم المشير وخرج قطار المنتصرين ليمر على محافظات الاسماعيلية وطنطا وبنها والزقازيق ·· ثم استقبـال بن بيللا ·· البطل الصـديق لهم ·· ثم ذهاب عبدالناصر الى محطة مصر ··لاستقبال ابطال معركة الحرية ·· واستقبال بن بيلا· والرئيس والمشير للابطال فى ميــدان الجمهورية ·

كلها اعيـاد · كل هـذه الافراح فى أسبوع واحد بل أقل من أسبوع ··

ان الصــورة التى يمكن أن نرسمها لاستقبال العائدين من اليمن يمكن لنا أن نجدها فى مجموعة كبيرة من الحوذ ·· وتحيطها ملايين القلوب السعيدة ·· وتعلوها باقات الورد ·· ان أبطال اليمن كادوا يختنقون من زحمة القــلوب التى أحاطت بهم ··

ان الزغاريد ··والقبلات ··والضحكات ودقات القلوب وأزيز الطائرات ··وهدير الدبابات·· وصوت أرجل الابطال وهى تدك الارض التى ساروا فيها فى الاستعراض العظيم·· كان أصدق لحن وأعذب موسيقى ·· كان يمثل لحن ·· الســـلام ·· او سيمفونية النصر ·

ان ما نقلتـــه الصحف ·· وان اذاعة التليفزيون ·· وان كل الصور الصوتية التى اذاعتها الاذاعة ·· لاستقبال الابطال سواء فى محطة القاهرة او فى السويس· لم يبلغ نصف الحقيقة··فالحقيقة لا توصف ·· والحقيقة يعجز اللسان وتعجز الاقلام عن وصفها ··

وفى هذا الزحام الشـــديد ·· الذى لا موضع لقدم فيه··ووسط هذه السمفونية الرائعة ·· ومع لحن السلام ·· التقيت مع ثلاث صور لن أنساها ·

● الصورة الاولى ··كانت صورة امرأة بلغت الستين من عمرها كانت تحمل الورد ·· وتقــول ·· كلهم أولادى ·· كلهـــم اولادى ·· كلهم أحمــــد ·· وتحتضن الجنود ·· العائدين وتقبلهم ·· وتبكى وأخذتها من ذراعها ·· لاسالها عن أحمد ·· فقالت لى كلكم أولادى ··كلكم احمد ابنى ·· لقد ذهب احمد الى اليمن وعاد الى بالفى احمد ·· ونزلت دمعة من عينها ·· وقالت أن احمد لن يعود ·· لقد استشهد البطل ·· ولكننى حضرت من الغربية لارى أحمد ·· ووجدتهم كلهم أولادى ··

● والصورة الثانية هى لقاء بطل مع زوجته ·· وابنه الصغير الذى لا يزيد على اربع أو خمس سنوات ·· وحديث طويل بين الاب وابنه ونظرة حب من زوجتــه تراقب الحديث ··

قال الابن ·· كنت بتعمل ايه فى اليمن؟

ـ بحارب الاعداء ·· لازم كل واحد يدافع عن بلده ·· ويرفع رأسها لفوق· وتبقى قوية والعالم كله يحس بيها ·· ولازم نموت كل أعداءنا ··

الاب ـ يعنى اللى بيحربونا ·· اللى يعتدوا علينا · ويحاولوا يموتونا ·

● والصورة الثالثة ·· هى صورة زوجة شابة ·· تزوجت قبل اربعة شهور من بداية المعركة وذهب البطل الى اليمن·

الدموع فى عينيها انها ليست متأكدة انه عاد ·· أو انه سيعود · فهو جرى·ويلقى بنفسه فى النار ·· وكانت هذه طبيعته



المشير عامر وسط المنتصرين من أبطال المشـــاة ··· يحييهم فردا فردا ·· ومن خلفهم ترسو الباخرة سودان



بالاحضان ·· وبالتهانى ·· وبالقبلات كان اللقــاء بين قائد النصر الرئيس جمال عبد الناصر ·· وجنود النصر الذين سجلوا النصر فوق جبال ووديان اليمن ضد الرجعية





أرض الوطن ..

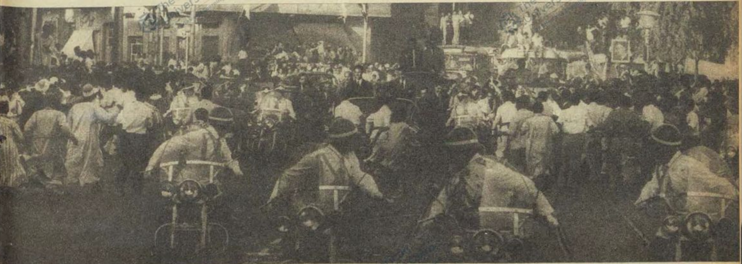
.. وأخذت الام تكلم ابنها الذى لا يزيد عمره عن شهرين والذى لم ير البطل قالت له : بابا جه.. بابا جه ..من اليمن من الحرب .. وأخذت تهز ابنها الرضيع وتقول .. كان بيحارب سعود وحسين و .. بابا بطل .. يا عماد . انت حتطلع زيه .. واستمرت فى حديثها أكثر من نصف ساعة .. وكانما تريد أن يرد عليها رضيعها .. أن يضحك للقاء ابيه البطل ولكن الطفل لا يفهم .. وفى سرعة البرق اختطف البطل زوجته وابنه بالاحضان ونزلت دمعة رقيقة على خد الزوجة .. وسالت دموع الفرح من عين البطل وانهمرت القبلات على وجه الطفل . واخذ الطفل ينظر اليهما .. ولا يفهم ايه الحكاية .. وما هو السر .. ولكن سيأتى الوقت الذى يفهم فيه كل شىء ..

فاروق الطويل



هكذا استقبلت القاهرة بن بيلا

مباحثات عبد الناصر وبن بيلا بدأت فى الجزائر وانتهت فى القاهرة



عشرات الالوف التى احتشدت على طول الطريق لتحية الرئيسين عبد الناصر وبن بيلا اثناء مرور الموكب فى سيارة مكشوفة .. هاتفة للحرية وللاشتراكية وللقومية العربية .. كانت لحظات مليئة بالحب .. واروع من أن توصف ...



الرئيس جمال عبد الناصر يقص الشريط ايذانا بافتتاح مطار القاهرة الجديد الذى استقبل فيه الضيف الكبير احمد بن بيلا ...



فى حفل استقبال سفارة الجزائر .. الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس احمد بن بيلا والمجاهدة الجزائرية جميلة بوباشا .. ثم سفير الجزائر فى القاهرة

اليوم تنتهى زيارة الرئيس احمد بن بيلا للجمهورية العربية المتحدة .. ويطير الضيف الكبير الى اديس ابابا لحضور مؤتمر القمة الافريقى .. بعد زيارة رسمية استغرقت اربعة ايام.. تم فيها المباحثات التى بداها فى الجزائر وتمت بنجاح ..

وفى الاربعة الايام التى قضاها ابن بيلا فى القاهرة .. شارك فى استقبال الابطال العائدين من اليمن .. وكان لقاء الابطال بالابطال ..

وبنفس روح الحماس التى استقبل بها شعب الجزائر الرئيس جمال عبد الناصر .. استقبل شعب الجمهورية العربية العربية الزعيم البطل احمد بن بيلا ..

وبنفس روح الود والصداقة والتفاهم التى بدأت بها مباحثات الجزائر .. اكملت مباحثات القاهرة .

وفى سيارة مكشوفة سارت سيارة الرئيسين احمد بن بيلا وجمال عبد الناصر .. وسط شوارع القاهرة .. كما سارت منذ اسبوعين وسط شوا ع الجزائر .. وما اكبر الشبه بين الا،ثين ، فان القلوب واحدة .. والآمال واحدة والكفاح مشترك .. والهدف واحد .

وبالاحضان استقبل شعب الجمهورية الرئيس بن بيلا ..

وبالاحضان استقبل بن بيلا أبطال اليمن ..

وبالورود ودع شعب الجمهورية الرئيس بن بيلا ..

اربعة ايام

وصلت طائرة بن بيلا فى الخامسة والنصف من يوم السبت الماضى وكان فى استقباله الرئيس جمال عبد الناصر والسادة نواب الرئيس والوزراء .. وعندما فتح باب الطائرة وظهر الضيف الكبير عزفت الموسيقى السلام الوطنى والجزائرى .. وأطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة وتعانق الرئيسان ثم عانق بن بيلا نواب الرئيس وقدمت الفتيات الصغيرات الزهور للرئيس .. فانحنى بن بيلا عليهن وقبلهن وبعد ذلك اتجه الرئيسان الى المنصة وعزفت الموسيقى السلامين الجمهورى العربى والسلام الوطنى الجزائرى .. ثم قاما باستعراض حرس الشرف ..

وفى اليوم الثانى بدأت المباحثات بين الجانبين وقد حضر عن الجانب العربى السادة نواب الرئيس عبد اللطيف البغدادى والمشير عامر .. وعلى صبرى رئيس المجلس التنفيذى وعضو مجلس الرياسة وحسين ذو الفقار صبرى والسيد على خشبه سفير الجمهورية العربية فى الجزائر

ومن الجانب الجزائرى بشير بومعزه وزير الشئون الاجتماعية والعمل والاخضر الابراهيمى سفير الجزائر فى القاهرة وعبد الرحمن الشريف الملحق الدبلوماسى ورئيس القسم العربى برياسة الوزارة الجزائرية وجلال الشريف المستشار الفنى برياسة الحكومة وعبد العزيز بن مولود رئيس القسم العربى فى وزارة الخارجية الجزائرية

.. وقد امتدت مباحثات الرئيسين الى القضايا التى يحتمل أن يتضمنها جدول أعمال مؤتمر أديس أبابا . لدول افريقيا المستقلة والذى يبدأ اليوم - وقد يتناول الرئيسان الرأى والدراسة بالنسبة لهذه القضايا .



الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس احمد بن بيللا خلال المباحثات التي حضرها وفدى الجمهورية العربية المتحدة والجزائر ...

لحظة وصول الضيف الكبير احمد بن بيللا وبعد ان صافحه الرئيس جمال عبد الناصر وحياه تقدم هذا الطفل ليقدم للضيف باقة من الورد قائلا حمد الله على السلامة ..



عبد الناصر وبن بيلا
فى زيارة مصانع الغزل والنسيج بحلوان

عاشت حلوان كلها فى عيد عشرات الالوف تجمعوا على جانبى الطريق . أعلام الجمهورية الجزائرية والجمهورية العربية المتحدة ترفرف فوق الرؤوس . الهتافات تنطلق من كل مكان . سار فيه الركب . ركب الرئيسين جمال عبد الناصر وبن بيللا وهما فى طريقهما لزيارة مصانع شركة مصر حلوان للغزل والنسيج . جدران المصنع غطيت كلها بأشرطة طويلة من القماش طبعت عليها الشركة صورة الرئيسين



تهنئة : الرئيس جمال عبد الناصر يصافح ويهنىء واحدة من مئات العاملات اللواتى يعملن فى قسم البرودرين بعد ان تفقد الرئيسان انتاج القسم من الجاكاردو والقطيفة والجبير ....

الرئيس والضيف الكبير : الرئيسان جمال عبد الناصر واحمد بن بيللا يستمعان الى شرح السيد حامد المامون حبيب رئيس مجلس ادارة الشركة ..



وصول الركب

وصل ركب الزعيمين فى تمام الساعة الثانية عشرة والنصف بعد زيارتهما لمصانع الطائرات .. كان يرافقهما أعضاء الوفد الجزائرى والسيد عبد اللطيف البغدادى نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرئاسة . كان فى استقبالهم عزيز صدقى وزير الصناعة والدكتور محمد عبد الله مرزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج والسيد حامد المأمون نجيب رئيس مجلس ادارة شركة مصر حلوان للغزل والنسج .

مرحبا بك يا ابن بيللا بين أهلك

لم يستطع العمال الذين وقفوا فى صفوف منتظمة ، أن يتحكموا فى عواطفهم فخرجوا من صفوفهم يتدفقون فى حماس بالغ لتحية الزعيم الجزائرى بن بيللا والرئيس جمال عبد الناصر .

جولة فى المصانع

وبعد ان تمكن الركب من شق طريقه بصعوبة بدأ زيارته بمصانع الغزل التى أنشئت فى عهد الثورة . وكان فى استقباله **المهندس عباس يسرى مدير عام الشركة وعضو مجلس الادارة والسادة عبد الجليل عبد الله شريف نائب المدير العام وعضو مجلس الادارة وعبد المنعم عزوز عضو مجلس الادارة المنتخب عن الموظفين ، وابراهيم جاد عضو مجلس الادارة المنتخب عن العمل .. ومديرو الادارات والاقسام**

وقد شاهدوا مرحلة الانتاج فى مصانع الغزل التى تضم ٦٠ ألف مغزل . وتنتج سنويا ٧٥٠٠ طن . وقد أبدوا اعجابهم بمهارة العامل العربى الذى وصل الى مستوى العامل الاجنبى، واستطاع بمواصلة التدريب والمران من التفوق عليه . فكان له أكبر الاثر فى الارتفاع بمستوى الانتاج العربى .

٦٠ مليون متر سنويا

وفى قسم النسيج .. رأيت لوحة رائعة أخرى رسمها الشعب .. والتاريخ انها جموع العمال التى يلهب مشاعرها وجود الزعيمين بينهم .. لقد عشت لحظات خالدة فى حياتى .. وانا اشاهد كل فرد يريد أن يعبر عن مشاعره لقد احسوا أن فرحتهم أكبر من الهتافات وأكبر من التصفيق .. فلم يملكوا سوى التلويح بأيديهم .. وعلى وجوههم أكثر من انفعال .. يعبر عن المشاعر التى تعمل فى داخلهم .

وبعد أن انتهى الركب من زيارة مصانع النسيج التى تحتوى على ٢٢٠٠ نول وتنتج ٦٠ مليون متر سنويا . انتقل الى مصانع البرودرية

مصنع البرودريه
يوفر مليون جنيه عملة صعبة

ومصنع البرودريه .. هو أول مصنع من نوعه فى الشرق الاوسط وينتج ٤٠٠ الف متر سنويا من القطيفة والبرودريه والجبير والدانتيلا . ويوفر لبلادنا مليون جنيه من العملات الصعبة كنا نستورد بها هذا الانتاج من الخارج .. وسوف تتوسع الشركة فى هذا القسم باضافة ماكينات جديدة آلية لانتاج الدانتيلا وأقمشة الستائر .

الطباعة والتجهيز

انتقل الركب بعد ذلك الى قسم التجهيز والطباعة وهو من أحدث الوحدات بالشرق الاوسط . ويقوم بجميع مراحل التجهيز من تبييض وصباغة وطباعة . وتبلغ طاقته الانتاجية حوالى ٦٠ مليون متر .. وقد استكمل هذا المشروع بكل مايلزمه من محطات المياه والصرف والبخار والقوى اللازمة له ..

التصدير الى الجزائر

وبعد أن انتهى الركب من زيارته . شاهد أنواع الاقمشة التى ستصدر الى الجزائر . والتى تم الاتفاق عليها . وكانت علامات الدهشة والاعجاب التى ارتسمت على وجوه الرئيس بن بيللا وأعضاء الوفد الجزائرى . هى خير شهادة بجودة انتاجنا الذى يضارع مثيله المصنوع فى الخارج .

وبعد أن انتهى الزعيمان من زيارتهما للمصنع المقام على ١٣٠ فدانا .. وقعا فى سجل الزيارات . ثم هنأ المسئولين بالشركة على جهودهم الموفقة التى تدفع دائما بعجلة الانتاج قدما الى الامام . لتدعيم نهضتنا الصناعية .

المرة الثانية

وهذه هى المرة الثانية التى يزورفيها السيد الرئيس جمال عبد الناصر مصانع الشركة ، فقد كانت المرة الاولى فى يوليو ١٩٥٩ عند افتتاح الوحدات الجديدة بها

ويعتبر اختيار الرئيس لمصانع هذه الشركة لزيارتها تكريما للعاملين بها .. كما أن الكثيرين من رؤساء الدول الاجنبية وكبار الشخصيات سبق أن زاروها . وسجلوا اعجابهم بانتاجها . الذى لاقى رواجا كبيرا فى الاسواق الخارجية .

٣٥ ٪ من الانتاج
يصدر الى الخارج

وتصدر الشركة ٣٥ ٪ من انتاجها الى أسواق افريقيا وآسيا وأوروبا والباقى

حلوان تعيش فى عيد
الرئيسين احمد بن بيلا





في قسم الغزل : الرئيس جمال عبد الناصر والضيف الكبير الرئيس احمد بن بيللا يستمعان الى شرح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ...

الرئيسان : الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس احمد بن بيللا والدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة وحامد المامون حبيب رئيس مجلس ادارة شركة مصر - حلوان للغزل والنسيج اثناء جولتهم فى المصنع الذى تبلغ مساحته ١٣٠ فدانا .



تلبى به احتياجات السوق المحلى

وقد استطاعت الشركة أن تحقق نجاحا كبيرا . وتقدما مضطردا بفضل الدفع الثورى فقد أنشئت عام ١٩٢٧ برأسمال صغير لايتجاوز ١٠ آلاف جنيه ووصل حتى عام ١٩٥٢ قبل الثورة ٢٥٠ ألف جنيه وكان نشاطها لا يتعدى ١٠ ملايين متر سنويا من الاقمشة الحريرية فقط .

أما اليوم .. فقد أصبح رأسمالها ٥ ملايين جنيه . وتقوم بانتاج أقمشة الحرير الصناعى والالياف الصناعية والاقمشة القطيفة . كذلك أقمشة القطيفة والجاكارد والبرودريه والجبير والاقمشة المطرزة .

ويعمل بالشركة الآن ١٠ آلاف عامل وموظف بلغت أجورهم ومرتباتهم السنوية ١٫٧٠٠٫٠٠٠ جنيه

بينما كان عدد العمال قبل التوسعات الاخيرة التى تمت فى عهد الثورة ٢١٨٠ عاملا وموظفا واجورهم ٣٢٩٠٠٠ جنيه

الرعاية الاجتماعية

وقد اهتمت الشركة بتوفير الحياة الاجتماعية النموذجية لعمالها وموظفيها التى تساعدهم فى زيادة الانتاج .. فوفرت لهم المسكن الصحى . والملبس . والغذاء . وجميع وسائل العلاج والانتقال .. وأمنت عليهم ضد الحوادث .. كما أقامت لهم ناديا رياضيا . ومن المنشآت التى يضمها هذا النادى . جمعية استهلاكية . توفر احتياجات العاملين بالشركة بأسعار تعاونية ..

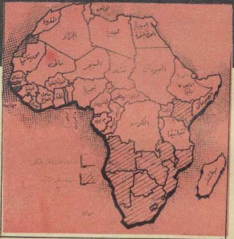
وهى تستقبل وجمال عبد الناصر



إلى فلسطين .. من هنا

بريشة : زهدي

أضخم مؤتمر فى تاريخ أفريقيا!



تحقيق يكتبه : جميل عارف

عيون العالم كله تتجه اليوم الى اديس ابابا عاصمة اثيوبيا . . ان الرئيس جمال عبد الناصر يلتقى فيها اليوم مع رؤساء الدول الافريقية المستقلة فى اضخم مؤتمر شهدته القارة الافريقية . . وفى هذا التحقيق السريع يلقى جميل عارف اضواء كثيرة على الاجتماع الكبير فى اديس ابابا . .

- سر الدعوة العاجلة التى تلقاها المناضلون عن الحرية للاشتراك كمراقبين فى المؤتمر!

- ثلاثة مشروعات رئيسية تهدف إلى شىء واحد هو تحقيق وحدة القارة الأفريقية!

- وزير خارجية توجو وصل إلى أديس أبابا فلا يجد له مكانا بين زملائه فى المؤتمر!



الرئيس جمال عبد الناصر . . رئيس الجمهورية العربية . . والامبراطور هيلاسلاسى امبراطور اثيوبيا فى واحدة من المرات المتعددة التى تم اللقاء فيها بينهما – وكان الامبراطور هيلاسلاسى قد مر بالقاهرة فى طريقه الى اوربا ودار اجتماع بينه وبين الرئيس عبد الناصر حول جدول اعمال المؤتمر الكبير الذى بدأت اعماله اليوم فى اديس ابابا



عبد الناصر
الجمهورية العربية



الرئيس احمد بن بيللا
رئيس حكومة الجزائر



الامبراطور هيلاسلاسي
وجه الدعوة الى ٣٢ رئيسا



الرئيس كوامي ناكروما
اقترح انشاء برلمان افريقي



الرئيس موديباكيتا
رئيس جمهورية مالى



الرئيس توبمان
رئيس ليبريا



الرئيس آدم عثمان
رئيس جمهورية الصومال



الرئيس ليوبولد سنجور
رئيس جمهورية السنغال



موامي موبتسا
ملك بروندى



الرئيس جوزيف كازافوبو
رئيس جمهورية الكونغو

مجلس أعلى يضم جميع رؤساء الدول الأفريقية .. ومجلس وزراء أفريقي يجتمع مرة كل سنة

جلست في الاسبوع الماضي أتابع برقيات وكالات الانباء القادمة من أديس أبابا عاصمة أثيوبيا ..

كانت كلها تنقل تفاصيل وافية عن الاستعدادات لعقد المؤتمر الكبير الذي عقد أول جلساته اليوم « الاربعاء » في أديس أبابا ..

ولفتت نظري واحدة من البرقيات .. كانت تقول بالحرف الواحد : وصل أبيدو أما وزير خارجية جمهورية توجو الى أديس أبابا ..

جاء اليها ليشترك في اجتماعات وزراء خارجية الدول الافريقية التي عقدت للتمهيد لعقد المؤتمر الكبير ..

وكانت مفاجأة عندما لم يجد وزير خارجية توجو لنفسه مكانا في اجتماعات زملائه وزراء الخارجية ..

وعرف أن موضوع اشتراك جمهورية توجو في المؤتمر كان مدار مناقشات طويلة بين وزراء الخارجية الافريقيين ..

والسبب أن الحكومة الاثيوبية كانت قد وجهت الدعوة الى جمهورية توجو في رسالة بعث بها الامبراطور هيلاسلاسي الى الرئيس سلفادور أوليمبيو رئيس جمهوريتها السابق ..

ورحب الرئيس أوليمبيو بهذه الدعوة ، وبعث الى الامبراطور هيلاسلاسي ليقول له .. انه قد قرر الاشتراك بنفسه في المؤتمر ..

ومرت عدة أسابيع .. وفجأة وقع انقلاب عسكري في جمهورية توجو ، وسقط الرئيس أوليمبيو قتيلا أمام باب قصره في مدينة لومي عاصمة جمهورية توجو ..

وتولى جرونتسكي وهو من أب ألماني وأم أفريقية رئاسة الجمهورية في مكان سلفادور أوليمبيو ..

وتقول وكالات الانباء .. أن وفود بعض الدول الافريقية عارضت في اشتراك جمهورية توجو في المؤتمر ..

قالت .. ان جرونتسكي تزعم الانقلاب العسكري الذي ذهب ضحيته سلفادور أوليمبو .. وانها تعارض في اشتراكه مع بقية رؤساء الدول الافريقية في المؤتمر ..

وقالت وفود أخرى .. ان هذا الانقلاب العسكري مشكلة داخلية تخص جمهورية توجو وحدها ولا يجوز أن تكون سببا في حرمان رئيس جمهورية الدولة الافريقية في الاشتراك في المؤتمر ..

وفي هذه الاجتماعات التي عقدها وزراء الخارجية تزعمت غانا الدعوة لانضمام جمهورية توجو الى المؤتمر .. بينما عارضت نيجيريا وغينيا انضمامها بقوة ..

وانتهت المناقشات بأن تقرر ترك مقعد جمهورية توجو في المؤتمر شاغرا على أن يقوم رؤساء الدول الافريقية بمناقشته في أول اجتماع لهم بعد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ..

وكما فهمت من واحدة في البرقيات القادمة من أديس أبابا .. اقترحت أثيوبيا أن يقف رؤساء الدول خمس دقائق حدادا على مقتل الخميستي وزير خارجية الجزائر وسيلفادور أوليمبيو رئيس جمهورية توجو القتيل ..

وعارض وزير خارجية غانا هذا الاقتراح .. كما عارضه وزراء خارجية بعض دول مجموعة برازافيل ، بحجة أن الموافقة على هذا القرار لا تعنى الا شيئا واحداً هو ادانة حكومة جمهورية توجو الجديدة !.

وغانا هي واحدة من الدول الافريقية التي اعترفت بحكومة جرونتسكي في جمهورية توجو !

متاعب صغيرة قبل المؤتمر !

وقبل أن ينعقد المؤتمر الكبير ترددت أنباء كثيرة عن المتاعب التي كانت تهدده وهي مشاكل صغيرة خلفتها الدول الاستعمارية وراءها ، وتتصل غالبيتها بالمنازعات بين الدول الافريقية حول مناطق الحدود ..

ومنذ شهرين كانت جمهورية الصومال هي الدولة الافريقية الوحيدة التي ترفض الاشتراك في المؤتمر ، والسبب كما قالت وكالات الانباء .. أن الحكومة الاثيوبية سحبت الحصانة الدبلوماسية من أحد الموظفين الصوماليين ، وكان يعيش كلاجىء سياسي لمدة سنه كاملة في داخل مبنى السفارة الصومالية في أديس أبابا ..

وكاد أن يسبب هذا الحادث أزمة دبلوماسية بين اثيوبيا وجمهورية الصومال ..

وقرر الامبراطور هيلاسلاسي الافراج عن الموظف الصومالي والسماح له بالعودة الى بلاده ..

وانتهت الازمة بموافقة جمهورية الصومال على الاشتراك في المؤتمر ..

ومع بداية الاجتماعات التي عقدها وزراء الخارجية الدول الافريقية في أديس أبابا قبل انعقاد المؤتمر جاءت بعض البرقيات التي تروى صورا كثيرة لجانب من هذه المتاعب الصغيرة التي كان ممكنا أن تعكر جو المؤتمر ..

برقية مثلا تقول .. ان مندوب المغرب رفض أن يجلس الى جوار مندوب جمهورية موريتانيا الاسلامية حسب ترتيب الحروف الابجدية .. وكادت أن تقع أزمة لولا أن تقرر في اللحظة الاخيرة أن يجلس مندوب جمهورية مالى بينهما ..

وبرقية ثانية تقول .. ان موضوع دعوة سفير الصين الوطنية لحضور حفل افتتاح المؤتمر «اليوم» أثار هو أيضا أزمة ..

والمعروف أن عددا كبيرا من الدول الافريقية المشتركة في المؤتمر تعترف بجمهورية الصين الشعبية .. ولا تعترف بجمهورية الصين الوطنية بينما تتبادل أثيوبيا التمثيل الدبلوماسي مع حكومة الصين الوطنية .. وان كانت تسمح ببعض العلاقات غير الرسمية مع الصين الشعبية على مستوى الثقافي والتجاري ..

وفي الاسبوع الماضي وجهت حكومة اثيوبيا الدعوة الى جميع سفراء الدول الاجنبية في أديس أبابا ومن بينهم سفير الصين الوطنية لحضور حفل افتتاح المؤتمر ..

وبادر الممثل التجاري لحكومة الصين الشعبية في أديس أبابا بطلب توجيه الدعوة اليه ..

ودارت مناقشات طويلة انتهت بالاتفاق على أن توجيه الدعوات لحفل افتتاح المؤتمر أمر يخص الحكومة الاثيوبية وحدها باعتبارها الدولة المضيفة للمؤتمر ..

وكان هذا يعني عدم توجيه الدعوة الى الصين الشعبية لحضور حفل افتتاح المؤتمر !

سيكوتوري صاحب الفكرة

وقصة هذا المؤتمر الكبير الذي انعقد اليوم في مدينة اديس أبابا .. ان صاحب فكرته هو الرئيس أحمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا وقد خامرته فكرته أثناء اجتماعات اللجنة السياسية لدول ميثاق الدار البيضاء التي انعقدت في القاهرة في شهر يونيو الماضي ..

وغادر الرئيس سيكوتوري القاهرة ليقوم بجولة في بعض الدول الافريقية ..

وفي أديس أبابا تحدث الرئيس الغيني مع الامبراطور هيلاسلاسي ..

اقترح عليه عقد مؤتمر قمة يضم جميع رؤساء الدول الافريقية المستقلة ..

ورحب الامبراطور بالفكرة وعرض أن يقوم بنفسه بتوجيه الدعوة لعقد هذا المؤتمر في عاصمة بلاده .

وفي اديس أبابا خرجت ٣٢ رسالة بعث بها الامبراطور الى جميع ملوك ورؤساء الدول الافريقية .

وجاء وزير خارجية أثيوبيا الى القاهرة يحمل رسالة الامبراطور الى الرئيس جمال عبد الناصر ..

وتقرر اشتراك الجمهورية العربية المتحدة في المؤتمر .. ووافق السيد الرئيس على حضور المؤتمر بنفسه ..

وجاء وزير الخارجية الاثيوبية بعد ذلك مرتين اخريين ..

وقام باتصالات مع المسئولين في القاهرة للبحث في جدول أعمال المؤتمر ..

ومن القاهرة طار سفير أثيوبيا الى شمال أفريقيا .. وبعض الدول الافريقية يحمل دعوات الامبراطور للاشتراك في المؤتمر ..

ومرت عدة أشهر دارت أثناءها اتصالات دبلوماسية شملت العواصم الافريقية لتحديد موعد انعقاد المؤتمر !



جرونتسكي رئيس جمهورية توجو .. والرئيس الوحيد الذي تعارض بعض الدول في اشتراكه في المؤتمر !



الملك ادريس السنوسي
كلف بعثة رسمية بتمثيله في المؤتمر !



الملك الحسن .. ملك المغرب
لن يشترك في المؤتمر !



الرئيس احمد سيكوتورى
وزير خارجيته عارض انضمام توجو



دكتور ازيكوى
الحاكم العام لاتحاد نيجيريا



الرئيس احمد عبود
طار من الخرطوم الى اديس ابابا



الرئيس جوليوس نيريرى
رئيس جمهورية تنجانيقا



الرئيس تسيرانانا
رئيس جمهورية ملاجاشى



الاب ابونا يويو
رئيس جمهورية الكونغو الاوسط



الرئيس مختار ولدادة
رئيس جمهورية موريتانيا الاسلامية



الرئيس الحبيب بورقيبة
رئيس جمهورية تونس



الرئيس فليكس هوفيه بونيه
رئيس جمهورية ساحل العاج



الرئيس اهيدجو
رئيس الكاميرون

الجمهورية العربية تطالب بعمل ميثاق إفريقى!

اعلنت الجمهورية العربية المتحدة فى اديس ابابا اصرارها على انشاء منظمة للدول الافريقية .. وانشاء سكرتارية دائمة لهذه المنظمة ..وقبل ان ينعقد مؤتمر رؤساء الدول الافريقية بيوم قال الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية العربية فى اجتماع وزراء الخارجية ان الجمهورية العربية المتحدة ترحب وتساعد على انشاء هذه المنظمة ، وتعتبر أنه من المهم انشاء منظمة دائمة فعالة تشترك فيها جميع الدول الافريقية ..

وطالب بضرورة وضع ميثاق افريقى يتضمن جميع مبادىء التعاون العسكرى والثقافى والاقتصادى ..

وفى اديس ابابا تقدمت حكومة اثيوبيا الى مؤتمر وزراء الخارجية بمشروع مفصل لميثاق افريقى يحقق كما تقول الدوائر الرسمية الاثيوبية اول الخطوات فى سبيل تحقيق الوحدة السياسية الشاملة بين الدول الافريقية ..

وينص هذا المشروع على انشاء منظمة للدول الافريقية تعمل على تنسيق السياسة ، ودفع التنمية ، ووضع سياسة دفاعية مشتركة للقارة الافريقية .. كما يدعو الى تشكيل مجلس اعلى يضم جميع رؤساء الدول الافريقية المستقلة ليكون اعلى جهاز فى المنظمة على ان يساعدها مجلس وزراء ، وسكرتارية عامة ، ولجان متخصصة ، ومجلس دفاع ، على أن يجتمع رؤساء الدول والحكومات الافريقية بشكل منتظم ، وعلى ان يجتمع مجلس الوزراء مرة كل سنة .. ويتالف مجلس الدفاع ، بمقتضى المشروع ، من رؤساء اركان حرب القوات المسلحة لكل دولة من الدول الاعضاء فى المنظمة وستكون مهمة المجلس هى التوصية بالاجراءات التى يراها ضرورية للدفاع الجماعى عن القارة الافريقية ضد العدوان واجراءات التعاون العسكرى التى يراها لازمة .

اول لقاء على مستوى الحكومات

ان هذا المؤتمر الافريقى الكبير هو أول مؤتمر افريقى يعقد على مستوى جميع رؤساء الدول الافريقية المستقلة .. مؤتمر يضم رؤساء مجموعة دول ميثاق الدار البيضاء ورؤساء دول كتلتى برازافيل ومونروفيا ..

ويشترك فيه أيضا رؤساء بعض الدول الافريقية الاخرى التى كانت بعيدة عن المجموعتين

وقبل هذا المؤتمر الافريقى الكبير - على مستوى رؤساء الدول - كان هناك أكثر من لقاء بين الدول الافريقية المستقلة ..

كان هناك أكثر من لقاء على مستوى الشعوب .. ولقاءات أخرى كثيرة على مستوى الحكومات،

وأول لقاء على مستوى الحكومات كان فى ابريل سنة ١٩٥٨ فى مدينة أكرا عاصمة جمهورية غانا .. وكان عدد الدول الافريقية المستقلة التى اشتركت فيه ٧ دول أفريقية فقط ..

والسبب أن بقية الدول الافريقية كانت لاتزال ترزح تحت نير الاستعمار الاجنبى .. وكانت تقاتل فى سبيل تحررها ..

وفى شهر ديسمبر من نفس السنة أيضا .. تم فى أكرا أول لقاء على مستوى الشعوب والحركات التحررية ..

وكان الشهيد باتريس لومومبا واحد من الذين اشتركوا فى هذا اللقاء ..

ومرت السنوات لتتكرر اللقاءات بين الدول الافريقية المستقلة .

وكان اللقاء الثانى على مستوى وزراء الخارجية فى نوفمبر سنة ١٩٥٩ فى مونروفيا عاصمة جمهورية ليبيريا لمساندة شعب الجزائر فى حربه ضد الاستعمار الفرنسى ..

واللقاء الثالث فى يونيو سنة ١٩٦٠ فى اديس ابابا عاصمة أثيوبيا .. واشترك فى هذا اللقاء الرئيس نيريرى رئيس جمهورية تنجانيقا وزعماء الحركات التحررية فى منطقة شرق افريقيا كمراقبين فقد كانت بلادهم لاتزال ترزخ تحت نير الاستعمار الاجنبى ..

واللقاء الرابع على مستوى وزراء الخارجية .. وكان فى ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو فى اغسطس سنة ١٩٦١ لتأييد الشهيد باتريس لومومبا وشعب جمهورية الكونغو والوقوف الى جانبه فى وجه المؤامرات الاستعمارية ..

وكان مقررا عقد اجتماعات أخرى على مستوى وزراء الخارجية الى أن تقرر عقد هذا المؤتمر الافريقى الكبير ..

واتفق على أن يكون اللقاء الخامس بين وزراء الخارجية فى أديس أبابا قبل انعقاد المؤتمر الكبير بعدة أيام للتمهيد لاجتماع الرؤساء الكبار!

والى جانب هذه اللقاءات على مستوى الحكومات كان هناك أكثر من لقاء بين الشعوب والحركات التحررية ..

فكان اللقاء فى تونس فى يناير سنة ١٩٦٠ وكان لقاء القاهرة لجميع شعوب القارة الافريقية فى شهر مارس سنة ١٩٦١ ..

وفى العام الحالى .. كان مقررا تنظيم لقاء جديد .. وتقرر تاجيله فى الوقت الحاضر الى موعد سيتحدد بعد اللقاء الكبير بين رؤساء الدول الافريقية فى أديس أبابا !

جدول اعمال المؤتمر

وأعود الان الى هذا الاجتماع الكبير فى أديس أبابا ..

لقد أعد وزراء الخارجيه مشروع جدول لاعماله يحتوى على بعض الموضوعات الهامه ..

*** انشاء منظمة للدول الافريقية .. واعداد ميثاق افريقى .**

*** التعاون الافريقى فى النواحى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. وكذلك فى نظام الامن الجماعى ..**

*** تصفية الاستعمار .. ومساندة الحركات التحررية فى المناطق التى لاتزال ترزخ تحت نير الاستعمار الاجنبى فى القارة الافريقية ..**

*** مشكلة التفرقة العنصرية ..**

*** اثرالجماعات الاقتصادية على تنمية الاقتصاد الافريقى .. والبحث فى انشاء سوق افريقية مشتركة .**

*** مشكلة نزع السلاح ..**

واتفق وزراء الخارجية على استبعاد مشاكل النزاع على الحدود بين بعض الدول الافريقيه فى جدول أعمال المؤتمر فى الوقت الحاضر !

جبهة متحدة للمناضلين

والشىء المؤكد كما تقول وكالات الانباء .. هو أن موضوع تصفية الاستعمار سيكون واحدا من أهم الموضوعات التى سيدور حولها البحث فى المؤتمر ..

والسبب ما تعانيه الدول التى لم تحصل على استقلالها بعد فى القارة الافريقية فى انقسامات فى صفوف المناضلين .. والاحزاب التى تتصارع داخل هذه الدول ..

وفى رأى غالبية الرؤساء المشتركين فى المؤتمر الكبير أن انقسام صفوف المناضلين من أجل تحرير بلادهم قد خلق مشكلة على جانب كبير الخطورة مما يعرقل عمليات تصفية الاستعمار فى القارة الافريقيه ..

فى أنجولا مثلا .. يدور صراع رهيب بين حزب الاتحاد الشعبى لانجولا ويرأسه روبرتوهولدن .. وحزب التحرر الشعبى الانجولى ويرأسه ماريو دى اندرادو ..

وكان الصراع بين الحزبين سببا فى عرقلة جهود كثيرة للتعجيل بتحرير أنجولا ..

ومنذ عدة أشهر قام الرئيس أحمد بن بيللا بمحاوله للتوفيق بين الحزبين ..

وكان أن بعث أحد العسكريين الجزائريين الى ليوبولدفيل عاصمة جمهورية الكونغو لازالة أسباب الخلاف بينهما ..

واقترحت بعض الحكومات الافريقيه ربط الحزبين فى جبهه وطنيه ..

وأعلن ماريو دى اندرادو استعداده للتخلى عن زعامة الجبهة لروبرتو هولدن فى سبيل تدعيم حركة تحرير انجولا ..

ولم تفلح المحاولات التى قام بها الكولونيل سليمان فى ليوبولدفيل ..

والسبب .. أن روبرتوهولدن اختفى ولم يشترك فى المباحثات التى دارت بين الزعماء الانجوليين ..

وقد اقترحت الجمهورية العربية دعوة زعماء الحزبين المتطاحنين للاشتراك فى مؤتمر اديس ابابا كمراقبين لمحاولة التقريب بينهما !

وشىء آخر فى كينيا مثلا لايزال الخلاف محتدما بين حزب الكانو الذى يتزعمه جوما كينياتا .. وحزب الكادو الذى يرأسه رونالدنيجالا ..

وفى جنوب أفريقيا .. يوجد أكثر من حزب .. وأكثر من تنظيم سياسى ..

وواحد من هذه الاحزاب يطلقون عليه اسم حزب المؤتمر الوطنى الافريقى .. وهو حزب له تنظيم أقرب الى التنظيم العسكرى منه الى الحزب السياسى ..

وحزب آخر يطلقون عليه اسم الحراب .. او السهام ..

وتنظيمات كثيرة سرية احتدمت بينها الخلافات حتى أصبحت تهدد الحركات التحررية بالخطر !

برلمان او جامعة .. اوسكرتارية

والثابت .. كما تقول وكالات الانباء .. أن موضوع الوحدة الافريقية سيكون واحدا من أهم الموضوعات التى سيدور حولها البحث فى المؤتمر ..

سيكون هذا الموضوع موضع مناقشات كثيرة، وأمام المؤتمر الان ثلاثة مشروعات رئيسية ..

مشروع البرلمان الافريقى .. وصاحب فكرته هو الرئيس نكروما رئيس جمهورية غانا ..

مشروع الجامعة الافريقية .. وهو المشروع الذى تقدمت به الجمهورية العربية المتحدة ..

ومشروع الميثاق الافريقى وما يحتويه من انشاء سكرتارية دائمة .. وهو المشروع الذى تقدمت به الحكومة الاثيوبية ..

وبين المشروعات الثلاثة أفكار كثيرة تهدف كلها لتحقيق أكبر هدف عقد المؤتمر الكبير من أجله .. وهو توحيد جهود الدول الافريقية المستقلة فى جميع الميادين الثقافية والاقتصاديه والامن الجماعى ..

وستدور فى هذا السبيل أبحاث كثيرة للتنسيق بين ميثاق دول الدار البيضاء .. وميثاق كتلة دول برازافيل .. وان كانت الدول المشتركة فى هذه الكتلة لم تفرغ من اعداد ميثاقها بعد ..

جميل عارف

امتلات شوارع اديس ابابا بصور رؤساء الدول الافريقيه .. وتحت كل صورة كتب اسم كل رئيس افريقى باللغة الامهرية التى يتكلمها غالبية الناس فى اثيوبيا





لاتحولوا قصر هدى شعراوى إلى فندق!

مناقشة مثيرة داخل مجلس العموم البريطانى حول السياحة فى بلدنا

كيف نحصل على الفنـــدق المثالى ؟ .
وهل يكفى معهد الفنـــادق الحالى لنحصل على اخصـــائيين فى هذه الصناعة الجديدة ؟
وما هى الطريقة الســـليمة لايجاد الوعى الفندقى ؟
ولماذا لايتم فورا انشاء جهاز أعلى يضم شركات الفنادق ؟
ان محمد عبد الحميد المحرر بآخر ساعة يجيب على هـــذه الاسئلة .. ويضع النقط فوق الحروف .. وينير معالم الطريق أمام القائمين على هذه الصناعة .. فى هذا التحقيق الصحفى .

خبر صغير كان صداه البعيـــد أكبر وأعمق من الكلمات التى عبرت عنه .. فى حديث جاء على لسان أحـــد أعضاء مجلس العموم البريطانى .. هـــذا الخبر ملخصه أن هذا العضو يطالب حكومته ببحث أمر هام وخطير .. **ان الجمهورية العربية المتحدة فى قطرها المصرى أصبح ثمن تذكرة الطائرة من أى بلد فى أوربا الى القاهرة أو العكس بالنسبة للسياح أقل من قيمة تذكرة السفر الســـياحية العالمية .. والتى تعتبر أقل ثمن للتذكرة يمكن أن تتحمله أى شركة أو دولة .**

ومعنى ذلك بوضوح وعمق أيضـــا أن هناك نشاطا وايمانا بالحركة الســـياحية فى بلدنا .. أن هناك عقولا تفكر وتمنح النهضة السياحية كل طاقتهـــا وخبرتها وقوتها .

والتفاتة بسيطة عبر المـــاضى .. الى ما قبل عام ١٩٥٢ نجد أن السائح كان يلاقى عدم التقدير والاهتمـــام .. كانما آثار بلدنا واجب عليه .. لابد أن يراها ويتحمل فى سبيلها المشاق والعذاب .. ومن الطريف أن الدولة كانت لا تعرف من الســـائحين شيئا الا عنـــدما يتجمعون داخل أى فندق ولا يجـــدون مكانا يقضون فيه الليل .. كانوا يقفون وحولهم الحقائب . وفى نفوسهم متاعب الرحله .. وأخيرا لا يجدون أى شىء .

أضف الى ذلك شيئا هاما .. «الفنادق» لم يكن عنـــدنا سوى ٦٠ فندقا تضم ٤٦٠٠ حجرة . وفى عام ١٩٦٣ وصلت الى ٢٠٠ فندق يضم أكثر من ٩٠٠٠ حجرة . وكان دخلنا من السياحة يصـــل حوالى ١٠ ملايين جنيه فى السنة .. ســـوف تصـــل فى عام ١٩٦٦ الى ١٠٠ مليـــون جنيه .

جهاز أعلى للفنادق

ونعود مرة أخرى لنستكمل حلقات هذا التحقيق الصـــحفى .. انه نظرة عابرة داخل صناعة الفنادق ولمحة سريعة عن الدور الكبير الذى ينتظر العـــاملين فى صناعة الفنـــادق .. ونقط فوق الحروف نضعها ليكون عندنا فعـــلا الفندق المثـــالى الاشتراكى الذى يفى بحاجة السائح فى اخلاص ونظام وصدق وحب .

ان التخطيط العام لنظام الفنادق عندنا يقول .. ان هناك فنـــادق تعمل طول العام .. وأخرى شتوية .. وثالثـــة صيفية ورابعة موسمية .. وكل فنـــدق أو أكثر يكون شركة . ونحن لا نمـــانع فى ذلك .. ولكن لمـــاذا لا تكون مؤسسة عامة تضم هذه الشركات التى تحتوى على فنادق القطر المصرى .. ان هذه المؤسسة يمكنها عمل تخطيط شامل لهذه الصناعة .. أضف الى ذلك أن هذا التوحيد يمكن بواسطته ايفاد البعثـــات الفندقيـــة الى الخارج .. خصوصـــا سويسرا والمـــانيا وايطاليا وانج[illegible] وأمريكا .

والملاحظ بالنســـبة لهذه الشركات ان الدعاية بالنسبة لها تتم على نطاق بسيط بالنســـبة لمورد كل شركة .. فاذا تم انشاء الجهاز الاعلى الذى يضمها جميعا .. سوف تتركز عملية الاعلام عنها فى نطاق أكبر . ومن وسائل الاعلام الحديثة عن الفنادق فى الخـــارج .. دعوة بعض الكتاب او الصحفيين الى أحد الفنـــادق وبعد فترة أسبوع مثلا يقضيـــها الكاتب أو الصحفى فى الفندق يطلب منه كتابة تقرير شـــامل عن كل ما يدور وكـــل ما شاهده .. والملاحظات التى يدونها .

الجيل الجديد

وهنـــاك شىء آخـــر جـــديد .. انه بعد تأميم صناعة الفنادق عندنا .. سافر كثير من العاملين فى هذه الصناعة من الاجانب وغادروا البلاد الى الابد .. ثم فى الوقت الذى تنهض فيـــه بهـــذه الصناعة .. وتزايد عـــدد الفنـــادق .. لذلك لابد من ايجاد طبقة جديدة وطنية مؤمنة بهذا العمل .. والمعهـــد الموجود عندنا حاليا لا يكفى لسد الحاجة السريعة للعاملين بالفنادق .. فلا يكفى مطلقا أن يكون الطالب حاصلا على مؤهل عال ليكون طالبا بالمعهد .. انما المسألة أعمق من ذلك بكثير .. فلا بد أن يكون الطالب مؤمنا بهذا العمل .. وعنده القدرة على القيام به . ولا يجدى ذلك الا باجراء امتحان شخصى دقيق للغايه .. ويتدخل فيه أخصائى فى علم النفس والاجتماع . فهذه الوظيفة ليست مجرد **أكل عيش .**

والنقطة التى لابد أن تلتصق بالعاملين فى صناعة الفنادق .. مســـألة الاجور والمرتبات .. وهذه مسألة هامة وحاسمة .. وتحتاج الى حل سريع .. فالاستقرار المادى يترتب عليه حسن المظهر .. ثم الاتقان فى العمل .. وهمـــا ضروريان للعاملين فى هذه الصـــناعة .. كذلك فان المعهد الموجود عندنا لا يكفى .. بل لابد من ارسال البعثات السنوية الدورية الى مختلف البلاد .. اننـــا بذلك نزيد الخبرة ونعلم آخر تطورات هذه الصناعة .

شىء سبقت الاشارة اليـــه .. وهو المكاتب السياحيه فى الخارج .. ان هذه المكاتب موجودة بالفعل .. ولكن لابد من توحيـــد جهود مكاتبنـــا على العموم .. المكاتب التى تقوم بالدعاية لكافة انتاجنا الوطنى من قطن وسياحة .. حتى يمكننا أن نحصل على عمل الفريق الواحد .. لان تركيز الاعلام الاقتصادى فى الخارج فى هيئة .. وتنسيق العمل بين مختلف الاجهزة .. يمكن أن يزيد الدخل .. ويوحد الجهود .

مشكلة أخرى

ثمة حقيقة أخرى جديرة بالتسجيل . يقولها **محمد أسعد مدير فندق كليوباترا** وهى خاصة بانشاء مجلة تبحث فى شئون الفنادق .. وتمين القائمين بهـــذه الصناعة على أحدث التطورات .. وهناك مذكرة مقدمة فى هـــذا الشأن .. ولا شك أيضا أن الاسراع بانشاء هذه المجلة .. سوف تفيد .. سوف تجعلنا نقف على هذه الصناعة فى مختلف بلاد العالم .. عن طريق الترجمة .. ترجمة كيفية عمل المطابخ .. والخدمة . والحســـابات الفندقية .. وهذه الحاجة تبدو واضحة سواء بالنسبة لمن أتموا دراستهم الفندقية فى بعض معاهد الخارج .. وعادوا للخدمة فى بلدنا .. ثم انقضت عليهم أعوام .

ويكفى أن نقول أن فرنسا وحدها .. تصدر سبعا وعشرين مجلة فندقيـــة .. وبريطانيا تصدر أكثر من ٩ مجلات . وأمريكا حوالى ١٣ مجلة فندقية ..

وهناك مشكلة أخرى .. هى مشكلة المطبخ . ولا يسعنى هنـــا الا ان أؤيد رأى الاستاذ محمد التابعى .. فلقد نشر أكثر من مرة .. حول مشكلة الطعام فى فنادقنا بلا استثناء .. وقال ان السائح لا يهمه أبدا أن يتنـــاول نفس الاطعمـــة التى اعتاد عليها فى بلده .. وانما يجب على الاقل أن يقوم كل فندق بعمل أكلة من صميم بلدنا !

وأقول أنا .. لمـــاذا لا يقدم الفول المدمس فى فندق هيلتون والعـــدس فى فندق شبرد .. والطعمية فى كليوباترا والملوخية فى فندق البرج .. فلا شـــك أن هـــذه الاكلات سوف تحوز الاعجـــاب .. اعجاب الســـائحين ..

دور البعثات

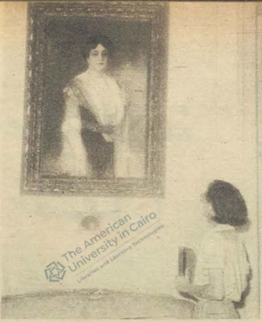
ومن الاشـــياء التى تبعث فى النفس بالعزة .. اقبال الشـــبان المثقفين على العمل فى صناعة الفنادق .. ولا شك



ان قصر هدى شعراوى مملوء فعلا بالتحف التى تهم أى زائرة الى بلدنا



يعيش فى قصر هدى شعراوى عائلة كبيرة مكونة من حوالى احدى عشر شخصـــا ..



نظرة بين الماضى والحاضر .. الجدة والحفيدة ..
.. سؤال يدور بينهما هل يبقى القصر ؟



قصر قوت القلوب امام جامعة الدول العربية
سيتحول الى فندق من الدرجة الاولى



هدى شعراوى .. بين ماضى جدتها .. وامل يتجدد فى الحاضر ..

أن دورهم لم يبدأ بعد .. لان المجال الذى يعملون فيه ضيق .. ومحلى فى نفس الوقت .. ويمكن تطويرهم عن طريق ارسالهم الى المؤتمرات التى تعقد فى الخارج لاكتسابهم الخبرة .. وفى الوقت يمكن تبنى عقد مؤتمر فى بلدنا يمكن أن يكون ذا حدين .. الاول الاستفادة بالنهضة فى الخارج .. والثانى .. احتكاك العاملين بهذه الصناعة من الشبان المؤهلين بالخبراء العالميين .

ويقول محمود حنفى حميدة مساعد رئيس الاستعلامات بفندق البرج

ـ نريد تبادل الزيارات والخبرات مع من يعملون فى أشهر فنادق العالم .. ان هذه البعثات سوف تعطينا الفرصة الكاملة للوقوف على هذه النهضة فى الخارج .. وتعطينا أيضا الطريقة التى يمكن بواسطتها أن ندير فنادقنا على أحدث المستويات .

وانا أقترح وضع معظم الكتب التى تبحث فى هذه الصناعة بين يدى المترجمين العرب لترجمتها الى اللغة العربية .. لان المكتبة العربية تفتقر الى هذه الكتب .. ان دور المثقفين فى سبيل التوعية بالمبادىء الاشتراكية .. لا يقل أهمية عن دورهم فى سبيل التوعية الفندقية .. والمساهمة فى تلك النهضة الشاملة التى يتصدرها السيد / الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والاعلام .

القصور التى تحولت الى فنادق

فى احدى مشاهدتى أحد الافلام .. شاهدت مرة بناء كبيرا لاتقل تكاليفه عن الاف جنيه .. وفى وسطه كانت هناك قطعة أثرية لا يزيد طولها عن مترين .. ولا شك أن هذا المنظر يوحى بمدى الاهتمام والوعى السياحى فى بلاد أوروبا خصوصا ايطاليا واليونان ..

واقول هذا الحديث بمناسبتين : الاول انه يوجد عندنا فندق اسمه **«ميناهاوس»** هذا الفندق يعمل منذعام١٨٦٣ميلادية.. فلماذا لا يمكن الاستفادة بهذا التاريخ .. وهذه المناسبة لاقامة **اسبوع للفنادق** ترصد له الدولة الجوائز والمنح المادية . ويقام فى نهاية هذا الاسبوع مهرجان يدعى اليه جميع السائحين الموجودين فى بلدنا فى ذلك التاريخ . على أساس الموظف المثالى بالفندق .. وانظف فندق وأحسن أكلة بالفندق وغيرها كثير .. ان أسبوع الفنادق لا يقل أهمية عن أسبوع المرور وعيد الام .. وغيرها من الاعياد الاخرى التى نحتفل بها كل عام .

والثانية : انه تقرر فعلا تحويل ثلاثة قصور الى ثلاثة فنادق من الدرجة الاولى .. وهى قصر قوت القلوب أمام مبنى جامعة الدول العربية .. وقصر لطف الله بالزمالك .. أما الثالث فهو قصر هدى شعراوى .. ولنا هنا وقفة عابرة .. لقد دخلت هذا القصر وتجولت فيه .. وسمعت أن هناك لجنة جاءت وعاينت القصر .. واخيرا قررت انه آيل للسقوط .. وان التحف الموجودة به ليست ذات قيمة .. وانا لست أدعى العلم فى مسائل البناء .. ولكن القصر لا يبدو عليه هذا القرار .. واذا كان هذا صحيحا .. فقد كان من الواجب أن تقوم الدولة بواجب اصلاحه ليصبح غير آيل للسقوط .. وفى اعتقادى أيضا ان قيمة هذا المنزل كتاريخ وذكرى لسيدة كانت رائدة للحركة النسائية فى بلدنا يساوى تماما الفائدة التى يمكن أن تعود علينا من المال الذى سوف نكسبه من بناء فندق .. فأى سائح لو سأل عن تاريخ هذا الفندق .. وعرف ان الفندق كان مكانه منزل **لهدى شعراوى** ـ سوف يشعر بالالم .. وخيبة الامل .. وانه فى ايطاليا بالذات تستغل القصور القديمة والتى يسكنها من يحملون لقب مركيز أو دوق .. تستغل للسياحة .. ولا مانع من الاتفاق مع ساكنى قصر هدى شعراوى من أحفادها .. على تخصيص يوم أو يومين يكونان خاصين للسائحين .. او للزائرات الاجنبيات من البلاد العربية والاوربية وغيرها .. ان ذلك لا شك أحسن من الناحية الواقعية والمادية .. وأحسن من بناء فندق .. فقيمة القصر الحالية أكبر من قيمته المادية

الاستاذة مفيدة عبد الرحمن المحامية وعضو مجلس ادارة بنك مصر :

ـ لقد تقدمنا بطلب للابقاء على قصر هدى شعراوى كرمز لجهد ونشاط للمرأة ممثلا فى شخص هدى شعراوى رائدة الحركة النسائية فى بلدنا . فلقد كانت هدى شعراوى اول سيدة ترأس مؤتمرا نسائيا عربيا فى عام ١٩٤٤ . وكان لها الفضل الكثير فيما وصلت اليه نهضة الحركة النسائية فى مختلف البلاد العربية خصوصا مصر .. ولقد تحملت حقوقها .. وأعتقد أن لها اليد الاولى فى كل شىء فى سبيل أخذ المرأة لكل حقوقها .. فلقد أصبحت منهن الوزيرة وعضو مجلس الادارة .. والمحامية والطبيبة وغير ذلك من الاعمال التى كانت وقفا على الرجال .. اننا نناشد المسئولين الابقاء على هذا القصر .

مطلوب ايجاد تشريعات فندقية

وهذا راى صريح للسيد / ابو بكر عمر الحميدى .. نائب مدير شركة شبرد والفنادق المصرية ؟ يقول :

ـ رغم التطور الكبير فى صناعة الفنادق نرى أن التشريعات الفندقية وحدها لم تتطور كثيرا .. فالقانون الفندقى ما زال يستمد مصدره من العرف الدولى .. وبعض مواد فى كل من القانونين المدنى والجنائى . وقد نقل المشرع المصرى التشريعات الفندقية من قانون نابليون .. التى نقلها بدوره من التشريعات الاوربية ..

ولقد قامت مصلحة السياحة باعداد مشروع قانون فى عام ١٩٥٥ خاص بالنزل السياحية ولكنه لم ير النور حتى الآن . ونحن نرى ان تنظيم صناعة الفنادق لا يتأتى الا باصدار تشريعات خاصة بها .. وتشريعات تقوم على الدراسة والبحث العميق من ذوى الخبرة .

يكون بعد ذلك مثالا لجميع الدول تقتدى به .. ويا حبذا لو قمنا بوضع مشروعه .. فيكون لنا بذلك فضل الاسبقية .. وأن ندعو جميع الدول السياحية الى عقد مؤتمر دولى تنضم اليه هذه الدول ونتفق على العمل به

***

هذه جولة سريعة .. ونقط فوق الحروف وضعناها حول هذه الصناعة الجديدة . والمطلوب ايجاد جهاز يشرف على شركات الفنادق .. وبعدها يمكن تطوير هذه الصناعة اكثر واكثر .. بعد ان اصبحت السياحة جزءا من دخلنا القومى .

محمد عبد الحميد

القرية الحزينة تشتعل!



منظر رهيب لجانب من القرية بعد الحريق وقداصبحت البيوت حطاما خاوية على عروشها واحترق المخزون من الحبوب واصيب الفلاحون بخسائر ضخمة فى المواشى .

فوق اطلال القرية الباكية الحزينة « أبعاديات البحيرة » ووسط اكوام الرماد .. وقفت القروية سعدة على السلم الخشبى ـ بعد أن هدأت النيران فى قريتها ـ وقفت لتناول اخيها عبد المعبود صفيحة مياه ليطفىء بها بقايا الكارثة .. وكانت سعدة تقول فى كلمات متقطعة والدموع الدافقة تنساب على وجنتيها « يابختى المايل ياخوى .. عليه العوض ومنه العوض .. »

ويرد عليها عبد المعبود فى صوت مرتجف مهزوز قائلا : « راح شقى العمر كله ياناس .. راح تعبنا .. يارب الطف ! » رايت صورة هذه المأساة فى عيون سعدة وعبد المعبود وبدات أسمع حكايتهما ..

سعدة فتاة بلغت من العمر ١٦ سنة .. كانت تجلس الى شلة من صديقاتها فى فترة الظهر أمام باب دارهم .. وكان حديث الفتيات يدور حول فرح سعدة الذى تقرر فى الليلة المشؤمة .. وبعد دقائق سمعن صوت صرخات .. ورأين دخانا أسود يتصاعد من الجهة البحرية لقريتهم « أبعاديات البحيرة » والتى تبعد عن دمنهور بنحو ٥ كيلو مترات .. شاهدن بعض الفلاحين يهرولون فى حيرة لاطفاء النار التى نشبت فى ديارهم فجأة .. ولكن القدر ساق عليهم الرياح التى تحالفت مع النار فأكلت نحو ٤٠٠ منزل ومن ضمنها منزل أخيها عبد المعبود .. أن هذا المنزل المحترق قد بناه عبد المعبود بـ ٣٠٠ جنيه من عرق وكفاح عشر سنوات على الارض التى امتلكها من الاصلاح الزراعى بعد نزع ملكيتها من ورثة الامير السابق سعيد طوسون

قصص دامية

ومن بين همسات المنكوبين فى الحريق الكبير سمعت قصة نهاية القرية المحترقة أنهم اجمعوا على أن شرارة طارت من فرن بمنزل ابراهيم نوفل على برج حمام قريب .. سرت النار .. واصيب عدد من الحمام الذى قام بحمل الكارثة على جناحيه فوق أسطح عدد من المنازل

وعندما اتصل غفير بالرى ظهرا ليسير المياه فى ترعتى مظلوم والابعادية ، لم تدخل المياه القرية الا بعد أربع ساعات تقريبا وبعد أن تحول معظم بيوتها الى قطعة من الجحيم أو ان شئت فقل الجحيم قطعة منها .

وعندما وصلت أربع سيارات مطافىء من الاسكندرية والدلنجات وابو حمص ودمنهور .. هجم الاهالى على خراطيم المياه وانتزعوها بدون وعى من أيدى رجال الاطفاء .. كل يتمنى أن ينقذ ما يمكن انقاذه من ممتلكاته .. **ولكن بعد فوات الاوان ! ..**

* ونسمع حكايات لها العجب .. منها حكاية أحد الضحايا واسمه احمد شحاته الذى كان يمتلك ١٥ جنيها فى داره .. تمكن من دخول منزله بعد محاولات مضنية من رجال الامن الذين منعوه من الدخول .. ولكن الرجل دفع حياته مقابل تحويشة العمر .. وانهار عليه سقف المنزل فمات على الفور .

* وعلى اطراف القرية تجد المأساة مجتمعة .. أم تبحث فى لهفة على وحيدتها الصغيرة بين الضحايا اللذين بلغ عددهم فى الحادث تسعة أشخاص ثلاثة اطفال والباقى كبار . كما وصل عدد المصابين بحروق واختناق عشرين شخصا نقلوا الى مستشفى دمنهور الاميرى تحت العلاج ، كما اصيبت القرية بخسائر كبيرة فى الحبوب والمواشى .. وشردت النيران بلا رحمة ٤٠٠ أسرة .

قرية جديدة فى ٢٠ يوما

وتوجه السيد **وجيه اباظة محافظ** البحيرة لى الفور بعد سماعه بالخبر الى مكان الحريق وساهم بنفسه فى الاشراف الدقيق على فرق الاطفاء ومواساة الاهالى ثم أمر بصرف مساعدات عاجلة لاسر المنكوبين بلغت ١٢ الف جنيه وامر ايضا على وجه السرعة بفتح المدرسة الاعدادية فى القرية واقامة اكثر من ١٥٠ خيمة لايوائهم . وسهر المحافظ حتى الساعات الاولى لمطلع الفجر مع مهندس التنظيم فى نفس اليوم لبحث بناء قرية جديدة فورا تتكون من ٤٠٠ مسكن على مساحة ١٥ فدانا بجوار قريتهم المنكوبة ، ويتكلف البيت الواحد فيها ما بين ١٠٠ الى ١٥٠ جنيها .. وفعلا بدات الجرارات فى اليوم التالى تمهد المنطقة لهذا العمل الانسانى الكبير الذى يؤكد المحافظ انه سيتم خلال عشرين يوما على الاكثر .

تقييم الحادث

والذين يذكرون حادث حريق شرشابة المعروف بالغربية والذى وقع فى أواخر يناير هذا العام ويربطون به حادث حريق « ابعاديات البحيرة » الذى وقع هذا الاسبوع .. يجدون نفس الظروف ونفس الحقائق والنتائج التى خرج بها المحققون والمسئولون . السبب واحد فى كلتا الحالتين .. شرارة طارت على سطح منزل نتج عنها كوارث وضحايا وتركت فى النهاية أوجاعا وفجيعة فى قلوب الناس ويجدر بنا أن نشير هنا للوضع القائم فى أكثر من اربعة آلاف قرية فى بلدنا وربطها بحوادث الحريق .. ونقول أن الشرارة سببها فرن أو « كانون » أو لمبة جاز ، وفوق أسطح المنازل وعلى أرض الازقة والحوارى يساهم قش الارز وحطب القطن مع الشرارة فى زيادة الكارثة . والمصيبة وتتضخم أكثر عندما تبعد القرية عن البندر ، هذا بالاضافة الى أن رجال الاطفاء لاتصلهم المياه فى الترع المحيطة بالقرية فى موسم الجفاف الا بعد فوات الاوان وتكون النتائج بلا رحمة .. خسائر وخسائر لو جمعتها فى آخر العام لوجدت انها تكبدنا ½ مليون جنيه سنويا .

و « آخر ساعة » تسأل : هل تزايد الحرائق فى الريف معناه عدم وجود حل يخففها ؟ أم أن هذه الحلول صعبة التطبيق وتكلفنا مزيدا من النفقات .

الإحصائيات تقول صراحة .. إن الشرارة الصغيرة فى القرية تكلفنا

احد ضحايا الحريق .. كان يروى قصته الرهيبة مع النار ، لاخر ساعة ، وهو مغمض العينين فى مستشفى دمنهور الاميرى ..



منكوبان من فلاحى القرية .. يرحلان بما تبقى لهما من متاع ..



هذه السيدة تحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من الحبوب







تصوير محمد لطفى

والاجابة تنفى تماما هذين السؤالين وتقرر بأن هناك أكثر من حل ولن تكلفنا الحلول أكثر مما ندفعه بعد وقوع الكارثة .

ولنضرب مثلا بأى حادث حريق فى أى قرية .. نجد أن الدولة تتكلف فيه مالا يقل بأى حال من ٢٠ الف جنيه اعانات عدا الخسائر فى الارواح والماديات ..

ولكن ماذا يحدث لو فكرنا فى هذه المشروعات .

لو كنت محافظا فى بدنا لقررت — بشىء من الحزم والجزاء الرادع — رفع جميع القش والحطب من فوق أسطح الدور المتلاصقة فى القرية وخصصت لها مخزنا تعاونيا كبيرا وبنيت فرنا كبيرا بعيدا الى حد ما عن مساكن القرية — ليكفى احتياجاتها من الخبز ويدفع الفلاح أجرا رمزيا بسيطا مقابل تحويل الدقيق الذى يرسله الى رغيف عيش .وليس من الضرورى أن ينفذ هذا المشروع على وجه السرعة فى كل القرىولكن بشىء منالتدريج والتخطيط الزمنى نجد ان الفكرة تعم خلال سنوات فى جميع قرى المحافظة وهذا المشروع لايتكلف سوى جزء بسيط من الخسائر التى تدفعها المحافظة من وراء حريق كبير فى القرية ..

* واذا كان هذا المشروع صعب التحقيق فهناك أبسط الحلولوهو عمل وحدة مصغرة لاطفاء الحرائق فى القرية ويستلزم ذلك وجود عدد من الانابيب الخفيفة للاطفاء التى تستعمل فى المؤسسات والمصانع . وتحفظ هذه الانابيب فى بيت العمدة أو الجمعية التعاونية ويتطوع بالتدريب عليها بعض افراد القرية .. وأؤكد لكم ان هذا المشروع الصغير سيوفر الكثير من الخسائر وسيجد تأييدا هائلا من كل الفلاحين اذ أنه يوقف الحرائق بسرعة حتى فى موسم جفاف الترع .

* وماذا يحدث لو ساهمبعض رجال المطافىء فى المحافظة وانتشروا فى كل قرية لتوعية الفلاحين بطريقة الاطفاء السريعة وعمليات النجاة فى حالة محاصرتهم للنيران !

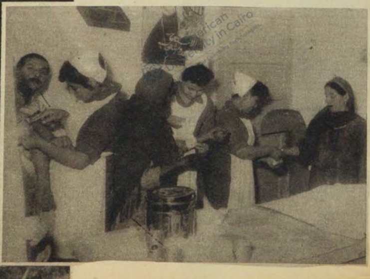
واخيرا نقول : هل تكفى حادثة شرشابه وابعاديات البحيرة هذا العام لدق أجراس الخطر للمسئولين

قليلا من التفكير يمنع مصائب كثيرة

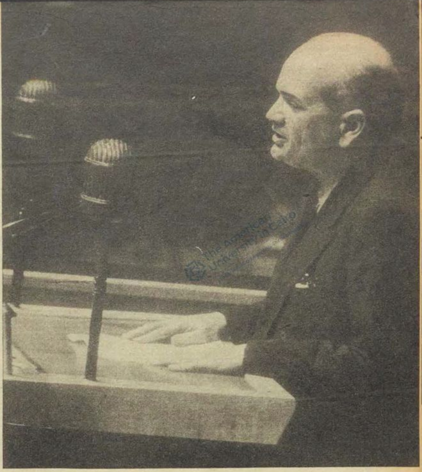
اسحق حبيب

نصف مليون جنيه !

◀ تعاون رجال الاطفاء والقلوب الرحيمة جنبا الى جنب لتخفيف آلام المصابين فى هذا الحادث الكبير ..



كيف أمضى عمر لطفى الساعات الأخيرة فى حياته داخل مبنى هيئة الأمم المتحدة



عمر لطفى ثانى مستشار فى هيئة الامم المتحدة يموت فجاة .. كان المستشار الاول كيسيليف السوفيتى



داج همرشولد وعمر لطفى فى حديث عن القضايا الدوليه .. اصبح الاثنـــان فى ذمة التاريخ

... وفقدنا عمر لطفى !

مات عمر لطفى . مات فجاة ولكن بعد أن رفع رأس العرب عاليا فى المجال الدبلوماسى فى الامم المتحدة . لقد كان اول عربى يشغل منصبا هاما فى سكرتارية المنظمة الدولية، فقد كان مستشارا للسكرتير العام للشئون السياسية .

ومن عجائب القدر ان عمر لطفى هو ثانى مستشار يموت فى هذا المنصب فجاة ، فقد سبقه ايفنجى كيسيليف السوفيتى الذى توفى متاثرا بنوبة قلبية وهو ايضا ثانى مصرى يموت فجاة فى الامم المتحـــدة . فقد توفى محمود عزمى مندوب مصر السابق منذ ثمانى سنوات بنوبة قلبية وهو يلقى خطابا فى مجلس الامن .

ولقد كان من الطبيعى أن يصاب جميع من فى الامم المتحدة بصدمة عنيفة لوفاة عمر لطفى . فقد عرفه الجميع نشيطا ذا طاقة لا تكل أو تفتر . كان يعمل ٢٤ ساعة فى اليوم أثناء العدوان على مصر يتصل بالوفود ويجتمع بها ليشرح لهـــا قضية بلاده .

وكان حبه لبلاده شيئا يعرفه عنه الجميع . كان عمر لطفى يرفض أن يقيم فى شقة خاصة فى نيويورك . وكان الفندق الذى يقيم فيه بالقرب من مبنى الامم المتحدة ينزل فيه عدد كبير من العرب ولذلك كان عمر لطفى يصر على الاقامة فى هـــذا الفندق لان الجو فيـــه كما كان يقول « يذكرنى ببلادى » .

ويعد عمر لطفى من الدبلوماسيين المخضرمين فى الامم المتحدة . لقد أشترك فى جميع دورات الجمعية العامة منذ عام ١٩٥٣ . وكان رئيسا للجان الاجتماعية والانسانية والثقافية عـــام ١٩٥٥ كما تولى رئاسة لجنة الميزانية والادارة عام ١٩٥٦ .

وفى عام ٥٥ عين عمر لطفى رئيسا لوفد مصر فى الامم المتحدة وظل فى هذا المنصب بعد قيام الجمهورية العربية المتحـــدة . ومثل بلاده فى مجلس الامن والمجلس الاقتصـادى والاجتماعى ومجلس الوصاية .

وفى عام ١٩٦٢ اختار أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة عمر لطفى ليكون مستشارا خاصا له للشـــــئون السياسية . ومثل عمر لطفى السكرتير العام فى مؤتمر نزع السلاح فى جنيف . وكان من المقرر أن يرافق عمر لطفى لوثانت فى رحلته الى اديس ابابا لحضور مؤتمر اقطاب افريقيا ، ولكن عمر لطفى مات .. والغى أوثانت رحلته فى نفس الوقت بسبب مرض فى أسنانه .

ولقد جاءت وفاة عمر لطفى مفاجاة لاصدقائه الذين كانوا يعرفون نشاطه وحيويته . ولا يذكر احد منهم أن عمر لطفى سبق أن شكا من اى مرض . ولكن بعض أصدقائه يقولون انه بدا فى الفترة الاخيرة يتبع رجيما خاصا .

بل ان عمر لطفى حضر فى اليوم السابق لوفاته حفل استقبال أقيم فى فندق والدورف استوريا بنيويورك تكريما للشيخ الصباح وزير خارجية الكويت . وكان يبدو كعادته فى صحة جيدة . وفى صباح يوم وفاته تناول قدحا من القهوة فى استراحة الوفود ، ثم توجه الى المصعد فى الطابق الثانى ليصعد الى مكتبه ولكنه سقط أمام المصعد . وأسرع عدد من رجال حرس الامم المتحدة المدربين على الاسعافات الاولية وبداوا فى محاولة انقاذ عمر لطفى . ويقول بعض رجال الحرس انه استجاب فعلا للعلاج وبدا يتحسن ولكنه أسلم الروح اثناء نقله الى مستشفى الامم المتحـــدة الذى يحتل أحد طوابق مبنى المنظمـــة الدولية ، ولم تجد المحاولات التى بذلت لانقاذ حياته ومنها التنفس الصناعى .

ان عمر لطفى الذى توفى عن ٥٤ عاما ، من الشخصيات التى لن تنساها الامم المتحدة . ولقد عبرت صحيفة « التايمز » البريطانية عن ذلك فقالت أن عمـــــر لطفى كان من أحـــب الدبلوماسيين والمسئولين فى المنظمة الدولية ، ولاشك أن أوثانت السكرتير العام سوف يفتقد نصائحه ومشورته .

وكانت أكثر الوفود حـــزنا وألما لوفاة عمر لطفى هى الوفود العربية . وقد ترجم احـــد أعضاء الوفود العربية مشاعر هذه الوفود فقال : « لقد شعرنا بالحزن نحن العرب لفقد دبلوماسى كبير مخضرم من دبلوماسيى الامم المتحدة كنا نفخر به ، ونفخر بأعمـــــاله ونشاطه وقدرته وكفاءته فى شغل منصب هام من مناصب سكرتيرية المنظمة الدولية » .

ان اسم عمر لطفى سيظل يذكر دائمــــا . وسيظل دائما موضع فخر العرب باعتباره أول عربى شغل منصبا خطيرا من مناصب سكرتارية الامم المتحدة التى كانت منـــذ انشاء المنظمة الدولية وقفا على الدول الاوربية . ولقد اثبت عمر لطفى بما لا يدع مجالا للشك أن العـــرب يستطيعون أن يشغلوا المناصب الكبرى فى الامم المتحدة بنفس القدرة والكفاءة التى يشغلها بها الاوربيون .

أحمد عبد الغنى

محمود عزمى .. توفى منـــذ ٨ سنوات وهو يلقى خطـابا فى مجلس الامن ..





يكتبها: جميل عارف

بعد ٩ سنوات دخلت المرأة برلمان لبنان



● اصبحت ميرنا البستاني حديث جميع الناس فى لبنان . . انها اول نائبة تدخل البرلمان اللبنانى .. والذى لا يعرفه كثيرون ان الدستور اللبنانى اعطى المرأة اللبنانية حق الانتخاب والترشيح فى سنة ١٩٥٣ .. وحاولت المرأة اللبنانية اكثر من مرة ان تخوض معارك الانتخابات للفوز بعضوية البرلمان ولكنها كانت تفشل بسبب تعصب الناخبين الرجال .. وكانت ميرنا البستانى اول نائبة تدخل البرلمان فى مكان والدها اميل البستانى الذى ذهب ضحية حادث طائرته التى احترقت فوق مياه البحر الابيض !

وكيل الخارجية وساعى مكتبه يفوزان فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى فى وزارة الخارجية

● حافظ اسماعيل وكيل وزارة الخارجية فاز فى انتخابات لجنة الاتحاد الاشتراكى فى وزارة الخارجية ، وفاز معه فى نفس الوقت ساعى مكتبه . وفى هذه الانتخابات حصل السفير حسنى كامل مدير ادارة المراسيم فى الوزارة باكبر عدد من الاصوات . كما فاز فيها اثنان من الوزراء المفوضين هما كمال خليل مدير ادارة غرب أوربا وصبرى كمال من الادارة الافريقية .

وكان من بين الفائزين ايضا المستشار مصطفى مرتجى مدير ادارة الابحاث بالوزارة وآنستان هما ابتسام عدل من ادارة البروتوكول وخديجة صلاح الدين من الادارة الثقافية .

وامتازت عملية الانتخابات فى وزارة الخارجية بالهدوء والدبلوماسية ، وان امتلأت جدران الوزارة وحوائط اسانسيراتها باعلانات المرشحين من الدبلوماسيين الذين يعملون فى الوزارة !



تمت عملية إنقاذ معبد كلابشة فى بلاد النوبة

✽ الدكتور محمد على رأفت استاذ تغذية الحيوان فى كلية الزراعة بالجيزة تقدم الى المؤتمر العلمى للانتاج الحيوانى الذى عقد فى القاهرة هذا الاسبوع ببحث مثير ... قال ان بلادنا تستهلك سنويا ١٨٥ ألف طن من اللحوم فى الوقت الذى لايزيد انتاجنا من اللحوم على ١٥٠ الف طن .. وأعلن ان الابحاث التى اجراها فى كلية الزراعة تؤكد ان بلادنا تستطيع زيادة انتاجها من اللحوم بمعدل ٩٠ الف طن سنويا لسد العجز فى استهلاكنا من اللحوم بمنع ذبح العجول قبل بلوغها سن العشرين شهرا .. وقال ان العجل الصغير يصل وزنه فى المتوسط الى ٥٠ رطلا فى سن الشهر .. ويصل هذا الوزن الى ٣٥٠ رطلا فى سن الـ ٢٠ شهرا

تجربة علمية توفر لبلادنا ٩٠ ألف طن من اللحوم فى كل سنة !

✽ تمت عملية تفكيك أحجار معبد كلابشة فى بلاد النوبة ونقلها الى مكان يبعد ٦٠ كيلو مترا عن مكان المعبد قبل موسم الفيضان ... ويزيد عدد الاحجار التى يتكون منها المعبد وتم نقلها حتى الان على ١٤ الف حجر .. وقد أضطر الخبراء والفنيون العرب بالاشتراك مع بعض الخبراء الالمان للعمل ليل نهار لاتمام عملية تفكيك أحجار المعبد ونقلها الى المكان الجديد الذى وقع عليه الاختيار لاعادة بناء المعبد فيه فى أوائل العام القادم .. والمعروف عن معبد كلابشة انه قد بنى ثلاث مرات من قبل .. مرة فى عهد امينوفيس ... ومرة فى ايام اليونانيين ... ومرة فى أيام الرومان .. وينتظر أن يتم بناء المعبد للمرة الرابعة فى مكانه الجديد فى العام القادم ..

اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى فى قبرص بعد ٣ اشهر !

✽ وتقرر عقد اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى الرابع فى مدينة نيقوسيا عاصمة جمهورية قبرص فى شهر اغسطس القادم .

وفى الاسبوع الماضى طار مصطفى لطفى سفير الجمهورية العربية فى نيقوسيا الى القاهرة حيث اجتمع عدة مرات مع يوسف السباعى السكرتير العام لمنظمة التضامن الاسيوى الافريقى للاتفاق على ترتيبات عقد هذا الاجتماع فى قبرص ، ثم طار عائدا الى قبرص

وكان مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى الذى انعقد منذ عدة اشهر فى موشى فى تنجانيقا قد اتفق على عقد اجتماع اللجنة التحضيرية فى قبرص . وقرر عقد الاجتماع القادم للمؤتمر فى الجزائر

مات عمر لطفى

✽ فقدنا هذا الاسبوع واحدا من ألمع رجال السلك الدبلوماسى العربى فى الخارج .. السفير عمر لطفى الذى اختاره مستر يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة للعمل سكرتيرا مساعدا للامم المتحدة فى العام الماضى والسيد عمر لطفى خلف الدكتور محمود عزمى الذى مات هو ايضا بالسكتة القلبية اثناء رئاسة وفد بلادنا فى الامم المتحدة .. وكان واحدا من دبلوماسيينا العرب الذين اكتسبوا خبرة واسعة فى شئون الامم المتحدة انه السفير رقم ٣ حسب اقدميته بين سفرائنا العرب فى وزارة الخارجية . وعندما وقع عليه اختيار مستر يوثانت للعمل سكرتيرا مساعدا للامم المتحدة وافقت الجمهورية العربية المتحدة على ان يشغل هذا المنصب الدولى .. ولكن بالاعارة .. وظل السفير العربى يحتفظ بمكانه واقدميته بين سفرائنا العرب فى وزارة الخارجية .. وبدا السفير العربى عمله فى الامم المتحدة بالاشتراك فى مباحثات نزع السلاح نيابة عن السكرتير العام وقد بقى يتابع هذه المباحثات حتى وقع عليه الاختيار فى منتصف شهر ابريل الماضى للعمل سكرتيرا مساعدا للشئون السياسية .. وشئون مجلس الامن خلفا لمسيو كيسليف السكرتير المساعد الروسى الذى مات بالسكتة القلبية .. ومات عمر لطفى ولم يمض عليه ٢٥ يوما بعد توليه اعباء منصبه الجديد فى الامم المتحدة ..

ماجدة تستأجر طائرة خاصة لنقل المشتغلين فى تصوير فيلمها الجديد فى أسوان

✽ الفنانة ماجدة استاجرت طائرة خاصة من شركة الطيران العربية لنقل الفنيين والعمال اليوم الاربعاء من القاهرة الى اسوان للبدء فى تصوير فيلم الحقيقة العارية التى تقوم ماجدة بانتاجه فى منطقة السد العالى فى أسوان ..

وفى أسوان حجزت ماجدة ٤٠ حجرة فى فندق «كتاراكت» لينزل فيها الفنيون لمدة شهر كامل .. وتقول ماجدة ان بعض الفنيين نصحوها بتأجيل تصوير الفيلم بسبب حرارة الصيف فى منطقة اسوان، ولكنها رفضت ، وأصرت على أن تتم عمليات التصوير ..

وقررت ماجدة أن تصحب معها فى الطائرة اليوم طبيبا خاصا للعناية بصحة العمال والفنيين اثناء تصويرهم للفيلم فى منطقة السد العالى !

تماثيل الفراعنة تسحر فنانا من اليابان

✽ فنان من اليابان اسمه سيدو هيراكاوا يزور الجمهورية العربية هذه الايام .. لقد خرج من بلاده فى جولة حول العالم لدراسة فن نحت التماثيل فى الدول المختلفة ..

وتردد الفنان اليابانى على المتحف « المصرى » عدة مرات .. لقد اثاره فن نحت التماثيل عند الفراعنة ..

انه يقضى بين التماثيل الفرعونية عدة ساعات فى كل يوم .. وفى رايه ان البساطة وعدم التعقيد فى هذه التماثيل هو سر جمالها وروعتها من الناحية الفنية ..

وسيدو باللغة اليابانية تعنى الطريق المستقيم ... وهيراكاوا .. تعنى .. النهر الهادئ !

النساء فى المنصورة يحصلن على أصوات الناخبين

✽ فريدة حسان .. أول محامية اشتغلت بالمحاماة فى محافظة الدقهلية حصلت على ٣٨٦٠ صوتا فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى فى مدينة المنصورة . كان ترتيبها الاول بين جميع المرشحين وعددهم ٣٨٥ مرشحا .. ويليها فى الترتيب مدرسة فى مدرسة للبنات فى مدينة المنصورة .. واسمها عواطف عبد الستار ويقل عدد أصواتها عن اصوات فريدة حسان ١٠٠٠ صوت .. وفريدة حسان افتتحت مكتبها للمحاماة فى مدينة المنصورة سنة ١٩٤٠ وهى متزوجة وليس عندها أولاد . وقد عملت على انشاء ١٣ جمعية خيرية فى المنصورة ..



محمد ضياء الدين لن يغنى لمدة سنة كاملة فى الحفلات

✽ المطرب محمد ضياء الدين لن يغنى امام الجمهور لمدة سنة كاملة .. قرر ان يكتفى بالتسجيل فى التليفزيون والاذاعة وان تغنى زوجته نجدا وحدها نيابة عنه فى الحفلات . وان يقوم بالتسجيل للاذاعة والتليفزيون بالاشتراك مع زوجته . سيقوم كل منهما بالتسجيل منفردا عن الآخر .

ويقول محمد ضياء الدين ان اتجاهه للافتراق الفنى عن زوجته أثار مناقشات طويلة فى الاوساط الفنية . وكانت مشكلته عندما حاول أكثر من مرة ان يظهر وحده امام الجمهور . ان جمهور المستمعين يطالب دائما بنجدا لكى تظهر معه . وقد قرر الامتناع نهائيا عن الغناء فى الحفلات حتى يتعود جمهور المستمعين على ظهور نجدا وحدها ، ولكى يثبت انها مطربة كبيرة على سن ورمح وانها تستطيع ان تغنى وحدها دون ان يظهر الى جانبها على المسرح . وبمعنى آخر يريد ان يفصل بين شخصيته الفنية وشخصية زوجته كمطربة !

✽ انا ماريا خطيبة ولى عهد اليونان اعتذرت من عدم قبول فستان الزفاف الذى اهدته اليها مصممة الازياء العربية ايفون مانى . وقبلت بدلا من فستان الزفاف فستان سهرة هدية .

وقالت انا ماريا : ان فستان زفافها قد تم اعداده فى باريس !

✽ جمال الليثى يبدأ هذا الاسبوع فى تصوير فيلم جديد اسمه « صاحب الجلالة » . الفيلم بالالوان الطبيعية وقصته تشبه الى حد كبير قصة فيلم « سلامه بخير » للمرحوم نجيب الريحانى .

ويقوم بتمثيل دور صاحب الجلالة فى الفيلم فريد شوقى !

✽ ويعمل المحافظ وجيه اباظة هذه الايام على اتمام انشاء الثلاجة الاوتوماتيكية لحفظ الفواكه والخضراوات فى محافظته .

الثلاجة هى الاولى من نوعها فى الجمهورية العربية المتحدة وتسع خمسة الاف طن من الفواكه والخضراوات

✽ وتقول احصائية من المانيا الغربية ان ٤٠ ٪ من الشعب الالمانى يزيد دخله على مصروفاته .. و١٢ ٪ فقط يقل دخلهم عن حاجاتهم الحقيقية ..

ومتوسط مايحتاج اليه رب العائلة حتى يمكنه ان يسد نفقاته الشهرية ٥٧٠ ماركا المانيا اى مبلغا يتراوح بين ٦٠ و٧٥ جنيها !

الجديد في العالم

الجديد في أمريكا :

مؤامرة لتدمير العقل الإنسانى

المواد الكيميائية التى تؤثر فى عقل الانسان وخلقه .. ليست شيئا جديدا . فمنذ عشر سنوات والاطباء يملكون عقاقير ترفع الروح المعنوية للمريض ، أو تهدىء أعصابه ، أو تفقده الاحساس بالمكان والزمان ، أو تجعله اكثر قابلية لتصديق ما يوحى اليه به ..

ولكن الجديد ، والخطير حقا، هو المؤامرة المدمرة المرسومة اليوم لاستخدام هذه المواد على نطاق عام .. للتحكم بها فى ارادة الجماهير ،واخضاع عقلهالسيطرة الحكام !

والمؤامرة تعد بأحكام منذ وقت بعيد .. وتشرف على ابحاثها الحكومة الامريكية ، وقيادة الجيش .

ويشرح محرر « لايف » الامريكية أهم التفاصيل التى حصل عليها من المصادرالرسمية والعلمية .. فيقول : ان البحث يجرى باهتمام حول خواص العقاقير التى تتحكم فى العقل.. لانها تتيح امكانيات واسعة «كسلاح جماهيرى» .

ثم ينقل عن الجنرال الامريكى « مارشال ستابس» قوله أمام لجنة رسمية تبحث الموضوع :

— ان الخواص التى نبحث عنها فى هذه العقاقير هىبالضبط عكس الخواص التى يبحث عنها رجال الصيدلة .. اى الخواص غير المرغوب فيها !!

ثم يقدم المحرر نماذج من هذه الخواص التى يبحثون عنها لاستخدامها كسلاح جماهيرى وهذه بعض العينات :



رطل واحد من الحشيش الامريكي « ل ٠س٠ د » فى مياه مدينة يجعل كل سكانها هكذا !

• العقاقير التى تجعل العقل اكثر استعدادا للتأثر بالايحاء.. يمكن باذابتها فى مصادر الماء ان تجعل جميع السكان مستجيبين للدعاية .

• بعض العقاقير تجعل العقل فى حالة تفاؤل دائم .. وبفضلها يمكن ان يبدو الطعام الردىء جيدا وان تبدو اسوأ الظروف التى يواجهها الانسان ظروفا مقبولة وطيبة .

• العقار الجديد المعروف باسم « ل. س. د. » (هو عقار له نفس آثار الحشيش ولكنه اقوى عشر مرات) .. يمتاز بانه سريع الذوبان فى الماء وباذابة رطل واحد منه فى مياه مدينة .. يصبح سكان المدينة جميعا فى حالة استسلام ونشوة وتسهل السيطرة عليهم .

هذه بعض خيوط الابحاث التى تشرف عليها الآن جهات رسمية وعسكرية فى الولايات المتحدة وهى ابحاث تشكل مؤامرة حقيقية ، وبالغة الخطر لامتهان الانسان واخضاعه وتجريده من حرية العقل وتسخيره لمشيئة المسيطرين عليه .

ولكن ..هل يخضع الانسان؟

أزمة اليمين واليسار تثير مشكلة فى السويد

بعد ٢٠٠ سنة قررت السويد الاتجاه نحو اليمين .. ولكن هذا القرار لاينطبق على السياسة وانما على قيادة السيارات !

والسويد هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تتبع بريطانيا فى الاخذ بنظام القيادة على اليسار . وقد بدات فى اتخاذ هذا النظام منذ ٢٠٠ سنة بعد وفاة الملك شارل السابع وكان هذا الملك قد اصدر مرسوما يحتم على جميع العربات والخيول والحناطير اتباع الجانب الايمن ؛ ولكن بعد وفاته الغى خليفته هذا المرسوم وامر باتباع جانب اليسار .

وفى الاسبوع الماضى : قرر البرلمان السويدى باغلبية ١٧٥ ضد ٣٤ صوتا العودة الى مرسوم الملك شارل السابع

والمحاولات التى بذلت لاتباع الجانب الايمن من السويد ترجع الى عام ١٩٤٥ ففى هذا العام بحث البرلمان المسالة ولكنه لم يتخذ قرارا فيها ؛ وفى عام ١٩٥٥ طرح الموضوع على استفتاء شعبى ولكن فاز فيه أنصار « اليسار » باغلبية ساحقة فركنت مقترحات الاصلاح عدة سنين الى ان وافق عليها البرلمان يوم الاثنين الماضى فقط .

ومن اقوى الحجج التى اثيرت لتاييد المشروع ان السياح الاجانب الذين يقودون سياراتهم فى السويد يتسببون فى حوادث خطيرة لعدم تعودهم القيادة على اليسار ؛ وكذلك فان السويديين الذين يسافرون الى الخارج يتسببون فى نفس الحوادث لعدم تعودهم القيادة على اليمين .

بقى أن تعرف ان تحول قيادة السيارات فى السويد من اليسار الى اليمين سيتكلف ٨٠ مليون دولار !

الأسقف الأحمر يحال إلى المعاش

اخيرا تقاعد دكتور هيوليت جونسون اسقف كانتربرى المعروف بالاسقف الاحمر عن ٨٩ عاما . وبدا تقاعد الاسقف الاحمر فى ٣١ مايو الحالى وقد عينت الملكة اليزابيث هيو وايت كومسون خلفاله .

وكان الاسقف الاحمر قد اثار عاصفة عنيفة حوله فى الفترة التى تولى فيها الاسقفية ودامت ٣١ عاما بسبب تشيعه للمبادىء الشيوعية مما اثار حماس موسكو وبكين واستنكار الكنيسة فى نفس الوقت . ومن التصريحات التى اثارت خلافا عميقا ذلك التصريح الذى ايد فيه الاتهامات الشيوعية للولايات المتحدة بانها استخدمت حرب الجراثيم فى كوريا ؛ وكذلك المقال الذى نشره فى العام الماضى وقال فيه انه اذا عاد المسيح الى الارض الان لاصبح شيوعيا !

الجديد فى المنزل

هذه الادوات المنزلية كلها امريكية وقد ظهرت منذ شهر واحد .. وتزحف الان على العالم :

— مساحة جديدة .. بالاضافة الى استعمالها لتلميع الاحذية فهى تستخدم ايضا لغسل السجاد وتنظيفه .

— الورق الملون : الذى يلصق على الحائط .. ارتفع ثمنه ارتفاعا فاحشا . ولذلك تباع الان فى اسواق امريكا باليثات الفنانين مع نماذج متعددة يسهل نقلها على الحائط وفى استطاعة المراة رسمها بنفسها .

— صبغة جديدة : لتغيير لون الحذاء ويوجد منها اكثر من نوع . تباع ال ٢٤ لونا بدولار واحد . وهذه الصبغة تجف بسرعة فائقة تماما مثل طلاء الاظافر ومن مميزاتها انها تناسب الجلود والايتال والساتان والقماش وجلد التمساح ايضا ؛ ولكن مجلة « ماكولز » الامريكية تنبات انه رغم هذه التسهيلات فالمراة لن ترتدي هذا الصيف الا اللون الابيض .

— زهرة جديدة احدثت ضجة كبيرة. انها فى الاصل عبارة عن بصلة حجم قبضتين من اليد . وهذه البصلة لاتزرع ولا تروى . ومع ذلك فبعد مرور ٨ ايام تنبت منها ورده غريبة شبيهة بزهرة الاوركيد . ثمن البصلة نصف دولار .

— اخر صيحة فى عالم الاختراعات الة صغيرة لفقس البيض وهى تحول البيض الى كتاكيت فى المنزل . ثمن الالة ٣ دولارات وسعتها بيضتان فقط.

— منزل متحرك للاجازات الصيفية .. من السهل تركيبه فى بضع دقائق على سطح العربة . يبلغ وزنه ١٥٧ كيلوجراما . وهو يكفى خمسة اشخاص كما انه مزود بالمراحيض والماء والفريجيدير وبوتاجاز ذى شعلتين . ثمن المنزل ١٥٠٥ دولارات .

— كتاب «مرشد» ..يجنب المشترى تلاعب بائعى الانتيكات . وهو يرشد الى اثمان مايزيد على ٣٠٠٠٠ موديل من الموبيليا الامريكية ؛ واكثرها ارتفاعا فى الثمن هى التى يرجع تاريخها الى القرن السادس عشر والسابع عشر . كما يعطى ايضا فكرة عن اثمان البيلوهات والصينى والاوانى الزجاجية والنحاسية ثمن الكتاب ٦ دولارات .

• ديجول : ترشقه سهام كنيدى وخروشوف وحلف الاطلنطى والمنظمة السرية والاضرابات العمال .... الخ



ولكن الفيل الفرنسي سميك الجلد !
« رأى الصحف الالمانية »

الجديد فى الرياضة :
الحمير تلعب كرة السلة !



تطورت كرة السلة : فاصبحت تلعبها الحمير .

والفكرة من ابتكار الطلبة في احدى المدارس العليا بولاية كاليفورنيـــــــا (الولايات المتحدة) .ولكنها لقيت نجاحا ساحقا في كل مكان عرضت فيه .

ويتكون كل فريق من عدد من الحمير المدربة ؛ يركب كل منها لاعب ادمى .

ولكن براعة الحمار لابراعة راكبه هى التى تضمن الفوز . فان على هذا الحمار ان يكون سريع الحركة وان ينطلق الى الهدف بمجرد وصول الكرة الى يد راكبه وان يتقن عرقلة الحمير المنافسة .

وقد برعت الحمير بفضل التــدريب في اتقان كل ماهو مطلوب منها ؛ وفي فهم تكتيكات اللعبة المعقدة .. وصـار لكل منها اسم مشهور . وجمهور كبير متحمس

وهى تمتاز عن اللاعبين الادميين بانها طيبة الخلق .. لاتتعمد اصابة بعضـها البعض ؛ ولاتشتم الحكم؛ولاتحول المباريات الى مذابح يسيل فيها الدم وينقل بعدها المتفرجون الى المستشفى !

كشف حساب علم النفس

ظهرت اخيرا دراسة علمية عن الــــراستخدام علم النفس الاجتمــــــاعى في علاج الاحداث المنحرفين . وقد تناولـــت هذه الدراسة مجموعتين من الاطفـــالالمنحرفين في واشنطون : المجموعة الاولىتضم الاطفال الذين تركوا بدون اية رعاية او عناية ؛ والمجموعة الثانية من الاطفالالذين تولى الاخصائيون في علم النفسالاجتماعى رعايتهم ومحاولة علاجهم .

وكانت النتيجة بعد ثمانى سنوات ان٦٥ في المائة من المجموعة الاولى التى تركت بدونعلاج اورعايةاصبحوامنحرفين دائمين . اما المجموعة التى كان يعالجها الاخصائيون فىعلم النفس فقدكانتنسبةالمنحرفين الدائمين من افرادها ٦٩ في المائة ...

الصفير يدير الآلات ويحرك المصاعد

ستصبح الازرار الكهربائية موضة قديمةقريبا . لن تصبح الازرار هى الوسيلة السحرية لادارة الالات أو فتح الابواب او تحريك المصاعد أو غيرذلك.انالصرخة العلمية الجديدة هى الصفير .

انكل شيء سوفيتحرك ويدور بالصفيردون أن تحركيديكلتضغط على زر من الازرار

ولكنك لن تصفر بفمك ؛ وانما ستكونلديك لبة كهربائية صغيرة من نوع معين تحدث صفيرا لن يسمعه حتى أنت !

وقد ظهرت هذه الصرخة العلمية الجديدة« الصفير » في الفيلا التى تملكها الملكة الانجليزية اليزابيث ويلمونت . فعندما تحضر اليزابيث الى الفيلا في سيارتها تخرج كشافا صغيرا له لبة خـاصة ؛وتضيئه فيفتح باب الجراج فورا . فهذه اللمبة تحدث صفيرا غير مسموع يتلقاه جهاز صوتى مركب في باب الجراج وهذا الجهاز يضخم الصوت ثم ينقله الى محول كهربائى يفتح الباب ويغلق الباب بنفس الطريقة .



... وبوتفنيك يدافع .



بتروسيان يتحدى ...



اهم من لاوس ومن كوبا : ميــدان القتال امامه ونمــوذج الميــدان في يده .. والحرب الصامتة تدور .

أسخن حرب فى الاتحاد السوفييتى

الحرب نشبت في الاتحاد السوفييتىمنذ ٢٤ مارس الماضى .. بين بطـل الشطرنج العالمى « بوتفنيك » وبينمنافسه« بتروسيان » .

ويتابع هذه الحرب الحقيقية الساخنة ثلاثة ملايين لاعب مسجلين رسميا في النوادي السوفيتية ؛ والاف من الكتاب والعلماء والممثلين والعمال والطلبة ..

ويتقابل البطلان ثلاث مرات كل اسبوع ويحلق فوقهما صمت رهيب .وقد شحذ كل منهما ذكاءه في مبارزة مريرة ضد ذكاءخصمه ، وضد عقارب الساعة التى تحسب عليه كل دقيقة يقضيها في التفكير . اذيجب الا يقل عدد الحركات التى تقوم بها قطعة عن اربعين حركة كل ساعتين ونصفساعة .

ويقطع التليفزيون السوفيتى اذاعـــتهمرتين يوميا ليقدم صورة لاخر المواقـع التى تحتلها قطع كل من البطلين .. بينماالمتفرجون ـ سواء في قاعة المباراة أو من طريق التليفزيون في النوادي والمزارع ـ ينقلون الصورة الى رقعات شطرنجصغيرة بحجم الكف .. ليتابعوا تطورات المعركة

والموعد المحدد لانتهاء المباراة ؛ وعودة السلام : هو ٢٤ مايو .

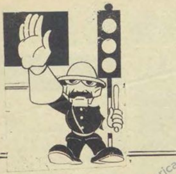


العيد السادس للتوأمين هدى وجمال

احتفل يوم الجمعة الماضى الزميل / صلاح الدين الايوبى عثمان والسـيدة حرمه بعيد الميلاد السادس للتـــوأمين هدى وجمال . وقد دعى الى الحفل الاصدقاء والاقارب الذين غنوا لهما اغانى أعياد الميلاد . عقبال ١٠٠ سنه .



فى حفل بهيج جمع عدد كبير من رجال الصناعة واسرهم تم عقد قران الآنسة زينب احمد الدماصى الى المهندس محمد عباس عبد المعطى وقد حضر الحفل مديرى شركة النصر للسيارات حيث يعمــــل العروس وقد زف العروسان بعض الفنانين على انغام اغانى الافراح واستمر الحفل حتى الصباح



قف..

باب يكتبه : صلاح حافظ

عبادة الورق !

في الحياة ، كما في الكتب كما في سطور الصحف ، مواضع كعلامات المرور يجب أن نقف عندها !

ص . ح

يحكى أنه .. ذات يوم .. قررت الحكومة ان تقضى على الملاريا ..

والملاريا كما تعلم ينقلها البعوض . والبعوض تقتله سموم ترش فوق المستنقعات . والسموم تشترى من الخارج بالفلوس . والفلوس موجودة والحمد لله .

حسبت الحكومة - والحق يقال - حساب كل شيء .. فرصدت الفلوس ، واشترت السموم ، وعينت العمال المكلفين برشها ، وعينت مفتشين على هؤلاء العمال ، ومفتشين على المفتشين ، ثم أطباء يقودون الحملة ويعالجون الناس ..

وذات يوم قال احد هؤلاء الاطباء لنفسه وهو ذاهب الى المنطقة التى عين فيها : والله العظيم لابد أن أقضى على الملاريا .

ولكنه بعد أن وصل الى المنطقة واستقر فيها فوجيء بأن هذا القسم معناه أن يستيقظ مبكرا كل يوم كما يفعل جميع الناس ، وان يراقب فعلا رش المستنقعات ، وأن يفحص فعلا عينات المرضى ويصرف لهم الدواء .. وباختصار : أن يقضى وقت العمل كله في العمل ! .

وحادت الارض تحت قدمى الطبيب عندما اكتشف هذه الحقيقة الرهيبة . وأحس بخيبة أمل شديدة في المهنة التى اختارها لنفسه . وبدأ يتنازل يائسا عن الحلم الذى كان يراود خياله في البداية : وهو أن يرى منطقته في خرائط وزارة الصحة مرسومة باللون الابيض الذى يعنى انها «خالية من الملاريا»

غير أن الحلم كان عزيزا على نفسه ، فلم يكن سهلا أن يتخلص منه . وعاش المسكين في أزمة مع نفسه يبحث عن حل ، ويراجع كتب الطب ، وتقارير المنظمات الصحية ، وتجارب العلماء .. حتى نحل عوده ، وأصابه الهزال في عز شبابه .

ثم فجأة .. هبط عليه الالهام ذات يوم !

واذا به - وهو الطبيب المبتدىء - يحقق معجزة لم يحققها بعد أعظم خبراء الملاريا في العالم .. اذ يكتشف بمجهوده الخاص طريقة جديدة لمقاومة هذا المرض اللعين ، فوفر الرش والعمال والمفتشين ووجع الدماغ ، ولا تكلف الطبيب أن يغادر فراشه أكثر من خمس دقائق في الشهر .. ولكنها مع ذلك تضمن بشكل حاسم أن تكون منطقته دائما « خالية من الملاريا » وأن تبدو على خرائط وزارة الصحة بيضاء من غير سوء !

وككل الافكار العبقرية ، كانت الطريقة الجديدة بالغة البساطة . وهى تتلخص في اجراءين لا ثالث لهما .. وهما :

اولا - كل مصاب بالملاريا يسجل في الاوراق الرسمية على أنه مصاب بالانفلونزا . ويصرف له أى دواء آخر غير دواء الملاريا .

ثانيا - بناء على خلو السجلات من اصابات الملاريا يكتب الطبيب في تقريره الشهرى عن احصاء المصابين : « لم تظهر اصابات بالملاريا هذا الشهر »

وبالتزام هذه الاجراءات بدقة ، شهرا بعد شهر تكون النتيجة بالطبع أن تصبح المنطقة « خالية من الملاريا » ، وأن تلونها وزارة الصحة في خرائطها باللون الابيض .

صحيح ان المنطقة يظل فيها البعوض حيا .. وتظل الملاريا منتشرة ، المرضى يعانون منها .. ولكن « الحقيقة » عند معظم الاجهزة الحكومية - وعند وزارة الصحة بوجه خاص - هى الشيء المكتوب في الورق . وبناء على ذلك فان خلو المنطقة من الملاريا سيكون هو « الحقيقة » . والذى يريد أن يتحدى هذه الحقيقة ويمرض بالملاريا فلتنبه على جنبه ، وفي استطاعته أن يضرب برأسه عرض أقرب جدار يعجبه

وضع الطبيب خطته العبقرية على الفور موضع التنفيذ فنجحت نجاحا باهرا ! وطهرت منطقته نهائيا من البعوض والملاريا ! وظلت المنطقة متمتعة بنظافتها النموذجية هذه الى أن انتهت مدة الطبيب العبقرى وعاد الى القاهرة يتلقى التهانى وأكاليل الغار من الذين أتيح لهم أن يعرفوا أنباء نجاحه الخارق . وحل محله في المنطقة طبيب طبيب آخر .

وبوصول هذا الطبيب الآخر ، كان من الممكن حقا أن تعود الملاريا الى الظهور ، وأن تفقد المنطقة في الخرائط لونها الابيض ..

غير أن آثار عبقرية الطبيب السابق لم تكن قد ذهبت معه ! فالعبقرى عندما يصل الى الاكتشاف لا يأخذه معه ، وانما يخلفه وراءه خدمة للاجيال التى تليه . والذى حدث هو أن الطبيب الجديد كان بالفعل على وشك أن يعالج مرضى الملاريا ويصرف لهم الدواء .. ولكنه ماكاد يفتح الدفاتر ويجدها خالية طوال العام السابق من الاصابات ، حتى تردد .. وكان منطقه في ذلك طبيعيا تماما .. لانه اذا كانت الملاريا قد اختفت على يد سلفه ، فكيف يمكن أن تعود على يديه هو ؟ ان عودتها عندئذ لن تعنى لدى الرؤساء غير شيء واحد : هو أنه رجل مهمل ، وان سلفه افضل منه وأكثر نشاطا .

ولم يكن هناك بالطبع مايدعو الطبيب الى أن يحمل نفسه عبء هذه التهمة . ولهذا فانه لم يتردد في اصدار القرار بأن مرضاه جميعا مصابون بالانفلونزا .. واختفت الملاريا مرة أخرى من المنطقة في نفس يوم ظهورها .. وقبل ان تترك اى اثر على أية ورقة رسمية !

وتكررت القصة مرة أخرى بعد عام آخر ، عندما ذهب هذا الطبيب وجاء غيره ، ثم تكررت بعد ذلك عدة مرات .. وكل طبيب يخلف التركة للذى بعده ، ويخلف له معها الطريقة التى تمكنه من أن يتصرف فيها .

والحقيقة التى يجب أن تقال هى أن هؤلاء الاطباء لم يكونوا كلهم خربى الذمة . ولم يكونوا كلهم راغبين في الكسل . بل الواقع ان بعضهم كان يحارب الملاريا بصدق وحماس واصرار .. ولكن المشكلة هى أنهم جميعا - وبلا استثناء - كانوا مقيدين بكذبة الطبيب الاول . لايستطيع واحد منهم أن يلوث الصفحة البيضاء التى تركها ، وأن يتهم نفسه بنفسه بالاهمال . وكان صاحب الضمير الحى منهم يشترى أحيانا من جيبه الخاص أدوية الملاريا ، ويعطيها للمرضى متحملا ثمنها .. لانه لو صرفها من الصيدلية الرسمية لظهرت في السجلات ، وأثبتت عليه وجود حالة مصابة بالملاريا .

والنتيجة ؟

لست ادعى انى راقبت بنفسى هذه القصة من اولها . ولكننى لمست بتجربتى الشخصية حلقاتها الاخيرة .. وعاصرت مأزق الاطباء المساكين الذين ورثوا الصفحات البيضاء في سجلاتهم ، ولا يستطيعون - برغم رغبتهم الصادقة في العمل - أن يتحرروا من القيد الحديدى الذى شلهم به طبيب كذاب .

ولست أدعى أيضا أننى أعرف الطريقة التى تنظم بها وزارة الصحة حملتها ضد الملاريا . ولكن اذا كانت هذه الحملة تنظم على أساس البيانات فالامر الطبيعى هو ان تتجه الجهود الى المناطق الرسمية التى تصل من المناطق المختلفة ..

التى ما تزال فيها اصابات ، وأن تنصرف عن تلك التى لا اصابات فيها .

ومعنى ذلك أن منطقة كمنطقة طبيبنا الكذاب تظل بعيدة عن أضواء الحملة .. محرومة من أعمال المقاومة .. برغم أن الوسائل كلها موجودة ، والقضاء على الملاريا فيها - قضاء حقيقيا - أمر ممكن .

ومعنى ذلك - بكلمات أخرى - ان طبيبنا الكذاب قد ضلل حملة الملاريا في بلاده ، وجعل جزءا من خطتها يرسم على غير أساس من الواقع .

وانت قد ترى في مثل هذا التضليل جريمة . وقد تهولك الاخطار التى تترتب عليه . لكن .. انتظر حتى تسمع هذه الحكاية الاخرى :

ذات يوم ذهب موظف شاب من المشرفين الزراعيين الى عدد من القرى في الفيوم ليكتب تقديرا لمحصول الذرة فيها .

وكان المحصول قد أصيب لاسباب مختلفة . فجاءت تقديرات الرجل بالطبع أقل كثيرا من تقديرات العام السابق .

وما كاد الرجل يقدم تقريره الى رؤسائه ، حتى انقلبت الدنيا في المكتب :

- أتريد أن تفضحنا يا أحمق ؟

- ولكن هذه هى الحقيقة .

- الحقيقة ؟ وهل أنت تقبض مرتبك آخر الشهر من الحقيقة ؟ عد يا أستاذ واكتب تقريرا آخر .. واجعل الارقام أعلى من أرقام العام الماضى .

وعاد الاستاذ ورجله فوق رقبته ، فكتب التقرير الآخر ، ورفع الارقام . وأصبحت هذه الارقام هى « الحقيقة » .. لانها هى المكتوبة في الورق .

والحكاية هنا هى نفس حكاية الطبيب . ولكن الجريمة أفدح : لان الارقام هذه المرة متعلقة بالانتاج . والانتاج في بلادنا له خطة . وعناصر الخطة هى الارقام . فكل كذبة فيها ، صغيرة أو كبيرة ، انما هى فخ منصوب لسير التطور الانتاجى .. اى لاهم معركة من معارك مجتمعنا على اطلاقها ...

***

ما معنى هذه الحكايات ؟

ما السبب فيها ؟

الواقع أنها ظاهرة أخرى من ظواهر المرض المزمن في جهازنا الادارى : عبادة الورق !

« عبادة الورق » هى التى تجعل « الحقيقة » عند الموظف هى ما في الاوراق . وليكن في هذه الاوراق أى شيء ، وليكن الموظف نفسه أول من يعلم أنها غير صادقة ... فانه لن يسلم الابما في الورق ، لانه لن يحاسب الا على مافي الورق .

عبادة الورق هى التى جعلت طبيب الملاريا المخلص لعمله عاجزا عن الاعتراف بوجود المرض . فانه لو قال ان المرض موجود من عهد الطبيب السابق لقيل له : أنت كذاب ! الورق يقول غير ذلك !

وعبادة الورق هى التى جعلت المشرف الزراعى يذعن ويغير أرقام المحصول حتى يجعلها مساوية لارقام زملائه . لانه لو قال ان المحصول عند زملائى منخفض أيضا لقيل له : أنت كذاب ! الورق يقول ان محصولهم أكبر .

وعبادة الورق هذه خطر علينا اليوم ، واكثر خطرا في المستقبل . لاننا كلما قطعنا شوطا جديدا في طريق الاشتراكية ، صار معظم الانتاج في يد الدولة ، وزادت أهمية التخطيط .. وزادت معها اهمية المعلومات الصادقة عن مصادر الانتاج وكميته ونموه .

وقد كان مفهوما أن تعيش عبادة الورق في عهود الاقطاع والملكية .. لان النظام كله كان معاديا للواقع والحقيقة . كان نظاما من الورق ، يخفى عن الناس حقيقة نفسه ، وحقائق حياتهم .. ويسمى الاشياء بغير اسمائها على ورق كثير .. اسمه الدستور أحيانا ، والقانون أحيانا ، وأحكام القضاء في أكثر الاحيان .

أما اليوم .. والشعب يقتحم معركته الكبرى : معركة بناء مصيره بيديه ، فأرض الواقع هى أرضه .. لا سطور الورق . والموظف الذى يكذب في ورقة انما يخدع الشعب لا المسئولين ، ويخون معركة بلاده ... وهى في نفس الوقت معركة مستقبله ومستقبل أحفاده .

ولكن .. هل هناك حل ؟

في رأيى أن الحل الوحيد هو أن تكون العقوبة على اهمال الموظف أقل كثيرا من العقوبة على البيانات الكاذبة التى يخفى بها هذا الاهمال .

فعندئذ فقط سيختار الموظف دائما أن يسجل الحقيقة في أوراقه . وسيفضل - اذا كان مسئولا عن فشل ما - أن يعترف بهذا الفشل .. بدلا من أن يستره بكذبة .

وعندئذ فقط ستكون « الحقيقة » التى في الورق .. هى الحقيقة التى في الواقع .

وهنا قد يسأل أحد القراء : ومن الذى يضبط الموظف الكذاب ويفضح كذبته ؟

والجواب أن في البلد اليوم تنظيما اسمه الاتحاد الاشتراكى . وميثاقا يضع سلطة هذا الاتحاد فوق سلطة الموظفين ...

صلاح حافظ



المقاومة على الورق .. أسهل

الفساتين المصنوعة من قطن بلادنا تغزو أسواق أوربا

تحقيق يكتبه من اثينا
سمير عبد القادر
ويصوره
فاروق ابراهيم



ريتا تعرض فستانا للزفاف .. لقد صمم المليونير اليوناني لاتسيس ان يزف معها وهي ترتدي هذا الفستان .. وتم الزفاف خلال حفلة عرض الأزياء .. وبحضور زوجة المليونير !

بدات جمهوريتنا العربية هذا الاسبوع تجربة جديدة لغزو اسواق اوربا بالفساتين والازياء المصنوعة من القطن المصرى ..

واعلنت اسرائيل والاستعمار الحرب على تجربتنا الجديدة .. ولكن جميع المحاولات التى بذلت ضدنا باءت بالفشل ..

وفى اثينا انشات جمهوريتنا العربية اول مركز تجارى للصناعات العربية .. ونظمت فى هذه المناسبة عرضا كبيرا للازياء والفساتين المصنوعة من القطن المصرى ..

ونجحت التجربة المثيرة التى بدات فى اليونان وينتظر ان تمتد قبل نهاية هذا العام الى جنيف فى سويسرا .. والى جميع العواصم الكبيرة فى قلب اوربا .

وفى هذا التحقيق السريع الذى يكتبه سمير عبد القادر ويصوره فاروق ابراهيم فى اثينا تروى ((آخر ساعة)) قصة اكبر عملية قامت بها جمهوريتنا العربية لغزو اسواق اوربا بمصنوعات بلادنا !



رجاء وريتا فى مؤخرة الباخرة وهما تستعدان للدخول الى ميناء جزيرة سباتسيا ..

اقلب الصفحة من فضلك

راقصات الباليه يعملن عارضات أزياء

.. وأنا في طريقي الى الباخرة العربية « الجزائر » الراسية في ميناء «بريه» تستعد للعودة الى الاسكندرية .. وبعد أن مررت بالدائرة الجمركية

.. شعرت بشخص يلاحقني في خطوات سريعة .. فالتفت اليه لارى ماذا يريد .. فاستوقفني وسألني في دقة ..

هل انت مصري .. قلت نعم .. قال : هل تسمح أن تعطيني عنوان مركزكم التجاري الذي افتتح هذا الاسبوع في أثينا .. لقد نشرت عنه الصحف .. ولكنني نسيت العنوان .. وأريد أن أزوره .. ان لي أقارب في القاهرة

يعيشون في سعادة كبيرة .. ثم سكت الرجل قليلا وقال : تصور أن بعض الصحف عندنا تكتب أن أهالي القاهرة غير سعداء بسبب النظام الاشتراكي

الذي يطبق عندكم .. وهذا مايدعوني الى الدهشة .. انني أريد لهذا السبب ان ارى انتاجكم وتقدمكم حتى اعرف مدى صحة هذا الكلام الذي يكتب عنكم في صحفنا والكلام الذي يقوله اقاربي

.. وشكرت الرجل على هذا الاهتمام .. وأعطيته عنوان المركز التجاري .. ولم انس ايضا أن اعطيه عنواني ليرسل لي رأيه فيما سيشاهده في هذا المركز ..

وتقلتني هذه المناقشة العابرة في ميناء بريه الى صالة هيلتون أثينا الفاخرة حيث أقيم مهرجان الازياء المصنوعة من القطن المصري .. وتذكرت هذه السيدة العجوز الانيقة التي بدت من طريقة اختيارها لملابسها أنها من ابرز سيدات المجتمع اليوناني ..

تخيلتها وهي تتابع باهتمام شديد أزياءنا .. ثم وهي تخرج فجأة من وقارها .. وتترك مقعدها وتخترق الزحام الشديد متجهة الى المكان المخصص للصحفيين .. ثم تمسك باحدهم من ذراعه وتوجه اليه هذه الكلمات .

لماذا كتبت في صحيفتك أن الشعب المصري فقير .. وأن مستوى معيشته في تدهور .. لماذا لا تحاول أن تكتب الحقيقة .. كيف اصدق كلامك وأنا

أرى أمامي هذه الازياء .هل يعقل أن يرتدي شعب فقير الازياء الفاخرة الجميلة الانيقة التي نشاهدها الآن . أنا لن اشتري جريدتكم بعد الآن ..

واحسست وأنا استمع الى هذه السيدة بالفخر والاعزاز .. واحسست ايضا برغبة ملحة في أن أشكرها من اعماقي .. ولكني فضلت أن أبقى مكاني حتى لايظن أحد أن شخصا ما قد لقنها هذا الكلام ..

ان هذا الكلام الذي سمعته من هذه السيدة وهذه الانفعالات التي رأيتها على وجهها .. لستها على عشرات الوجوه بل المئات .. شعرت بها وأنا اجلس بينهم خلال عرض أزيائنا ..

اخطاء .. ولكن صغيرة !

وبالرغم من هذا النجاح الكبير الذي حققه مهرجان الازياء المصنوعة من القطن المصري في أثينا . فان بعض الانتقادات قد وجهت الى طريقة تنفيذ عملية العرض .. وقد لمست بنفسي بعض الاخطاء .. ولكنها اخطاء صغيرة بالنسبة للعمل الضخم الذي لم



ريتا ورجاء وتاتا في زي يتكون من بنطلون وبلوزة يصلح للرحلات . وفي يد رجاء شنطة من القماش الـ... وبها تقاطعان من الجلد المحلى بالخرز ..ويظهر من خلفهما ميناء جزيرة سباتسيا احدى الجزر اليونانية الـ...

تنفيذه .. وكل عمل كبير لابد أن تلازمه بعض الاخطاء ..

* فمثلا مشكلة العارضات .. لقد منعت ٤ عارضات من السفر الى أثينا .. وجاء المنع في اللحظة الاخيرة .. في جمرك الاسكندرية وهن يتأهبن لركوب الباخرة .. وكان عدد العارضات ٦ فأصبحن اثنتين فقط هما رجاء الجداوي .. وتاتا زكي .

ومن هنا ظهرت بداية الازمة .. كيف سيمكن تنفيذ العرض بعارضتين فقط للازياء .. والحقيقة ان عملية احتجاز ٤ عارضات في الجمرك كانت خارجة عن ارادة المسئولين عن المهرجان .. فلم يكن أحد يتوقع أن يتم هذا الاجراء في اللحظة الاخيرة ..

مانيكان .. من الراقصات

ومع ذلك .. وبالرغم من المفاجآت .. استطاعوا أن يتغلبوا على الازمة .. فبعد أن تحركت الباخرة «الجزائر» من ميناء الاسكندرية .. استقر الرأي على الاستعانة بعدد من راقصات فرقة رضا للقيام بدور المانيكان .. وكانت الفرقة لحسن الحظ مدعوة لتقديم بعض اللوحات الشعبية خلال المهرجان .

وبدأت التدريبات على سطح الباخرة لاختيار أصلح الراقصات للقيام بدور المانيكان .. واشتركت نادية الخادم ورجاء الجداوي في اختيار العارضات الجدد .. وفي الوقت نفسه بدأت المفاوضات مع محمود رضا .. لقد عارض في أول الامر أن تقوم راقصاته بدور المانيكان .. خشى أن يتركن الفرقة في حالة نجاحهن في المهنة الجديدة .. وله حق طبعا .. ولكن الراقصات الفاتنات تعهدن شفويا بأنهن لن يتركن الفرقة مهما كانت الظروف .. ومهما صادفن من نجاح خلال العرض ..

وبعد تدريبات استمرت ساعات طويلة وقع الاختيار على ثلاث راقصات من الفرقة هن وفية (٢١ سنة) وهناء (١٧ سنة) ونيفين (١٩ سنة) .. وبذلك أصبح عدد العارضات ٥ .. ولكن هذا العدد تبين أنه غير كاف وأن العرض يحتاج الى ٦ عارضات مما اضطر المسئولون الى استدعاء ريتا من القاهرة ..

ومن المصادفات الغريبة أن تكون أنتيجوني في أثينا خلال أيام المهرجان فتم الاتفاق معها على الاشتراك في العرض .. وانتهت الى هنا أزمة المانيكان ..

* وتشاء الظروف أن تنتهي أزمة .. وتظهر أزمة أخرى .. أن الازياء قد صممت في القاهرة بمقاسات معينة تلائم العارضات اللاتي تقرر سفرهن في بداية الامر .. فكيف سيمكن للعارضات الجدد الظهور أمام الجمهور بفساتين لم تفصل عليهن .. وكان حل هذه المشكلة في يد بيوت الازياء التي اشتركت في المهرجان وهي ايفون ماضي وسابرينا وصيدناوي ومس ايجيبت وآمال الجندي وميراندا موازيل .. واستطاعت بيوت الازياء بعد جهود كبيرة التغلب على المشكلة ..

مشكلة تستحق الاهتمام !

هذه هي قصة أزمة المانيكان التي واجهت مهرجان الازياء في أثينا .. وقد تساءلت يومها .. ماذا كنا سنفعل لو لم تنقذ فرقة رضا الموقف ؟ هل كنا سنؤجل المهرجان .. أم سنلغيه .. أم كنا سنستأجر عارضات أجنبيات ليقمن بدور العارضات المصريات .. ان المشكلة في رأيي تستحق الاهتمام الشديد من المسئولين ..

والذي يدعو الى الاهتمام أكثر وأكثر .. هو البرنامج الضخم الذي رسمته مؤسسة التجارة للدعاية لمنتجاتنا في الخارج والذي تقوم بتنفيذه الشركة العامة للتجارة الدولية وشركات القطاع

العام الاخرى المتخصصة في التجارة .. أن هذا البرنامج يقضي بالتوسع في انشاء المراكز التجارية وتنظيم عروض للازياء للدعاية للقطن المصري ..

انه يجب الا ننسى أننا في صراع مع الدول التي سبقتنا في ميدان التصنيع .. وفي منافسة شديدة مع الدول النامية التي تريد هي الاخرى شق طريقها في الاسواق العالمية .. والى جانب هذا كله فنحن في حرب مستمرة مع اسرائيل .. حتى يتم القضاء عليها نهائيا ..

وأنا لا أعرف بالتحديد من المسئول عن عملية اعداد عارضات الازياء واختيارهن .. ولكن أرجو أن نوفق الى حل سريع لهذه المشكلة خاصة وأن انتاجنا من الاقمشة في تقدم مستمر ..

كما أن أقطانا ... جديدة غير أسوا... وسيأتي اليوم الذي ... عشرات من عارضات ... يقتصر العرض على ...

ستجد أنفسنا في بعض ... الى اقامة عدة عرو... وفي بلاد متعددة .. ... اليوم وليس عند... عارضات .. وباليت... العارضات الاجنبيات .. بعضهن قد لاقى نجاحا ... أم يصلن للمستوى ال... شاهدت عروضا كثيرة ... .. واخرها كان ... وأدهشني جمال العار... الى جانب ثقافتهن ..

وأنا اتساءل .. لماذا ... يتخصص في تخريج عار... ومثقفات ..

لقد علمت للاسف ... عارضاتنا وهن في الخارج ... وكانت كل واحدة منهن ... ليس مصريا .. او أن ... .. أو انجليزية .. و... الازياء المصرية يجب ...

لحما ودما وروحا .. تعبيرا واقعيا صحيحا ... بملامحها الشرقية ود... الجذاب .. وتقاطيعها ... اى امرأة في العالم ..

الحرب ضد مرا...

ان السياسة التي ... اكبر عدد من المراكز ال... تستحق كما قلت الاهت... جميع الامكانيات لانجا... البعض قد يتصور أن ... المراكز لا يحتاج الى مجه...

انشاء اى مركز تجاري ... مكان لاقامة هذا ال... المنتجات اليه وعرضها ... .. ولكن العملية أصعب ...

لقد تحدثت مع نور ... مؤسسة التجارة عن ... تواجه التوسع في انشاء ... قال لي : ان أهم المشاك... هي :

اقلب الصفـ...



ثوب للسهرة من القطن المنقوش وترتدي معه المانيكان شالا من الشيفون يناسب لون القماش



رجاء وريتا .. فوق عربة الحنطور في ميناء جزيرة هيدرا .. ووقفت ريتا تمسك باللجام .. وترتدى فستان مقسم الى لونين .. ان جزيرة هيدرا يطلقون عليها في اليونان اسم جزيرة الملوك .. لان بعض الملوك السابقين يعيشون فيها خلال شهور الصيف



السـمك ..
ة السياحية ..

تنا بدأت تغزو اسواقا
سواقنا التقليدية ..
دى سنحتاج فيه الى
ات الازياء .. ولم
ى بلد معين .. بل
بعض الاحيان مضطرين
رو ر في وقت واحد
. كيف سنواجه هذا
ـدنا اكثر من عشر
يتون في مستوى
ت .. التى لاانكر ان
جاحا كبيرا .. ولكنهن
ى الرالى .. لقـد
كثيرة للازياء في اوربا
ان ا، بودابست ..
عارضـات ورشاقتهن
..
لماذا لا ننشيء معهدا
عارضات ازياء جميلات
ف الشديد ان بعض
الخارج تنكرن لعروبتهن
منهن تفتخر بان والدها
و ان والدتها فرنسية
. وهكذا ! ان عارضة
ب ان تكون مصرية
.. يجب ان تكون
يحا عن المراة المصرية
و وجهـها الاسمر
يمها التى تميزها عن
..

مراكزنا التجارية

تى تم رسمها لافتتاح
ز التجارية في الخارج
هتمام الشديد لتوفير
نجاح تنفيذها .. ان
ان انشاء هـذه
ى مجهود كبير .. وان
رى ستوقف على اختيار
ذا المركز ونقل بعض
سها في شكل جميل
صعب من ذلك بكثير ..
نور الدين قرة رئيس
رة من المشاكل التى
نشاء هذه المراكز ..
المشاكل التى واجهتنا

صفحة من فضلك

* القاومة من المستعمرين الاصليين .. ان هؤلاء المستعمرين لهم مصلحة قديمة ووثيقة .. وليس من مصلحتهم ترك هذه المراكز تنشأ بسهولة .. انهم يحاولون دائما محاربتها بطرقهم المباشرة وغير المباشرة .

* تتطلب عملية افتتاح المركز معرفة السوق ودراسته دراسة عميقة .. وقد يكون المركز الواحد صالحا لخدمة اكثر من بلد .. وهذا يجعل فائدته مزدوجة .

* يجب الاتصال بأصحاب المصلحة الفعلية فى البلد الذى سينشا فيه المركز وهم المستوردون .. فمثلا البلاد التى اقيمت فيها مكاتب تجارية وكان الاعتماد الكلى فيها على العرب سواء من القائمين عليه او المشرفين على المكتب لم تصادف نجاحا .. بينما فى بلاد اخرى لجأنا الى أسلوب اخر وهو التعـــاون مع بعض المستوردين أو الوكلاء الذين لهم مصلحة مباشرة .. وذلك كما حدث فى المركز التجارى بأثينا .

* والمركز التجـــارى يمكن أيضا استغلاله فى اغراض أخرى كالدعاية السياحية وغير ذلك .. وهذا يجعلنا ندرس امكانيات الاستفادة من كل مركز الى أقصى الحدود ..

وتحدث **نور الدين قرة** عن النتائج التى تحققت بعـــد انشاء مراكزنا التجارية فى شمال وغرب افريقيا وعددها ستة .. فقال ان مركز المغرب لا يقل فى حجمه عن محلات شملا أو شيكوريل .. وقد استطاع هذا المركز بعد ٦ شهور من انشائه أن يضاعف حجم التجارة بين الجمهورية العربية المتحدة والمغرب مما اضطرنا الى تعديل اتفاق التجارة المعقود بين البـــلدين حتى يتمشى مع الامكانيات الفعلية فى التبادل التجارى بينهما .. هذا مثال بسيط من النجاح الكبير الذى حققته مراكزنا التجارية فى الخارج .

وقد يدور هـــذا السؤال فى بعض الاذهان : هل من سياستنا أن نحصل على أرباح من وراء هذه المراكز ؟..

يقول **يحيى عبـــده** رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة العامة للتجـــارة الدولية التى اقامت المركز التجارى فى أثينا ومهرجان الازياء .. اننا لا ننظر الى هذه المراكز على انها مورد للربح وخاصة فى بدء انشائها . ان رسالتها أكبر من أن تكون كذلك .. اننا عندما فكرنا فى اقامة هذه المراكز .. لم نفكر اطلاقا فى الربح .. بل كنا على أستعداد تام لبذل كل التضحيات فى سبيل اكتساب أسواق جـــديدة لمنتجاتنا .. كنا ننظر الى النتائج البعيدة المـــدى .. ان بلادنا مازالت فى دور التنمية .. ومازالت بلادا جـــديدة فى التصنيع .. لذلك يجب أن نبـــذل التضحيـــات حتى يمكن تسويق كل منتجاتنا .. وحتى نستطيع الصمود امام المنافسة الاجنبية .. وعندما نحقق هذه الاهداف .. ونتأكد ان منتجاتنا اخذت مكانها فى الاسواق العالميـــة واصبحت قادرة على الوقوف امام كل منافسة .. فى هذه الحالة فقط نبدأ فى البحث عن الربح .. ونبدأ التفكير بعقلية التاجر ..

نجحنـــا فى افريقيا

ان سياسة التوسع فى انشاء المراكز التجارية بدأت بنجاح كبير فى افريقيا .. وهاهى الشركة العامة للتجارة الدولية تبدأ التجربة فى أوربا .. انني لم اصدق عينى وأنا أشـــهد يوم الافتتـــاح . كنت أشـــعر بالفخـــر وأنا ارى رجال الاعمـــال اليونانيـــين يبدون اعجابهم الشديد بمنتجاتنا ..

لقد أحدث افتتاح مركزنا التجارى فى أثينا ضجة كبيرة فى الســـفارات الاجنبية .. ان كل سفارة طلبت بيانات تفصيلية عن منتجاتنا .. لقـــد اتصل سفير أسبانيا فى اليونان بالمسئولين عن المركز وطلب منهم موافاته ببيانات كافية عن المعروضات حتى يمكن العمل عـــلى انشاء مركز تجارى مشابه فى بلاده .. ان الفكرة قد أعجبته ويريد تنفيذها .

ودليل نجاح مركزنا التجـــارى فى أثينا .. انه لم يمر يومان حتى بدأت عملية توسيعه واضافة أجنحة جـــديدة اليه ..

اين نشرات الدعاية لبلادنا ؟

ومع فرحتى الشديدة لهذا النجاح الكبير .. كان أسفى أيضـــا شديدا لاختفاء نشرات الدعاية لبـــلادنا خلال حفل الافتتـــاح .. لم أعثر على كتيب واحدا او أى نشرة للدعاية . ان مجرد عرض منتجاتنا بهذه الصورة لايكفى .. يجب أن يكون الى جانب العرض نشرات وكتب لشرح قصة كفاحنا وقصة صناعتنا لهذا الافتتاح الضخم .. والمعجزات التى حققناها فى ١٠ سنوات . ان الدعاية الاسرائيلية التى لاتسكت لحظة واحدة .. ولاتفوتها مناسبة من المناســـبات الا وانتهزتهـــا لتبث سمومها .. فلماذا نتهاون ونترك هذه الفرصة دون ان نستغلها !!. هذا ما لا أجد له جوابا !!

سمير عبد القادر



▲ محل فاكهة متنقل .. انه من المناظر المألوفة فى الجزر اليونانية .. وخاصة جزيرة الملوك او جزيرة هيدرا .. ان الفاكهة هى ارخص شيء فى اليونان .. ان ثمن كيلو التفاح ٧ قروش .. وكيلو الفراولة ١٠ قروش فقط !



◀ رجاء فى بنطـــلون وبلوزة للرحلات عليهما رسم على شكل عجلة القيادة فى الباخرة وترتدى جاكيت من الصوف الابيض الخفيف .. ومـــن خلفها ظهرت بعض المنـــازل فى جزيرة سباتسيا .

مهنة زوجك تتحكم في الزهور!

حتى الزهور .. لها لغة .. واكثر من لغة .. فهنـاك زهور لا يجب ان تراها في الصباح .. واخرى في المساء .. زهور بلغت سن الرشد .. واخرى قاصرة .. زهورعمرها طويل .. واخرى عمرها قصير .. زهور لها رائحه واخرى عديمة الرائحة .. وثالثة كريهة الرائحة .. وهناك ازهار جميلة وحلوه ورائحتها تلفت نظرك .. واخرى لا تتمتع باى صفات جمالية .

زهور تزرع في مصر .. واخرى في اوروبا ..

ازهار هاجرت الى مصر .. وازهار جاءت الى مصر سائحة ثم حصلت على الجنسية العربية ..

أنت الآن في موسم الازهار .. خبراء الزينة وفن تنسيق الازهار ينصحونك بأن أوائل مايو أحسن فترة تشم فيها الورود والفل والياسمين .. وحتى البنفسج ..

والورد البلدى أحسن ورد فى العالم .. فلا تنسى أن تزينى مكتبك ..وحجرة منزلك .. والصـالون والانتريه ..

واذا فكـرت فى شراء الورد .. فاستمع الى نصـائح خبراء الورود والزينة .. وفى نفس الوقت يجب ان تستمع اكثر الى خبراء علم النفس ..

انها اهم نصـيحة .. يمكن ان تسمعها من اخصائى الامراض النفسية فى الوان الورود .. هى النصيحة التى قالوا فيها ان على السيدة أن تدرس طبيعة عمل زوجها قبل شراء الورد .

فاذا كان زوجك طبيبا جراحا مثـلا .. فلا تشترى وردا أحمر أبدا .. انه يكره هذا اللون بطبيعة عمله .. حتى ولو كانت الوردة رائحتها جميلة ..

وقال أيضا خبراء الصحة النفسية :

واذا كان زوجك ضابطا .. فلا داعى للورد الاصـفر .. أو أى زهور لونها اصفر .. انه دائما يقضى أغلب وقته امام الرمال الصفراء .. وهذا اللون بالنسبة له .. يمثل مكان عمـله دائما .. فلا تنسى أن تشترى له الورود الابيض والاحمر .. انها أفضل الالوان

ولكن قبـل ان نستمع الى باقى نصائح خبراء الصـحة النفسية .. نستمع أولا الى خبراء تنسيق الزهور **فيقول المهندس الزراعى منير حلمى المصرى سكرتير عام جمعيـة فلاحة البساتين** .. ان الازهار متعـة للعين وراحة للنفس .. فهى تمثل لغة الجمال وميدان الفن والخيال .. فكل ورده فى صمتها ناطقـة وفى تكوينها معبرة وفى حيائها قيمة ..

والورود لعبت أدوارا خطيرة فى حياتنا الكثير بالوردة .. لانها صامتة دائما .. ففى عهـد الفراعنة عبدوها وعلى رؤوس القواد المنتصرين فى عهد الرومان كانوا يستعملونها وفرشت طريق النصر بالورود والرياحين .. وفى عهد العرب .. تغزل فيها أدباؤهم وشعراؤهم ..

وفى العصر الحديث تهتم كـل دول العالم .. بتزيين الازهار لانهـا تمثل تقدم الامم ورقيها .. وأصبحت عنوان أخلاقها ورمز شعورها .

واذا فكرت فى تزيين موائد الشاى وحجرات الطعـام .. او حجرة مكتب زوجك او غرفة اى مريض بالمستشفى .. فيجب ان تراعى اختيـار الازهار القـوية النمو .. الكتملة الحجم .. والجميلة الالوان .. واختيار الفازات المناسـبة لكل مجموعة من الازهار .. ويجب أن تعلمى أن الاعناق الطويلة **مثل أزهار الجـلاديولس تحتاج الى فازات طـويلة فوهتها متوسطة .. والازهار ذات الاعناق المتوسطة الطول كالقـرنفل فانها تحتـاج الى فازات متوسطة الطول والفـوهة اما الازهار القصيرة الاعنـاق كالبنفسج والباتسيه .. فانها تحتاج الى فازات قصيرة فى ضيقة ضيقة الفوهة .**

ويقول خبراء الزينة .. انه يفضل دائما وضع نوع واحد من الازهار ذو لون واحد فى الفازة لانه من الصعب ان تتآلف جميع الانواع مع بعضـهـا . ويجب أن تكمل الازهار الشكل الخارجى للفازة .. اذ آنه يجب أن يتمشى لون الفـازة مع لون الازهار .. وبعض الفازات هى التى ليست لها الوان !

وترتيب الورد فى الفـازات يكون دائريا .. اذا كانت ستوضع فى مكان وسط .. حتى يمكن رؤية الازهار من جميع الجهات ويجب أن تكون الازهار المرتفعـة فى الوسط .. ويليها من الخارج الاقل طولا تدريجا من جميـع الجهات أما اذا كانت الفازة مكانها فى جانب واحد .. فيراعى أن تكون الازهار الطويلة فى الخلف والقصيرة فى الامام .

والعادة دائما .. ان مشكلة اطالة عمر الازهار من الصعب حلها .

ولكن المهندس الزراعى منير حلمى - يقول لك - ان هناك قواعد بسيطة يمكنك اتباعها لاطالة عمر الازهار .. والاحتفاظ بنضـارتها .. فاذا كان لديك حديقة .. يجب أن تكون هـذه الحديقة معتدلة الجفاف .. والرطوبة عند قطف هذه الازهار ..

حاسب على الورد !

وطريقـة قطف الازهار تتم بمطواه حادة .. ولكن بحساب .. ان أى قطف سريع للورد .. سيؤدى الى تشريح جثة الوردة مما يؤدى بتهتك أنسجتها وتهشيم خـلاياها .. فيجب أن يكون القطع مائلا .. وحتى يسمح للمـاء بدخول أعناق الازهار ..

واذا قطفت الوردة فلا تتركهـا فى الهواء .. بل اذهب بهـا الى اقرب جردل مملوء بالماء .. واغمسها فيه حتى نهاية عنق الزهرة .. وحاسب من أن تضع الزهرة نفسها داخل الماء .. انك تحكم عليها بالاعدام !!

واذا أردت أن تستعمل الورد فى فصل الشتاء .. فيجب ان تغير الماء مرة كل يوم ، أما فى فصل الصيف .. فان الازهار « تعرق » مثل الانسان .. وتحتاج الى « حمـام » مرتين فى اليوم ويطالبك رجال الزينة بتغيير الماء فى الصيف مرتين مع غسل الفـازات نفسها وغسل أعناق الازهار مرة كل يوم .. أما اذا ذبلت منـك الازهار قبل وضعها فى الفـازات فاسرع الى وضع الازهار فى ماء سـاخن لمدة ثوان قليلة .. ثم انقلها مباشرة الى ماء بارد واتركها ساعتين .. وفى مكان مظلم .. ورطب وفى الحال تعـود الى الورود أيام شبابها ونضارتها !!

أسبرين للورد .. !

واذا شعرت انت بصداع مؤلم .. فليس هناك أى حل سوى قرصين من الاسبرين ونفس الحال بالنسبة للورد .. فيكون من الاحسن أن تعطى الاسبرين للورود .. حتى تحميه من بكتريا تقضى عليه وغير الاسبرين يمكن اضافة كربونات الصـوديوم ومواد مطهرة كبرمنجات البوتاسيوم اذا كانت الفازات ملونة .. أو محلول مخفف من النوشـادر او الكاموز اذا كانت الفازات شفافة .. واهم نصيحة من خبراء الازهار .. اياك ورش الورد بالماء !!

الورد .. ينور ! !

والضـوء يلعب دورا هـاما فى تنسيق الازهار .. **فاذا أردت استعمال الورد الاحمـر أو الدلفنيم الازرق .. فيجب أن تراعى أن تكون الحجرة تقع فى الجهة القبلية حيث تكون الاضـاءة قوية** لأن الورد الاحمر لونه قوى فيبدو اقوى فى الضوء الطبيعى .. والعكس .. اذا كانت حجرتك تقع فى الجهـة البحـرية .. فانه يجب أن تستعمل الورد الأبيض .. والجلاديولس الابيض .. والبمبى فتظهر بقوتها وجمـالها فى الضوء الصناعى وليلا

واذا كنت من هواة استعمال الورد فى الاركان .. فلا تضـع أزهارا ذات ألوان زرقاء .. فى الاركان المعتمـة .. والعكس فتوضع أزهار بيضاء أو ذات اللون الاصفر ..

وأغرب طريقـة يطلبها منك خبراء الزينـة .. وعلم النفس .. هو أنك يجب أن تهتمى بأزهار زوجك مثـل اهتمامك بأكله .. فعلى مائدة الافطار عندما يستيقظ زوجـك وهو نصف نائم .. فمن الضرورى العمـل على انعاشه .. لان قابليته لتناول الطعـام ضعيفة .. فاختـارى الوان المفارش الجذابة .. والازهار الزاهية .. والتى الوانها منشطة بحيث تنسجم الوانها مع الوان المفارش واصلح هذه الازهار هى القرنفل والبنفسج والياسمين .

أما على مائدة الغداء .. فيقـول علماء النفس أن مائدة الغداء عادة تأتى بعد يوم مملوء بالمتاعب .. اذا مطلوب أزهار على مائدة الغـداء تكون مريحة للاعصاب ومنعشـة .. حتى تبعد جو العمل عن الفرد .. ولذلك من الضرورى أن تستعمل المفارش الهـادئة اللون كاللبنى مع تزيينها بازهار قوية فاتحة الشهية مثل الورد والداليا ..

أما مائدة العشـاء .. فيجب ان تتساير مع جو الليل .. والجلسات الهامسة الطويلة .. فلا تنس اختيـار المفارش ذات الالوان المتباينة التى تظهر واضحة فى الضوء الصنـاعى كالالوان البرتقـالية .. واحسن الوان مائدة العشاء هى أزهار الجـلاديوس والكلا البيضاء .

فلسفة الزهور

والالوان عادة تثير عواطف كثيرة .. منها الحب .. والكره . وهناك الوان قوية .. وألوان ضعيفة .

فاللون الاخضر من أقوى الالوان .. وعادة يفضله سكان المدن عموما والذين هم محرومون دائما من اللون الاخضر !!

أما لون الورود الحمراء فهى تبعث الشعور بالقوة والدفء والانفعال .. والورود الحمراء تناسب دائما الاشخاص الدائمى العبوس والعاطفيين ..

أما اللون الاصفر .. فهو يولد الاحسـاس بالدفء .. وهـو نفس الاحساس الذى يحتاج اليه سـكان البلاد المحـرومة من الشمس .. أما اللون القرمزى .. فيريح اعصـاب وعضلات الجسم .. ويجعلك بمجرد رؤيته تشعر بالاسترخاء .

واللون الابيض .. يمثل الطهـارة والعفة ونقاء الضمير .. أما البنفسجى فيمد خـلايا المخ بالطمأنينة والسمو ولذلك دائما يفضل أغلب الفنانين .. اللون البنفسجى ..

وجدى رياض



الحرمان من عاطفة الأمومة

هل له تعويض؟

خرجت الزوجة من منزل زوجهـا وتوجهت الى شـارع رمسيس لشراء بعض لوازمها ولوازم زوجها ، وأثنـاء سيرها فوجئت بسيارة تخرج من أحد الشوارع الجانبية بسرعة فائقة وتدهمها .. ولم تشعر بعد ذلك بشىء .. وعندما افاقت وجدت نفسها فى غرفة العمليات باحدى المستشفيات وحولها لفيف من الاطباء .. وسمعت وهى شبه غيبوبة حديث الاطباء وعلمت انها لن تستطيع الانجاب بعد اليوم لحدوث كسر بالحوض نتيجة هذا الحادث . وأرادت أن تصيح ولكنها لم تستطع واخذت الدموع تنهمر من عينيها فى سكون واستسلام للامر الواقع ..

وامام محكمة الجيزة الدائرة الثانية المدنية وقفت الزوجة وهى شابة جميلة لم تتجاوز الثامنة والعشرين من عمرها تروى قصتها للقاضى بصوت متهدج وعبارات حزينة قالت :

كنت متزوجة من أحد الموظفين الكبار وانجبت منه بنتين وكان أمله فى الحياة ان أنجب له ولدا كان ينتظـر الايام والليالى لعل الله يسمع دعاءه ويتيله ماتمناه وكنت بدورى أطلب من الله أن يرزقنا بهذا الولد .. حتى تتم سعادة زوجى .. الذى كنت احبه من كل قلبى ولكن القدر شاء ان أصاب فى هـذا الحادث المفاجىء .. الذى أفقدنى القدرة على الانجاب وأصبحت لا أستطيع ان أحقق لزوجى أمنيتـه العزيزة . وعندما تماثلت للشفاء وعدت الى منزلى .. صدمت صدمة لم أكن أتوقعها لقد وجدت خطابا من زوجى وبه ورقة طلاقى وفى الخطاب يخبرنى بانه لا يستطيع ان يعيش معى بعد الان لان كل امنيته فى الحياة أن ينجب ولدا .. وسمعت لمن أجل ولد ينسى زوجى عشرة اكثر من عشر سنوات كنت خلالها مثـال الزوجة المطيعة الوفية .. وقد عملت كل ما فى وسعى لاسعاده .. وكدت اجن وشعرت أن حياتى قد انتهت وان الذى جنى على هو ذلك الشـاب الذى كان يقود سيارته بسرعة ملحلة فى شارع مملوء بالرجال والنساء .. وكنت أنا ضحية رعونته وطيشـه .. انتى لم احرم فقط من زوجى بل لقد حرمت من الزواج فقد رفض العرسان الاقتران من امرأة لاتستطيع أن تنجب لهم أولادا

ولهذا اطلب من المحكمـة ان تلزم الشاب الذى حرمنى بأن يدفع تعويضا قدره ثلاثة الاف جنيه تعويضـا عن امومتى التى فقدتها وان كانت اموال الدنيا لن تعوضنى عن هذه العاطفة التى فقدتها وانا فى ريعان الشباب .

عاهة مستديمة

وقال الدفاع عن الزوجة الاستـاذ عبد الرازق طلعت .. لقد أصـاب موكلتى بعاهة مستديمة تركت عنـدها آثارا خطيرة من الناحية الجسـمانية والنفسية .. وقد ترتب على هـذا الحادث ان فقدت زوجهـا كما انهـا حرمت من حقها الطبيعى وهو الزواج ولذلك نطالب بثلاثة الاف جنيه تعويضا

وقد رأت المحكمة احالة السـيدة للطبيب الشرعى الذى قرر عجزها التام عن الانجاب بسـبب الحادث . قررت المحكمة حجز القضية للحكم .

نادية العسقلانى

المساحيق عدو الجمال الأول!

مساحيق التجميل ستصبح موضة قديمة جدا فى الموسم القادم . سيحل الخضار والفاكهة محل الكريم والبودرة والروج فى تجميل وجهك . هذه هى الحقيقة التى اعلنها خبراء الجمـال اخيرا وهم يقدمون لك مثلا عليها الفنانة الرقيقة كلير بلوم التى اشتهرت فى الوسط الفنى كله بصاحبة اجمل وانقى بشرة .

وتقول كلير بلوم وهى تكشف لك سر جمالها بصراحـة ان الحر سيضطرك للتخفيف من استعمال المساحيق لانه مهما كان نوعها وارتفاع سعرها فانها بدلا من ان تظهر جمالك وحيويتك ستجعلك بفعل حرارة الجو والعرق مثارا للسخرية والاشفاق . وافضل طريقة للاستغناء عن المساحيق فى الصيف هى استعمال الموارد الطبيعية فى التجميـل .

وتؤكد كلير انها هى شخصيـا لم تستعمل المساحيق ابدا فى الشتاء او الصيف منذ كان عمرها ١٦ سنة وهو العمر الذى بدأت تهتم فيه بجمالها ، ولكنها تعتمد على الموارد الطبيعية فى كل شىء . ولكن العناية بجمالك فى الصيف كما تعتقد الفنانة الرقيقة تحتـاج الى الكثير من الدقة والحرص وهذا هو طريقك الى الجمال فى عز الحر تقدمه لك من تجربتها الشخصية ..

أولا الاسترخاء عامل مهم جدا لاظهار حيويتك واستعادة نشاطك . فتعلمى كيف تسترخين وتخلين ذهنك تماما من كل ما يشغله ولو لمدة ربع ساعة يوميا . بشرط ان تنامى فى موضع مستقيم وترفعى ساقيك على الحائط وهذا التمرين يفيدك فى شد عضلات البطن . كما يمكنك استغلال هذه الفرصة لتضعى على عينيك كمادات للماء البـارد التى تساعد على تنشيط الدورة الدموية فيهما فتصبحان اكثر تألقا ولمعانا .

من الموارد الطبيعية التى يجب ان تعتمدى عليها اعتمادا كبيرا فى التجميل زيت الزيتون ويمكن استعماله فى كل شىء . دلكى شعرك بالزيت فى اليوم السابق لغسله بالشامبو وتأكدى انك ستحصلين على نتائج مذهلة . ويمكنك أيضا تدليك يديك والكوعين بالزيت ايضا لتجعليها فى نعومة الحرير . أما اذا اردت ان تكون لك قدمين تشبهان اقدام الاطفال فى جمالها فلا مانع من تدليكهما يوميا ولمدة خمس دقائق بالزيت

هل تصدقين ان كلير بلوم لم تغسل وجهها بالماء ابدا لان بشرتها جافة . فاذا كانت بشرتك انت ايضا من النوع الجاف فافضل طريقة لتجميلها هى ان تدلكى وجهك بالكريم المنظف لمدة ١٠ دقائق ثم تزيل الكريم الزائد وتغسل وجهك بماء الورد المركز . التركيه ليجف وحده دون استعمال الفوطة . اما اذا كانت بشرتك من النوع الدهنى فلا داعى لاستعمال الكريم ويكفى جدا ماء الورد .

ضعى بعض زهور البرتقال والليمون فى قليل من الماء واتركيهـا لتغلى . واستقبلى بخارها بعد ذلك بوجهك كله وتأكدى ان هذه هى افضل طريقة لازالة البثور وتنظيف الوجه تماما من كل الشوائب .

شرائح الخيار المقشور ايضا يمكنك استعمالها لازالة آثار الارهاق والاجهاد من عينيك وخصوصا فى الحر فهى تمتص كل الحرارة منهما

افضل علاج للنمش هو لبن الجميز الذى يوجد فى اوراق الجميز وفروعه الصغيرة ادهنى وجهك به قبل النوم مباشرة ولا تزيلى آثاره الا فى الصباح .

تقول الاحصائيات ان امريكا تنفق مليون جنيه فى صبغ الشعر فقط ويمكنك انت بقشر الرمان المجفف ان تحصلى على اللون الذى يناسبك ولن يكلفك هذا سوى قروش قليلة .

عصير الفاكهة والفاكهة الطازجة هى افضل طريقة لامدادك بالفيتامينات اللازمة لاظهار جمالك وخصوصا اذا واظبت على تناولها فى الصباح

اقلب الصفحة ◄

كل بنت لها حكاية

حالة نفسية

وحكاية هذا الاسبوع .. سمعتها في احدى العيادات النفسية .. كنت في زيارة لصديق لى متخصص في علاج الامراض النفسية والعصبية .. وقابلتها هناك .. وعرفتها على الفور .. كانت زميلة لنا في كلية الاداب .. واشتهرت بين افراد دفعتنا بدماثة اخلاقها .. وهدوئها الشديد .. وبعد دردشة سريعة استعرضنا خلالها ذكريات ايام الدراسة قلت لها : ولكن ماالذي اتى بك الى هنا .. ؟

وتنهدت من اعماقها ثم قالت :

– انها قصة طويلة .. مزعجة

وقلت لها دهشا : طويلة .. ومزعجة .. ولكننى اعرف ان حياتك .. كانت دائما حياة هادئة .. عادية .. خالية من العثرات .. والمطبات وتنهدت مرة اخرى ثم استطردت :

– ولكننى – فجاة – وجدت نفسى وسط العثرات والمطبات .. وسكتت فترة ليست قصيرة .. وكانها تستعيد شيئا ما .. ثم مضت تحكي لى القصة من اولها :

انت تعرف اننى نشأت في بيت يرفرف عليه السعادة من كل جانب .. فوالدي موظف كبير .. ووالدتى انسانة رقيقة هادئة .. وكان الاثنان مع اخوتي الثلاثة يحيطونني بكل انواع الرعاية . والحب .. والحنان ولكننى عندما كبرت . وبدأ ذهنى يتحسس ماحولى .. فهمت ان هناك شيئا غامضا يختفي وراء هذه السعادة .. وكان هذا الشبح يظهر – في بعض الاحيان – ليحول البيت الى كتلة من الشقاء . الذي يعتصره الشك والغيرة والالم . ولم تكن ملامح هذا الشبح – في اول الامر – واضحة امامي .. ولكننى – مع الايام – تبينت ان هذا الشبح الغامض يتمثل في فارق السن الكبير الذي يفصل بين والدي ووالدتى ..

كانت والدتى تصغر والدي بحوالى ١٦ عاما .. وبدات افهم ان هذه الاعوام كانت كثيرا ماتقف عقبة امام تفكيرهما .. كانا كثيرا مايختلفان على اتفه الاشياء .. لون البدلة .. تفصيلة الفساتين .. نظام الحجرات .. روايات السينما .. كانت والدتى بحكم سنها الصغير سيدة مرحة .. متفائلة .. منطلقة .. بينما كان هو – بحكم سنه ايضا – انسان متزن .. وقور .. يميل باستمرار الى الهدوء والتعقل في كل تصرفاته ..

وبالرغم من هذا ، كان البيت يسير في نظام تام .. فقد كانت شخصية والدي قوية ؛ ولها سيطرة غريبة على كل من في المنزل .. حتى على والدتى .. التي كانت شخصيتها تتسم ؛ في كثير من المواقف بالضعف والتردد .. وكنت ادهش كثيرا وانا اراها – رغم اختلافها مع والدي – تخضع لارادته وجبروته وسطوته وكانها تجد لذة في ذلك .. !! وبالرغم من اننى كنت احب والدتى واعطف عليها .. فاننى كنت اكره في اعماقي تخاذلها

وفي نفس الوقت الذي كنت اكره فيه في والدي شدته وجبروته ؛ وتعنته كنت اعبد في اعماقي حزمه .. ووقاره .

ويبدو اننى ورثت هذا – كما قالوا لى فيما بعد – عن والدتى .. ومع ذلك فقد كنت اكره هذا الميراث الثقيل ..

وكان رد الفعل لهذا (الجو النفسى) الذي عشت فيه ؛ اننى قررت فيما بينى وبين نفسى الا اتزوج رجلا يكبرنى كثيرا في السن .. حتى اتفادي ذلك الجحيم الذي عاشت فيه والدتي ..

وبالرغم من هذا القرار الذي اتخذته وانا في كامل قواي العقلية .. فقد تزوجت – وانا في كامل قواي العقلية – برجل يكبرني بـ ١٧ عاما !!

كيف حدث ذلك ؟!!.. لا اعرف .

ولماذا تزوجت هذا الرجل بالذات ..

انا نفسى لم اعرف – الا فيما بعد – جوابا واضحا لهذا السؤال .. كل ماحدث اننى وجدت نفسى فجاة : زوجة للرجل الذي قررت الا اتزوجه .. !!

فما الذى حدث ..

مرت الايام الاولى .. الايام الوردية الزاهية .. بل مرت الشهور والسنوات الحلوة وبدا كل منا – بعدها – يتصرف قليلا عن طبيعته .. وبدات استيقظ على شيء غامض يكبر حولي .. شيء لم اتبينه في اول الامر .. ثم بدات ملامحه تظهر في وضوح .. لقد تسلل الشبح الى حياتنا .. نفس الشبح القديم .. الذي كان يعربد في بيتنا .. شبح السن الذي كان يقف بين والدي ووالدتى ..

وبدات الصورة تكبر .. وتتجسم ..

اصبح زوجي – تقريبا – صورة طبق الاصل من والدي .. الرجل الغيور القاسى الجاف .. الوقور المتزمت .. ووجدت نفسى اتحول الى الزوجة الخاضعة – المظلومة .. المستسلمة .. ولكن .. بفارق كبير هو اننى كنت اكره بعقلى الواعى هذه الصورة .. الصورة كلها .. بكل مافيها من مهازل .. وهذيان .. واستسلام

ومرت شهور .. بل سنوات عصبية .. كنت لا استطيع ان اصارحه .. وكنت كلما اختليت بنفسى عاتبتها بشدة .. كيف قبلت هذا الزواج .. ولماذا تورطت في اختياري وكثيرا ماكان ينتابني شعور باننى اصبحت كالفار الذي سعى بقدميه الى المصيدة .. بحثا وراء بريق تافه ..

وفي احد الايام احسست بنوع من الغثيان والدوخان ؛ واغمى على ... وعندما افقت احسست بجلبة حولى .. وصوت الطبيب يقول لى :

– مبروك يامدام .. الف مبروك .. انت حامل ..

حامل .. ياخبر .. ولست ادري لماذا تلقيت هذا الخبر بانزعاج شديد .. وقد دهش زوجي لانزعاجي .. بل واصابه الذوهل عندما رآني ابكي بشدة عند سماعي هذا الخبر .. ولم اكن اعرف انا لماذا ابكي – في هذه اللحظة التي تسعد لها كل انثى .. وزاد هذا من ظنونه السوداء .. ومن قسوته وجبروته .. وتحكمه .. لدرجة انه رفع في نفس الاسبوع جهاز التليفون من بيتى ..

ولم اهتم بهذا كله .. ولكنني بالنظر الى ذاتى كنت اتعجب من الكثير من تصرفاتي .. ووجدت نفسى اسعى الى اشياء غريبة .. كنت اجري وراء الاعمال المنزلية الصعبة واصعد على السلالم بغير داع الى الصندرة .. وعندما انزل اصرخ من اعماقي .. لماذا لم «ينزلق» هذا السلم ء الى البلاط حتى اسقط واجهض !!

ووجدت نفسى اقرا الكتب التي تتضمن نصائح للحاملات ثم افعل بعكس التعليمات الموجودة بها !! وكثيرا ماكان زوجي يضبطني وانا اقوم بهذه الاعمال الشاذة فيزداد على قسوة وتعنيفا ..

ولاحظت شيئا غريبا ..

كان كلما اقترب ميعاد الوضع ، زادت حالتي سوءا وتعقيدا .. واصبحت تقريبا خبيرة بكل الوسائل التي توصل الى الاجهاض .. ولكن لما كنت ضعيفة القلب فلم اكن اجرؤ على تنفيذ اي طريقة للتخلص مما في داخلى .. وسيطرت على رغبة اخرى مجنونة .. ان اتخلص من حياتى انا .. ان انتحر .. ومنذ ان سيطرت هذه الفكرة على خاطري .. اصبحت اخاف من نفسى .. واخاف من كل الاشياء التى تساعدنى على الانتحار .. اخاف من الاماكن العالية .. ومن السكاكين .. ومن البوتاجاز .. ومن سخان الحمام .. وتحولت كل هذه الاشياء الى اشباح مخيفة تحاصر جميع احلامى

وفي احدى الليالى .. قررت ان اتخلص من هذا العذاب .. وتسللت الى الحمام واقفلت الباب .. وادرت زر السخان .. ثم رحت في غيبوبة عميقة هائلة .

وكانت دهشتى بالغة عندما استيقظت بعد هذا كله لاكتشف اننى مازلت على قيد الحياة في احدى المستشفيات .. وزوجى الى جانبى .. لقد انقذنى في اخر لحظة ..

ثم جئت الى هذه العيادة النفسية .. وبعد جلسات عديدة اكتشفت الكثير من الحقائق التى كانت تغوص في اعماقى .. وتبينت ان سبب كراهيتى للجنين «هو» ان هذا الجنين انهى – في نظري – كل امل لى في الفرار من هذه الحياة الزوجية التى اوقعتنى فريسة للمشاعر المتعارضة .. فريسة صراع عنيف بين حبي لزوجي وكراهية شديدة لان اقوم معه بتمثيل نفس دور امى امامه ..

وكان هذا الجنين سببا في زيادة الازمة النفسية .. فقد اشعرنى باننى ارتبطت بهذه الحياة الى الابد ..

وسكتت قليلا ثم قالت :

– الغريب ان كل هذا تغير الان .. اننى اعيش في منتهى السعادة مع زوجى وابنى الحبيب ..

قلت لها : ولكن كيف حدث كل هذا التطور ؟

قالت : بعد علاج طويل هنا

قلت : وماذا فعل الطبيب

قالت وهي تتنهد للمرة الثانية : لقد اخرج القصة الغامضة من اعماقى .

قلت : اي قصة .. ؟

قالت : القصة التى حكيتها لك الان..

حامد سليمان

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
نجاحك في عملك يتطلب منك التفرغ له . لاتلتفت لما يثار حولك . تنعم بسعادة عائلية .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
قد لاتسير الامور كما يحلو لك ولكن لاتيأس . الله معك في جميع خطواتك . تسعد مع من تحب .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
اسبوع تنشط فيه وتتميز بعمل متواصل . لاتجهد نفسك وحاول تنظيم وقتك . تصلك اخبار ساره .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
مرح وبهجه بعوضانك عن المجهود التى تبذلها . ابعد التردد من حياتك

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
زيارة غير متوقعة خلال هذا الاسبوع تجنب التبذير فلا داعى منه . حادث سعيد في محيط الاسرة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
فرص طيبة كثيرة تعرض عليك فانتهزها جميعا واعرف كيف تنتفع بها . نجاح لمسالة عاطفية

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
الظروف تحتم عليك مضاعفة نشاطك لتحصل على نتائج ترضيك . لاتجعل عاطفتك تتغلب على عقلك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
لاتنقد لخيالك وثبت قدميك على ارض الواقع . اخبار تسعد بها في نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
ابدا بتذليل الصعاب التى تعترضك ثم سر في الطريق الذى رسمته لنفسك

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
نشاطك وتحمسك يحققان لك النجاح الذى تصبو اليه . اجتماع عائلى يسوده جو من المرح والتفاؤل .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
حظ كبير في انتظارك . لاتتسرع ودع الامور تسير في مجراها الطبيعى.

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
تمسك بالايمان والتفاؤل والله معك. حاول الوفاء بوعودك . الحب والهناء يرفرفان على الاسرة .

اخبار النصف الحلو

الساري الهندى موضة فساتين السهرة

* تم الاتفاق بين كثير من الجمعيات الاجتماعية النسائية على الاندماج في اتحاد ينسق جميع الجهود ويخطط برامج العمل .. يضم هذا الاتحاد جمعية تحسين الصحة ونادى سيدات القاهرة والاتحاد النسائى وغيرها من الجمعيات .. سيلغى هذا الاتحاد التضارب والارتجال الموجود حاليا في اعمال الجمعيات

* تقوم السيدة فاطمة الابراشى رئيسة لجنة القرية في سنتريس وترسه بالاشراف على اعمال سيدات القرى التابعة للجنة تمهيدا لاقامة سوق خيرى يضم اعمال الاطفال والسيدات الريفيات وبيعها لرفع دخلهن وبالتالى لرفع مستوى معيشة الاسر ..

* القى المستر جرين (استاذ اللغة الانجليزية بكلية البنات بجامعة عين شمس) محاضرة موضوعها (النساء غريبات الاطوار) .. ضرب عدة امثلة منها ان سيدة تعيش في لندن وترى ان الاوضاع في العالم اصبحت مقلوبة ولذلك فقد كتبت في وصيتها ضرورة دفنتها عند موتها في حفرة بحيث يكون راسها الى اسفل وساقاها الى اعلى حتى يتماشى هذا الوضع مع الاوضاع الموجودة فعلا في العالم .

حزام كهربائي يستخدم لازالة اللغد



* ظهر في اسواق نيويورك اختراع جديد لازالة اللغد عبارة عن حزام يحيط بالذقن والرأس يوصل بالكهرباء ليرسل ذبذبات تقوم بعمل المساج .. يمكن فصل جزء من الجهاز لاستعماله لتدليك الوجه لازالة التجاعيد التى تظهر به .

* السارى الهندى الان اصبح من ابرز موضات فساتين السهرة في باريس .. يقول مصممو الازياء ان انتشاره يرجع الى سهولة تفصيله وانه يتماشى مع جميع الاجسام ..

* دعت الدكتورة سهير القلماوى رئيسة اتحاد خريجات الجامعات الانسة عايدة جندى الخبيرة بشئون الاسرة والطفل في هيئة الامم المتحدة لالقاء محاضرة عن مشاهداتها في افريقيا وآسيا والتى تجولت في ٨ دول فيها ولمست معاناة المراة هناك من وطأة التقاليد واحتياج الطفولة الى عناية فائقة .. تسافر عايدة هذا الاسبوع الى الجزائر لتتم جولتها قبل رجوعها الى مقر الامم المتحدة في امريكا ..

* تشترك الانسة كوكب يوسف المفتشة بوزارة الثقافة والارشاد والسيدة ايفيلين كدوانى والسيدة نديدء الطرابلسى في معرض ثلاثى للوحات الزيتية والحفر يقام يوم ٢٠ مايو المقبل في صالة نادى القاهرة .. قدمت الدعوة للدكتورة حكمت ابو زيد لافتتاح المعرض .

* الانسة منى ابو زيد الطالبة باداب جامعة عين شمس حصلت على ميدالية فضية من القسم الانجليزى بالكلية تقديرا لمساهمتها في تأثيث حجرة نادى القسم .. قامت منى بعمل الديكورات والستائر اللازمة للنادى بنفسها

* (مارجريتا ميرفى) استطاعت اخيرا ان تفوز بعد عام كامل من الشعور بالوحدة بقلب المليونير الامريكى (نيلسون روكفلر) عمدة نيويورك الذى ترشحه الشائعات خليفة لكنيدى في رئاسة الولايات المتحدة رغم انه لم يسبق لرجل مطلق ومنفصل عن زوجته ان شغل هذا المنصب ابدا .. والمعروف ان نيلسون في الرابعة والخمسين من عمره ومارجريتا هى الزوجة الثانية له .. زوجته الاولى طلقها في العام الماضى بعد زواج دام ٣٢ سنة كانت كلها سلسلة من الخلافات التى لانهاية لها .. اما مارجريتا فقد احتفلت بعيد ميلادها السادس والثلاثين منذ ايام وروكفلر ايضا هو الزوج الثانى لها بعد ان طلقت من زوجها الباحث الكيميائى في الشهر الماضى وكان زواجهما قد استمر ١٤ سنة كاملة اكتشف الاثنان بعدها عجزهما عن التقارب والتفاهم وقد اقيم حفل الزواج في منزل الاخ الاصغر لروكفلر باحدى ضواحى نيويورك واقتصرت الدعوة على الاهل والاصدقاء المقربين جدا ..

احسان عبد الغفار



الساري الهندى اصبح موضة فساتين السهرة في باريس

حول الفرقة الاستعراضية

أحسن من الطرب .. وهز البطن .. وأضواء المدينة

بقلم : سعد كامل



حظى برنامج الفرقة الاستعراضية - - الذى دام على مسرح البالون اكثر من شهر - بنجاح كبير ، فقد كان يتردد عليه اكثر من الفى متفرج يوميا • وهذا النجاح الشعبى لابد أن يوضع فى الاعتبار عند تقدير مثل هذه الاعمال ، فانه يدل على نوع من الترفية اقرب الى قلوب الناس واكثر تاثيرا فى نفوسهم وانه يمكن من هذه النقطة ان نعمل على تطوير هذه البرامج الى مستوى اعلى تساعد تدريجا على تطوير الذوق العام

النقاد والفرقة

ولكن الذين كتبوا عن الفرقه الاستعراضية ، كتبوا على استحياء وبغموض لانهم فهموا بأن وصف الفرقة بانها استعراضية يحط من قدرها ، ويعتبر قدحا غير مرغوب فيه ، ولذلك اعطوا الفرقه مسميات لاتحتملها ، فمنهم من افترض انها فرقة للرقص الشعبى المتطور ، ثم هاجمها لانها لم تطوره ! ومنهم من قال ان الفرقة قد طورت موسيقانا الشعبية ووضعتها فى القوالب العلمية ! ••• وفى مقال اخير ذكر أحد النقاد ان الفرقة نجحت فيما فشل فيه المسرح الغنائى •• لقد ولدت الاوبريت على مسرح البالون !

والفرقة الاستعراضية لم تدع شيئا من هذا ••• لقد كتبت وبالخط العريض انها مجرد فرقة استعراضية !

ولهذا فقد ذهبنا الى مسرح البالون - وفى رؤوسنا البلبلة التى خلقها بعض النقاد - ونحن لا نعرف أى نوع من المتعة سنتعاطى ؟

ولكنك لاتحتاج الى جهد كبير لتدرك من اللحظات الاولى من المشاهدة ، أنها فرقه استعراضية تعيد بشكل اكثر تهذيبا عهد مسارح روض الفرج ••• على الكسار والريحانى •• وغيرهما •

واذا اتفقنا على تصنيف العمل الذى تقدمه الينا هذه الفرقة ، واذا وضعناها موضعها الصحيح فاننا نستطيع ان نتكلم عنها وأن نقوم عملها تقويما سليما •

خطوة جديرة بالترحيب

فالفرقة من حيث انها فرقة استعراضية هى محاولة طيبة لرعاية فنون الميوزكهول والاستعراض ••• خطوة جديرة بالترحيب

وهى بهذا التحديد خطوة اكثر تقدما من الطرب الذى يربط المستمع أمام المطرب أو المطربة عدة ساعات طوال •

كما انها خطوة اكثر تقدما من برنامج اضواء المدينة الذى جزء عملية الاستماع من مطربه واحدة الى عدة مطربين يسهرون معك حتى الصباح •

والبرنامج من هذه الزاوية وسيلة فعالة لتطوير الاغنية المصرية الفردية المملة الى اغنية حية تعتمد على الحوار ، واعتمدت فى هذا البرنامج ايضا على احدث تكنيك عالمى وهو - اللاترناماجيكا - أو المسرح السحرى الذى شاهدناه اخيرا ، ومحاولة غرسه فى البيئة المصرية •

وتتفوق برامج الفرقة الاستعراضية الحديثة على البرامج القديمة فى انها استبعدت اللعب بالغرائز ، وانها الغت رقص البطن كوسيلة أساسية لامتاع الناس وانها حاولت أن تحقق الامتاع بأسلوب اكثر تهذيبا من « هز البطن »

أما الاسكتشات الحقيقية التى قدمت على هيئة اوبريت - فكانت من الفقرات الناجحة فى البرنامج «فتى وحمدان وبهانه» ضحكنا على الخفراء وشيخهم بوجه خاص • وكانت « اوبريت بدلة التشريفة » نموذجا ناجحا خفيف الظل للمزج بين السياسة والعمل الفنى فى السخرية بالبشوات والمستوزرين ، وكانت لقطة رائعة خروج بدلة التشريفة - بعد سقوط الوزارة كالجثة بمصاحبة الموسيقى الجنائزيه • وكانت خاتمة البرنامج موفقة مرحه ، وهى تعرض صورة من افراح « اولاد البلد » وفرقة « حسب الله » الموسيقية •

الرقصات •••

لقد اثبت هذا البرنامج ان جمهورنا يعشق الرقص ، وانه يمكن الاستغناء نهائيا عن - رقص البطن - ولكن المحاولات البديلة التى قدمت كانت اشبه - بالجهاز - والرياضة البدنية غير المتقنة ، والافضل فى مثل هذه الاحوال ان تعود الى المتخصصين فى هذه الفنون الذين يمكن أن يضعوا تصميما لرقصاتنا على أسس علميه ، أما ترك هذه العمل للاجتهاد فقط فلن يصل بنا الى التطور بل الى الجمود •

لقد كشف برنامج الفرقة الاستعراضية أن الافكار السياسية مقبولة حتى فى الاعمال الترفيهية الخفيفة ، وان الناس تقبل عليها وتنفعل بها ، ولكن الخطورة فى تسرب مفهومات سياسية غير دقيقة بحجة خفة البرنامج

طول البرنامج •• والتشويق

ان البرنامج الذى قدمته الفرقه خفيف فى مادته ، ولكنه فقد رشاقته لانه بدا وانتهى على نفس المستوى ، وبنفس اللون فخلا من عنصر التشويق •• كان من الممكن أن يتخفف البرنامج من بعض فقرات ليضم فقرات آخرى تكسبه تنوعا كالالعاب السحرية ، والمنولوجات الضاحكة والالعاب البهلوانية وغيرها من التى تستخدم عادة فى الفنون الاستعراضية وتعطيها شيئا من الحيوية والتنويع •

واخيرا فان البرنامج بشكل عام كان طويلا ودسما الى درجة التشبع ، كانت الفرقة تستعرض كل الامكانيات بداع او بغير داع مما افقد الكثير من فقراتها رونقها ••• ان الانسان بعد ثلاث ساعات ونصف ساعة من العرض المستمر يخرج فى حالة من الارهاق البدنى أقرب الى الاغماء تفقده الاحساس بالمتعة •

سعد كامل

رأى بيكار

إن هى إلا أسماء سميتموها ...

كنت فى طريقى لزيارة معرض للتصوير التجريدي او اللاموضوعى او اللامعقول كما درج على تسميته فى هذه الايام ؛ وكنت حريصا على زيارة هذا المعرض فى يوم عادي، بعيدا عن زحام الافتتاح والجمهرة الاستعراضية المفتعلة التى تصادفنا دائما فى مثل هذه المناسبات •••

وتناولت كتالوج المعرض الانيق ؛ وبدأت التقى بكل لوحة على حدة واتعرف عليها عن طريق الكتالوج الذي فى يدي •••

وكان لاسماء اللوحات رنين ساحر شبيه باسماء دواوين الشعر ؛ فقد تفنن صاحب المعرض فى اختيارها وبذل جهدا كبيرا فى تزويقها وتنميقها يفوق مابذله من جهد فى صناعة الوحات نفسها

والتقيت بلوحات تحمل هذه الاسماء!

اوتار قلب - جولة فى اعماق الفكر - انهيار - الامل الاخضر - بقايا جسد وادي العمالقة

وحاولت جاهدا وانا استعرض هذه اللوحات ان أجد ادنى علاقة بينها وبين أسمائها المدونة فى الكتالوج ولكن عبثا حاولت ••

وانتابنى شعور بالعجز او بالغباء سرعان ماتغلبت عليه مقنعا نفسى بأن هذا الكتالوج ماهو الا شهادة ميلاد مزيفة ؛ وأن مابه من معلومات غيرمطابق للواقع • فاللوحات المعروضة جميعها لوحات لاموضوعية ؛ فكيف يكون للشيء اللا موضوعى اسم ؟؟؟

وخرجت من المعرض احمل فى رأسى دوامة من الشك وعدم الاقتناع سببت لى الدوار والصداع

كيف يحمل اللاموضوع اسما ؟؟؟

واوقفتنى المصادفة امام فترينة فى واجهة محل لبيع الاحذية الحريمى ••• ولبس من عادتى الوقوف طويلا امام الفترينات فلست من هواة الاناقة او الشياكة ولكن الذي اغرانى على الوقوف ماتناثر من بطاقات وضعت بعناية امام كل حذاء •••• وقرات فيما قرات هذه الاسماء •••

كيد العوازل - ظلموه - عين الحسود - قول لى حاجة - ست الحبايب •••

ومرة اخري حاولت عبثا ان أجد علاقة تربط بين هذه الاسماء وبين الاحذية الموضوعة فلم اجد •••

فكلها احذية •• وكلها تتركب من نعل وكعب وفرشة وبوز ورباط ••• ومن الواضح ان تاجر الاحذية لم يقصد من هذه البدعة الا ابتكار وسيلة اعلانية تجارية لجذب الانظار واصطياد الزبائن

وقفزت الى راسى صورة اللوحات ذات الاسماء الشاعرية الرنانة ••

واستبعدت ان يكون صاحبها الفنان قد اتبع نفس اسلوب تاجر الاحذية ليلفت به الانظار ويصطاد به الزبائن •••

اننى لست ممن يعترضون على اللامعقولية فى الفن •• بل بالعكس •• اري ان هذا الاتجاه خطوة جريئة ولازمة خطاها الفن فى مدرج تطوره الصاعد وتجربة جديدة تضاف الى التراث الانسانى فتحت مجالات جديدة للتعبير وتاكيد القيم التشكيلية الخالصة ••

واعتقد ان التصوير اللاموضوعى ماهو الا تاليف سيمفونى قوامه الخط واللون والمساحة والملمس ••• اما هذه المعانى الموضوعية البحتة : فما هى الا نوع من التزلف يشوه من جلال القيم الفنية المجردة ••

والسيمفونيات لاتحمل اسماء •• بل ارقاما •••

فماذا لو حذا المصور التجريدي حذو المؤلف السيمفونى • وسمى لوحاته باللوحة رقم واحد •• واثنين •• وثلاثة •• وهلم جرا •••

الا تكون هذه اسماء معقولة للاعمال اللامعقولة ؟؟ !!!

حسين بيكار



اخبار

* « القصر المسحور » قصة وسيناريو عبد القادر التلمسانى رفضتها لجنة قراء شركة الانتاج السينمائى المحلى . عرضت على شركة الانتاج العالمى «فتقرر ترجمتها بالفرنسية والاتفاق لانتاجها مع احدى الشركات الاجنبية .. سيخرجها عبد القادر التلمسانى بالتعاون مع مخرج عالمى .

* تقدم الاتحاد السوفيتى بعرض عشرين منحة طويلة الاجل لدراسة المسرح والسينما والموسيقى والتليفزيون. الشروط التى قررتها ادارة التبادل الثقافى ان يكون المرشح من خريجى المعاهد الفنية وان يكون قد مضى على تعيينه سنتان بوزارة الثقافة .

* يصدر هذا الاسبوع عن دار المعارف . كتاب (سيد درويش فنان الشعب) وقد اعدته جمعية اصدقاء سيد درويش وهو بقلم عدد كبير من الكتاب منهم حسين فوزى ، وتوفيق الحكيم والشرقاوى وبديع خيرى ويوسف حلمى وفتحى غانم .. الخ ، والكتاب يحتوى على عدة لوحات بريشه سيف وانلى وعزت ابراهيم ، وابو العنين ، والقصاص ، وبهجت ورجائى وناجى .. قررت محافظة الاسكندرية شراء ٢٠٠٠ نسخة من الكتاب .

* يصل الى القاهرة فى فبراير القادم مخرج امريكى مدعو من مؤسسة المسرح والموسيقى . المخرج استاذ الاخراج الدرامى فى جامعة ييل وسيقوم باخراج مسرحية من الادب الامريكى .

وسيصل فى الموسم القادم احد اساتذة الاخراج الروسى «فى مسرح تشيكوف لاخراج احدى مسرحيات تشكوف والمسرح القومى .



* عرضت ام كلثوم شراء نسخة من تمثال المرحوم الشيخ زكريا احمد الذى يقوم بنحته الفنان زهدى لحساب جمعية المؤلفين والملحنين .

* تخلى الاستاذ يوسف حلمى عن منصبه كسكرتير لجمعية اصدقاء سيد درويش وكعضو لمجلس ادارة الجمعية واحتفظ بعضوية الجمعية فقط .

* مسرح شكوكو للاراجوز ، اعفى من دفع ايجار المسرح العائم زاره الخبراء الاجانب بمسرح العرايس وابدوا اعجابهم به .

* توقفت التدريبات فى فرقة الرقص الشعبى لمدة يومين حدادا على وفاة زميلتهم منى محمد على ناصف .

* اعلن مسرح القاهرة للعرائس من حاجته الى بعض الفنانين للعمل بالمسرح .. تقدم ١٢٠ فنانا والمطلوب ثلاثة فقط ..

التحفة

فى دير سانت كاترين

بقلم : الفريد فرج

تقدمنا راهب من رهبان الدير ليطوف بنا ذلك المتحف العجيب القديم الــــذي شيده الامبراطور جستنيان في القـــــرن الســـادس الميلادي في حضن جبل موسى بقلب سيناء .

.. من سرداب الى سرداب ؛ ومــن كنيسة الى كنيسة . دارت مجموعتنــــا الصغيرة المؤلفة من بعض الاجــانب ، وبعض المصريين ؛ رجالا ونساء اغــرتهم مشقة الطريق او التبرك باثار القديسين او ذلك الحلم العجيب بالتفرج على كنــز في الصحراء !

اشار الراهب بيده وهو يقول بصوت حاد عال : ولهجة انجليزية غير مستقيمة :

ـ هذه الايقونة هدية من قيصرة روسيا كاترين . ذهب خالص . والجواهر حرة

فهتفت امريكية متوسطة العمر :

ـ انظروا الى حجمها ! تابلــــوه صحيح . لعلها تساوي مليون دولار !

فابتسم الراهب الذي اعتاد مثــــل هذه التعليقات ؛ وطاطا راسه .

ـ .. وهذه التحفة من الموزاييك عمرها الف سنة ..

وبعد قليل لم يعد أحد يسمعه بوضوح فقد غلبت كل واحد منا نفسه .. فالذي يفهم في الاثار او الفنون تطوع بارشاد غيره ؛ والتاكيد عليه !

ـ ولكن هذا الفريسك البدائى اجمل انظر الى الالوان المستخرجة من احجار وتراب البيئة المحلية .فولكلوري صحيح. اخلق بفنانينا ان يتاملوا صنعة هــــذا الناسك البسيط الذي رسم صور القديسين على الحيطان بروح شفافة ...

والجنتلمان الانجليزي ببنطلونه الشورت يبتسم هنا وهناك ؛ ويومىء براســـه ؛ ويرد على كل من وجه اليه الخطاب بكلمتين

ـ حقا ؟! رائع !

من سرداب الى سرداب . ومن ســطح الى سطح . ومن كنيسة الى كنيســـة .. واصلت الجماعة الطروب نزهتها الروحية الى ان وصل الراهب الى باب ضــــيق منخفض فانحنى ونزل عدة درجات ودخل ونحن وراءه نتزاحم حتى صرنا معه في قبو نصف معتم ؛ اشار الى احد اركانه؛ واسترسل يتكلم بصوته الحاد العالى :

ـ الناسك سان ستيفان . مات منذ الف واربعمائة سنة !

نظرنا . وصاحت الامريكية :

ـ ياالهى !



وشهق البعض . وجمد الجميع .

وكان امامنا ذلك الناسك سان ستيفان الميت منذ اربعة عشر قرنا : جالسا على كرسيه مطرق الراس في كامل مسوحه عصاه بيمينه ؛ وملمس جلده كملمس الجلد الحى

انحنيت . وملت براسي لانظر لوجهه . فدق قلبى بعنف . جمجمة صغيرة دقيقـــة يكسوها جلد باهت سليم الفسيح .

هذا الانسان ! هذا الشيء !

منذ كم مائة سنة ؟

ـ حقا ؟! عجيب !

ـ لايلمسه احد من فضلك والا تقـوض وانهار .

هزنا ذلك التحذير من الاعماق . تطلعت حولى .. عيون مفتوحة ماخوذة ؛ ورهبة شملت الجميع . استرسل الراهب :

ـ عثر عليه احد النساك ميتافـــــوق الجبل ؛ وحمله الى الدير حيث بقى الى اليوم في مجلسه هذا . جو المنطقة يحفظ الجثث من البلى مدة طويلة . انظروا خلفكم . هذه عظام وجماجم الرهبــان والنساك الذين ماتوا في الدير على مر السنين . كومناها هنا .

التفت الجميع الى الخلف . فــاذا كومتان من عظام وجماجم مرصوصـــة بنظام وعناية اختلطت فيها رفات الواحد برفات الجميع . الكومة الواحدة لاتقل عن اربعة اطنان من الموت الكامل .. ومع ذلك دارت الرؤوس ثانية الى النــاسك القاعد على كرسيه . سان ستيفــان العجيب !

فلا اطنان الموت في العظام والجماجم ولا موميات المتحف المصــــري المسجاة على الاسرة ونسيج جلدها ظاهر السلامة .. لها ذلك التاثير فهــذه الموميــات مسجاة على اسرة . امانلك الجسد القاعد المتماسك .. القابض على عصاه والمطرق براسه ؛ ينطوي بقوة نادرة على التناقض الرهيب بين الحياة والموت : بين الانسان والشيء ..

اربعة عشر قرنا؛وهنا جثة تهم بالنهوض تهم بالحديث وذلك يميزها بتاثير قــوي نادر .. ليس مثله الا في قضايا التراجيديا الخالدة أو الملاحم العظمى .. الانسان والموت . الانسان في مواجهة الموت : بكل مافيه من عزم !

الميت والمميت ؛ كما في عطيل شكسبير :

« ـ اقتلني غدا ؛ ودعني اعـــيش الليلة .. »

« ـ اذا حاولت المقاومة .. »

« ـ نصف ساعة بلامزيد .. »

« ـ لاتاخير .. »

« ـ قدر ما افرغ من صلاتي .. »

« ـ مضت ساعة الصلاة ! »

جرفتني مع من في صحبتي . وقبـــلهم وبعدهم موجة عارمة . ومع كل مــــا في راسى من معارف علمية يقينية ، ونظــر واقعى ؛ لم املك نفسى من الانجذاب .. وبصدري ما اطلقته النساء من شهقات ولكنى كتمتها ؛ ومن رهبة الا انى اجتهــد لامحصها .

انجذبت يدي رغما عنى .. لاالى الجثة فذلك فوق طاقتى ؛ ولكن الى الصليب المدلى من رقبة سان ستيفان الى قرب وسطه معلق في الهواء .. لمسته باصبعى فتارجح قليلا جدا . وما احسست بثقله الفضى حتى ارتدت يدي رغما عنى ؛ ولم أزل أحس ملمسه على اصبعى ؛ كانه لسعــــة شيء بارد ثقيل ؛ كان لقطعة الفضة مس الموت نفسه .

ـ هيا . هيا . ولاوقت .

ذلك صوت الراهب يستحثنا . الامريكية لم ترد عليه . ولا الانجليزي قال : حقا ؟! مدهش ! وشعور مايشدنا ويثقل خطوتنا .. الا ان مالابد منه ينبغى ان يكون .

انتزعت نفسى من عتمة القبو وسحــره الجاذب . ودلفت من الباب الضــــيق المنخفض ؛ وشعرت في التو بدفء الشمس يغمرنى واشعتها تغسلنى ؛ فصدت اكثر خفة ونشاطا .. وحولى الجماعة خفافا نشطين ؛ وبعضهم يحث البعض :

ـ هيا . الراهب يناديكم .

وانطلقنا نواصل دورتنا .

ـ وهذا الشمعدان تحفة جميــــلة الصنع اهديت للدير

اي تحفة !

الذهب القديم ؛ الصور القديمـــة ؛ الحجارة القديمـــة .. وماقيمتها ازاء جسد بشري قديم عمره الف واربعمائة سنة متماسك ؛ يكاد يهم بالوقوف . عصــاه ومسوحة واطراقة راسه . ان كل الفنون لاتستطيع أن تنفح القوة والتاثير الازلى الابدي الذي ينفحه ميت حى . على قيد خطوة . انسان . شيء .. تحفة يكسوها جلد باهت سليم !

الفريد فرج

استدراك

لست ادري ما الذي جعل برنارد شو ؛ في مقالى السابق .. « يندد بابطاله ويعذبهم (!) في قســوة ».. ما الذي جعله « واقعيا حزينا ».. » الى اخر السطور العجيبة التى اختلط فيها فن تشيكوف بفن شو . فقد كنت كتبت بخط يدي أن تشيكوف الحزين كان يندد بابطاله ويعريهم (ويعذبهم) بقسوة وبرثاء .. ولا أحسب أن فنانا في التاريخ عرف بتعذيب ابطاله !

أ. ف.



مدرس بمعهد التمثيل ـ اول حاجه نعملها انا نشوف ابعاد الشخصية ..

مــؤتــمر للمثقفين العرب !

مؤتمر للمثقفين العرب تواصل ـ الحياة الادبية والفنية ـ دعوتها من اجل عقد مؤتمر للمثقفين العرب .. وقد سالنا فى العدد الماضى كلا من الدكتور مندور والاستاذ صلاح ابو سيف . واليوم نعرف راى الاستاذ بيكار الرسام ، والشاعر صلاح عبد الصبور .

قال الفنان بيكار

كانت هناك فكرة أثناء قيام الوحدة بين مصر وسوريا لانشاء اتحاد عام للفنانين التشكيليين بالجمهورية العربيـــه المتحدة يضم الفنانين فى كلا القطرين ..وضعت هذه الفكرة موضع البحث والدراســـة .. واتخذت خطوات ايجابيــة لتحقيقها .. الا أن الظروف أوقفت المشروع بصفة مؤقته .

غير انه نبتت فى نفس الوقت فكرة عقد مؤتمر عام للفنانين العرب يضم مندوبين من جميع الاقطار العربيـــة الشقيقه لبحث رسالة الفن على ضوء الاتجـــاه العام فى الوطن العربى الكبير .. باعتبـــار الفن اقوى اداة تربط بين احاسيس الشــعوب وتعبر عن آمانيهم .. والفكرة فى سبيل التحقيق فى القريب العاجل .

ولقد ادى التطور السريع للاحداث فى الايام الاخيرة .. والذى نتج عند اتحـــاد الاقطار الثلاثة مصر وسوريا والعراق ..

ادى هذا الى تفكير عاجـل فى ضرورة عقـد مؤتمر عام يضــــم قادة الرأى والمثقفين والفنـــانين لبحث دور الثقافة والفن فى الدور الاتحادى الجديد .

ان الدولة الاتحــادية الجديدة سوف تظللها وحدة سياسية ووحدة دفاعيـــة واقتصادية وثقـافية .. فما هو موقف الفن فى المجتمع الجديد .. وهل سيظل فى عزلة عن الاحداث .. ام يكون هنــاك خطة شاملة منسقة تحدد دور الفن فى خدمة الاتجاه العربى الاشتراكى الجديد .

.. لقد تنبهت بعض الدول الاشتراكية الى خطورة الدور الذى يلعبــــه الفن فى المجتمع فوضعت له منهجا دقيقا يسير على هديه .. واصبح اى خروج عن هذا المنهج يعتبر نشازا خطيرا يمس ســلامة المجتمع ويجب تداركه فى الحال .

.. غير ان جميع الدول الاشتراكيـة لم تلتزم بهذا المنهج .. واتخذ بعضها مبدأ عدم الالتزام وترك الفن يشق طريقه فى حرية تامة مسايرا التطورات الفكرية العالمية الحديثة .. ومن ذلك نرى ان كل شعب اختار الطريقة التى تناسبـه دون التقيد بنهج معين رغم ارتباط الشعبين بفلسفة سياسية واحدة ..

ولما كانت الظروف التى تمر عليهـــا الجمهورية العربية المتحـــدة فى وضعها الاتحادى الجديد ظروفا خاصه ربما نجد لها نظيرا فى الخارج أو لا نجـد .. فانه من الخطورة اقتباس اى منهج لايتمشى مع ظروفنا واهدافنا القومية والاجتماعيـــة والعقائدية .. ولن يشعر بهذه الاحتياجات الا المشتغلون بالفن المؤمنون بقضية المجتمع ولذلك كان عقـــد مؤتمر عام يضم المثقفين والفنانين فى هذه المرحلة الحيـــويه من تاريخنا .. أمرا فى غاية الاهمية ..

وفى اعتقادى .. ان الذى يحدد الخطة التى يجب ان يتبعها مجتمعنا الجديد .. هو القرارات التى تصدر عن مثل هذا المؤتمر .. والتى يجب ان تاخذ صفة التشريع حتى يكون هناك وحدة كاملة فى تنسيق الجهود والطاقات الفكرية البناءة الخلاقة .

***

وقال الشاعر صلاح عبد الصبور ..

ان الاقتراح واجب التنفيذ فى المرحلة الحالية نظرا لان الوحـــدة الثقافية هى الحائط الصلب الذى يحمى الوحـــــدة السياسية ..

واقترح أن يجمع هذا المؤتمر الكتاب مع الفنانين فيناقش كل طائفة بدورها .. والخطوط العامة التى يجب أن ينتهجها انتاجهم مثلا يناقش الادباء معنى كلمــة الادب الاشتراكى وكيفية الوصـــول الى الجمهور وواجبهم نحو التراث العـــربى القديم وموقفهم من الثقافة الاوربيـــة المعاصرة هذا ما يناقشه الكتاب وفى نفس الوقت تدور المناقشات بين الفنــــانين التشكيليين والســـينمائيين والمسرحيين والموسيقيين حـــــول المشــــاكل التى تواجه انتاجهم وحول الاهداف التى يريدون ان يصلوا اليها فى انتاجهم فى ظل الوحدة

وهناك موضوعات عامة يجب أن يناقشها كل الفنانين والكتاب ولعـل اهمها طريقة الوصول بالشعب كله الى المستوى الثقافى الذى يتمتع به الان فئة قليلة من المواطنين

سامية عثمان



الخواجة .. هو بطل الموسم
النظارة السوداء .. وعيلة زيزي

بقلم : صلاح عبد الصبور

سيناريست خواجة متوسط القيمة اسمه لوسيان لامبير (بالياء او الباء .. لا اعرف) كان هو البطل هذا الاسبوع السينمائي في القاهرة - فهو الذي حول قصة « النظارة السوداء » لاحسان عبد القدوس الى سيناريو ؛ وهو الذي كتب قصة وسيناريو فيلم « عيلة زيزي » والبقية تاتي

ماذا فعل لوسيان لامبير ؟ وهل استفادت منه السينما المصرية ؛ بحيث يبرر تفوقه الاستعانة بالخواجات من مستواه.

الواقع ان مجهوده في « النظارة السوداء » اوضح من مجهوده في « عيلة زيزي » فالنظارة السوداء ليست من اجود قصص احسان عبد القدوس ؛ وقد كتبها احسان قبل ان يصل الى مرحلة النضج الفني . ومحورها في الاصل هو محاولة احد الشبان المثاليين اعادة فتاةشاذة جنسيا الى حالتها الطبيعية . وقصة احسان مزركشة ببعض العبارات الوطنية نتيجة للظروف السياسية التي كتبت فيها وللموقف السياسي الوطني الذي يقفه احسان ولكن هذه الزركشة لم تلتحم بنسيج القصة .

وجاء كاتب السيناريو فادمج في القصة عنصرا هاما اوشك ان يطغى على الاصل وهو شخصية البطل الذي غيره من محترف سياسة . وجعله مهندسا في مصنع ؛ يحاول انصاف العمال .

وهنا اصبح للقصة مدلول اخر مختلف تماما . اصبح المهندس شابا عاطفيا من الطبقة الوسطى يتصدق على العمال بالحنان . واصبحت الفتاة منحلة من بنات الطبقة الوسطى ايضا تمشى في طريق مظلم . وهذا المفهوم لا يختلف ابدا عن مفهوم افلام يوسف وهبي عن الشرف والفضيلة وكان من الاجدر ان يبقى السيناريست على اللحم الحي لقصة احسان بدلا من ان يكسوها لحما زائفا

النهاية ؛ لقد لعبت اصابع السيناريست الخواجة في جسم القصة ؛ واخرجت قصة تبدو في الظاهر وطنية اشتراكية ؛ وهي في الواقع تلفيق وترقيع ولكن هذا كله لا ينفى ان المخرج حسام الدين مصطفى بذل محاولة جادة في سبيل ترجمة السيناريو الى صورة ، وبذلت نادية لطفى وهي بطلة الفيلم الاولى والحقيقية مجهودا رائعا .

اما الممثلون الاخرون فعاديون جدا . احمد مظهر هو احمد مظهر ؛ احمد رمزي غير مقنع في دوره فان وجهه لا يعطى قط الاحساس بالرجل الذئب زير النساء بقدر مايعطى الاحساس بالولد الشقى .

والفيلم الثاني الذي الف قصته وكتب السيناريو الاستاذ لوسيان لامبير ؛ هو فيلم « عيلة زيزي » وهي قصة خفيفة تشبه الكوميديات الفرنسية ؛ وقد ذكرتني - دون اتهام - بفيلم « بابا وماما والخادمة » وامثاله من الكوميديات الخفيفة .

اخرج الفيلم فطين عبد الوهاب ؛ وعيبه الرئيسي في نظري هو بطء ايقاعه الممل . فالكوميديا تحتاج الى ايقاع سريع ؛ ولعل مما ساهم في تثقيل ظل الفيلم في بعض الاحيان الوجهين الجديدين محمد سلطان الذي يتحرك بطريقة فاترة ويتحدث بصوت فاتر ؛ و ليلى شعير التي لم تصنع شيئا طول الفيلم سوى رفع ساقيها .. في حركات اليوجا .

وقد كان دور « سعاد حسني » وهي موهبة لا شك فيها دورا عاديا يشبه ادوارها السابقة ؛ واعتقد ان سعاد تستطيع ان تكبر على هذه الادوار وتؤدي دورا جديدا له اعماق وفيه تعبير واحتشاد .

من اسخف ما في الفيلم شيئان : عشر دقائق مشاجرة يستعرض فيها احمد رمزي عضلاته ؛ والمعركة فاشلة اخراجا وتصويرا بحيث افتقدت طابع الكوميديا وكلمة نابية تسخر من «غاندي» ونسى كاتب الحوار .. الفنان المصري سيد بدير ان «غاندي» بطل ؛ لا موضوع مسخرة .

والآن .. هل استفادت السينما المصرية من الخواجة .. وكيف يمكن الاستفادة من الخواجات .

صلاح عبد الصبور

رأى صلاح حافظ



نجح إحسان في الإخراج وحسام الدين في الأدب

القصة التي عرضها حسام الدين مصطفى بعنوان « النظارة السوداء » افضل كثيرا من القصة التي كتبها احسان عبد القدوس بنفس العنوان منذ عشر سنوات .

فقد غرس حسام الدين في القصة فكرة انسانية متفائلة ؛ وجعل لصراع الابطال فيها روائع نبيلة ؛ وجعل لحياتهم والامهم قيمة تعنينا .

ولكن احسان عبد القدوس في قصته المكتوبة منذ عشر سنوات كان ابرع كثيرا من حسام الدين .. في الاخراج والمونتاج والسيناريو والتصوير !

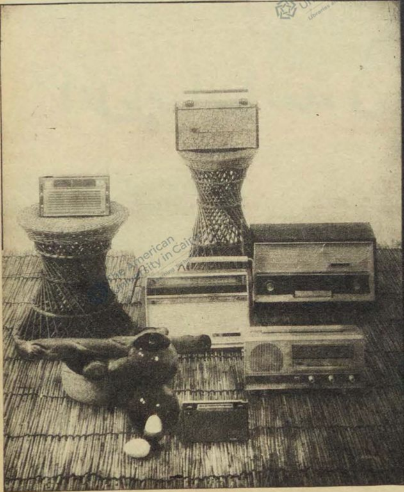
فاحسان كان يعرف جيدا من اين يبدا كل مشهد ؛ والى اين يقود وكان يعرف متى يصور في النور ومتى يصور في الظلام . وكانت كل حركة عنده محسوبة وكل وقفة لها هدف . وكان ممثلوه افضل من نادية لطفى واحمد مظهر .

ولهذا فقد كانت قصة احسان المكتوبة مقنعة في كل تطوراتها . بينما جاء الفيلم محتاجا الى معلق يفسر لك تصرفات الابطال ؛ ويقنعك بانها معقولة ؛ وبانها النتيجة الطبيعية لظروفهم وتكوينهم . ولهذا ايضا ؛ فان الذي يشاهد فيلم « النظارة السوداء » بعد ان يقرا قصته المكتوبه .. قد يخرج بحقيقتين جديدتين في حياتنا الفنية:

الاولى ان احسان عبد القدوس مخرج ناجح

والثانية ان حسام الدين مصطفى اديب ممتاز !

صلاح حافظ





فاتن حمامه والممثل الانجليزى جون بنتل فى احدى لقطات الفيلم الانجليزى اليوغوسلافى العالمى ٠

الأيام الرائعة فى حياة فاتن..

تحقيق تكتبه : حسن شاه

كعادتي .. جلست على المقعد الاخضر .. ولكننى هـذه المرة لم احاول ان اسالها .. تركتهـا تتكلم .. وتكلمت هى كثيرا .. لم اقاطعها مرة واحدة .. فقط كنت انقل بصرى بينها – امامى – وبين صورتها الزيتية على يمينى .. فكثيرا ما بهرتنى الطريقة التى رسم بها الفنان نظرة العينين .. والذراعين فى اللوحة .. ولـكن حديثها كان يعود فيشدنى فابعد عينى عن الصورة لاتامل الانسانة .. وادور ببصرى فى المكان .. كان اللون الاخضر يخدر اعصابى .. وصوت فاتن حمامة يصـل الى رفيقـا ناعما كما لو كانت فى حلم .. او فى فيلم تتحدث فيه الى حبيبها ..

ولكنها لم تكن تتحدث الى حبيبها .. كانت تتحدث عنه .. كان صوت فاتـن ياتينى قائلا :

مدريد مدينة جميلة جدا .. انت تعرفينها .. وقد عشنا فيها عمـر وانا اياما رائعة .. ومع ذلك فقد كنا مشـغولين

بحكاية ترشيح عمر لجائزة الاوسكار عن دوره في فيلم « لورنس » .. كنـا نتمنى كثيرا مجرد هذا الترشيح فهو فى حد ذاته نجاح كبير يرفع من اسهم الممثل

في العالم كله .. ولكننى لم اشهد مع عمر اللحظات التى عرف فيها ان اسـمه مرشح للفوز بالجائزة وهى لحظات سعيدة جدا .. كما لم اشهد معه اللحظة التى

عرف فيها بانه لم يفز بالجائزة .. وهى بلا شك لحظة مؤلمة جدا .. عـلى اى حال كنا قد اتفقنا عمر وانا – على الا نحزن كثيرا لعدم الفوز بالجـائزة لانه يكفينا في اول فيلم عالمى يقوم به ان يرشح اسمه مع كبار الممثـلين العالميين لنيل الاوسـكار .. وتتنهد فاتن وتقول: فى تلك الايام المليئة بالترقب كنت قد تركت مدريد الى يوغوسلافيا لاقـوم

بدور البطولة في فيلم انجليزي يوغوسلافى .. تريدين ان تعرفى حكاية هذا الفيلم؟

.. الحكاية ببساطة ان المخـرج الانجليزي جورج بريكستون كان قد تعرف على اثناء احدي زياراتي للندن .. وعندما

علم بوجودي في مدريد ارسل الى سيناريو احد الافلام التى يقوم باخراجها والتى تشترك في انتاجها انجلترا ويوغوسلافيـا

.. وقرانا – عمر وانا – دوري في الفيلم وقررنا ان اوافق على قبوله .. والحقيقة ان الدور كما ارسل الى في البداية لم يكن ماا حلم به تمـاما .. وفكرت ان ارفضه .. ولكن عندما اعدت التفكيـر وجدت اننى يجب ان اقبل اى سـانحة تقدمها الى السينما العالمية .. قـد اكون ممثلة كبيرة في بلدى .. ولكننى بالنسبة للسينما العالمية لست اكثر من اسم جديد .. من مبتدئة .. طبعا تدركين انه ليس من السهل ان يفكر الانسان بعد اكثر من خمسة عشر عاما من العمل الناجح بمثل هذه الطريقة ولكننى فى الواقع كنت في حاجة الى ان اعيش تجربة جديدة في دنيا السينما .. كنت في حاجة الى ان اشعر من جديد بالخوف ... بالرهبة .. بان يدق قلبى دقات سريعة متتالية عندما ادخل البلاتو .. بان يسيل عرق الخوف باردا على ظهري وانا ارى الكاميرات تسلط على .. كل هذه المشاعر ضاعت منى على مر السنين .. لم اعد اشعر باني اخشى منافسة الممثلة التى امامى .. بان اغرق في الخجل عندما يوجه لى المخرج ملحوظة .. وانا امثل في السينما المصرية .. اصبح كل شىء بالنسبة لى سهلا .. وكل السينمائيين والفنيين عندي معروفين .. انا في مصر ارتاد عندما ادخل البلاتو مملكتى .. لا اشعر فيها باى خوف او قلق ٠ والفنان بل الانسان عموما يحتاج من وقت لاخر لان تمتلىء نفسه بهذه المشاعر التى تهزه هزا .. وتدفعه الى التقدم .. الى الاجادة .. وقبلت الدور ٠

وانظر لها في صمت فتكمل : « وودعنى عمر في المطار .. كنت في طريقى الى زغرب .. وكان هو في طريقه بعد ايام قليلة الى امريكا ليحضر حفل توزيع جوائز الاوسكار .. والحقيقة اننى ربما لاول مرة شعرت بخوف شديد والطائرة تحلق بى في الجو .. ربما كان سبب الخوف هو المجهول الذى انا فى طريقى اليه ..

كان على ان اعيش وان اعمل شهرين مع اشخاص لا اعـرفهم .. ومع اننى اتكلم لغتهم الانجليزية فانهـا ليست لغتى .. صحيح اننى سبق ان مثلت فيلم « القاهرة » باللغة الانجليزية الا اننى هذه المرة كنت اشعر بخوف شديد .. ربما لان فيلم « القاهرة » مثـل في القاهرة داخل الاستوديوهات التى عشت فيها عمري فكان احساسى وقتها اشبه باحساس لاعب الكرة الذي يلاعب فرقة اجنبية ولكن فوق ارضه .. اما هـذه المرة .. فقد كنت وحيدة .. وحيدة تماما

وفي مطار زغرب كانت في انتظـاري مفاجاة حلوة .. زوجة المخرج جـورج بريكستون حضرت بنفسها لاستقبـالى وعرفت انها جاءت من مدينة تبعـد عن زغرب ثلاث ساعات كاملة .. شعرت بما في هذا اللقاء من اهتمام واحترام فبـدات اطمئن في طريقنا الى تلك المدينة التى يعيش فيها فريق السينمائيين الذين سوف

اعمل معهم عرفت من زوجة المخرج ان الجميع في انتظاري على العشاء وانبينهم الممثلة الانجليزية التى سوف – تشترك معى في بطولة الفيلم .. وشعرت برغبـة عنيفة في ان اسال زوجة المخـرج عـن « انيتا » وهذا هو اسمها .. هل هى حلوة .. هل هى ممثلة ممتازة ؟ ولكننى قلت في نفسى .. يجب ان اكون عاقلة ولا اسال مثل هذه الاسئلة التى قد لاتتناسب مع وقار ممثلة كبيرة اتية من الشرق ٠

وتضحك فاتن حمامة فجاة وتقول: طبعا وشعرت براحة شديدة عندما وجدت ان جسمها اسمن قليلا من اللازم .. اما وجهها فحلو .. وقد قابلتنى بلطف شديد .. ولكننى كنت كلما التفت ناحيتهـا وجدت انها كانت تحدق في وجهى ... فى تلك الليلة سعدت جدا عندما اكتشفت ان كل الحاضرين قد تانقوا على غير عادتهم من اجل استقبالى .. وادركت ان سمعتى كنجمة عربية لها ماض طويل في عالم السينما قد وصلت اليهم ٠ وفي تلك الليلة تعرفت بابطال الفيلم جميعـا وكلـهم من الانجـليز مـا عدا ممثلا يوغوسلافيا واحدا قام بدور والدي

وتقوم فاتن حمامة من مكانها لتاتـى لى بمجموعة من صور الفيلم .. وتقول : هذا هو بطل الفيلم جون بنتلى .. وهذا جون جابريل (٤٨ سنة) وهو ممثل قدير وقد اصبحنا صديقين حميمين .. وهذا هو فريدي مين .. اه .. وهذه هى انيتا !

واتامل انيتا بينما صوت فاتن يقول: «كان دوري في الفيلم هو دور بنت يوغوسلافية مفتولة» تضرب بالخناجر والمسدسـات وتقع في الحب .. اما دور انيتا فهو دور فتاة لعوب تؤدي بعض رقصـات «الاستربتيز» وهى الرقصات التى تنتشر



اعجب مخرج الفيلم بالطريقة التى ترتدى بها فاتن حمامة ملابسها وصمم عل ظهورها بها والغى الموديلات التى كان المفروض انتظهر بهاوصممت فى يوغوسلافيا

في اوروبا وتخلع فيها الراقصة ثيابها قطعة وراء قطعة . وتسالنى فاتن : هل تجدين انيتا جميلة ؟

واهز لها راسى نفيا في صدق ..ولكنها تقول :« الحقيقة انها حلوة .. وكان من المكن ان احبها لولا ان تصرفاتها كانت طول فترة اشتغالنا غير معقولة.. تصرفاتها معى بالذات فقد حاولت ان تحاربنى .. وفي نفس الوقت كانت تصرفاتها مع الرجال خارجة لدرجة ان نفر منها معظم الفنيين خصوصا اليوغوسلافيين لاناخلاقهم وتقاليدهم تقترب كثيرا من اخلاقنا الشرقية .

وتقول فاتن : كانت اصعب فترةمرت بى هى الفترة التى سبقت بداية العمل .. فقد تاجل العمل في الفيلم اسبوعين .. ولم يكن قد حضر من الفنيين في ذلك الوقت الا تسعة اشخاص انا واحدة منهم .. فكنا مضطرين نحن التسعة ان نقضى الوقت كله معا .. نفطر معا .. ونتغدي معا .. ونتعشى معا ..وكانت الابتسامة التى قابلتنى بها « انيتا » قد اختفت تماما .. وبدات المقالب الصغيرة .. والنظرات الشريرة .. وبدات افقد اعصابى لدرجة انهم لما اخبرونى ذات يوم بان بدء العمل فيالفيلم قد تاجل مرة اخري لم استطع ان امنع دموعى .. وكنا في ذلك اليوم نستمع الي الموسيقى التصويرية للفيلم .. فكانت كلما انبرت الموسيقى ازددت في البكاء .. وزاد من احساسي بالوحدة ان درجة الحرارة كانت ٢٣ تحت الصفر .. وان الظلام والضباب والرطوبة كانت تخيم على الفندق الذي ننزل فيه .. وكانت الثلوج تغطى كل شيء .. فكنت ارتدي جوربا طويلا فوقه جوربين قصيرين ومن فوقهما بنطلونا طويلا وطاقية من الصوف فوق راسى .. وكنت كلما حاولت الخروج من الفندق للسير قليلا اجد نفسى بعد خطوتين او ثلاث واقعة على الارض لعدم تعودي السير فوق الجليد .. واخذت اندم على اننى قبلت القيام بالدور .. وشعرت بحنين شديد الى عمر .. والى نادية وطارق.. والى اهلى واصدقائى وصديقاتى فيمصر .. واخذت اقضى وقتى في كتابة الخطابات للجميع .. وفي يوم من تلك الايام الكئيبة فوجئت بمخرج الفيلم وبباقى الزملاء وقد اصطفوا في الصباح يحيوننى ويهنئوننى فقد رشح عمر لنيل جائزة الاوسكار .. وكان هذا الخبر السعيد سببا في رفع معنوياتىخلال فترة الانتظار والترقب .

وتمسكت فاتن حمامة .. واسرح انا بعيدا .. ثم يعود صوتها يشدنى من جديد .. واسمعها تقول : وانتهت فترة التحضير للعمل .. وبدانا نستعد للسفر من دوبروفنك الى « بليد » وهى المدينة التى سنبدأ فيها التصوير .. وبتنا ليلة في زغرب .. وفي الصباح سافرنا ساعتين لنلحق باحدي البواخر التى ستحملنا الى هناك .. ولكننا وصلنا الى الميناء والباخرة تتحرك .. واسرعنا نركب السيارات من جديد لنلحقبالباخرة في اول ميناء تقف فيه .. وكانت تلك الرحلة على شاطىء البحر من اروع الرحلات التى مرت بى في حياتى .. فقد بدا الجو يدفا .. والمناظر والالوان تتوالى تحت انظارنا وكاننا في حلم .. والقرى اليوغوسلافية الصغيرة الواقعة على الشاطىء الازرق تبدو لنا كانها ديكورات جميلة .. ولحقنا بالباخرة ... وبالرغم من ان هذه كانت المرة الاولى في حياتى التى اقبل السفر فيهابالبحر لأن احد قارئى الكف قد حذرني مرتمن ركوبه فقد كانت الرحلة البحرية رائعة واستطعت خلال العشر الساعات التى قضيناها على الباخرة أن اقنع المخرج بان يغير بعض اللقطات في نهاية الفيلم.. وبالفعل وجد جميع الفنيين أن رايى في محله .. وقد زادهم هذا احتراما لى .. وكان من نتيجة مناقشاتى معهم ان غير كاتب السيناريو وكان موجودا معنا من دوري وجعله اكبر واجمل كثيرا مما كان في الاصل .. ووصلنا .. وكانت مفاجاة مدهشة .. فالمدينة اشبه بمدن الاساطير .. فهى قديمة ومحاطة بسور كما كانت في العصور الوسطى .. والفندق الذي نزلنا فيه كان اشبه باحد الديكورات الخيالية .. فمدخله علىشارع مثلا يقع في الدور الثالث لا الاول .. اما الدوران الثانى والاول فلهما سلم سلم من الداخل .. والفندق نفسه يقع على البحر .. والجو دافىء والالوان رائعة والمدينة مزدحمة بالسياح والفنانين .. وفي تلك المدينة الجميلة بدات اغلق على نفسي باب حجرتى في الفندق لاحفظ دوري بدقة .. فعندما امثل بلغة بلدي استطيع اذا مانسيت كلمة او جملة ان انطق بما يؤدي معناها .. اما وانا امثل بلغة اجنبية غريبة فقد كان من الصعب على ان امثل وان اؤلف ايضا .. وفي الحقيقة اننى قبل بدء التصوير بليلة كنت خائفة جدا لدرجة اننىتناولت حبة مهدئة .. ثم جاء اليوم الذيانتظرته طويلا في شوق وقلق .. يوم التصوير !

وترتسم على وجه فاتن انفعالات غريبة .. وكانها مازالت تعيش تلك التجربة الجديدة في حياتها وتقول : اول مانزلت «البلاتو» كنت عادئة .. ومثلت لقطة او لقطتين بشكل طبيعي جداً .. ولكننى بدأت الاحظ ان احد الفنيين وهو صديق«انيتا» بدا يتلاعب في الكادرات حتى يظهرها هى في وسط الكادر بينما يظهر صورتى بعيدة او مهزوزة .. طبعا هذه التصرفات لا تحدث لى في مصر فبدات اشعر بشيء من العصبية .. وتزايدت عصبيتى الى حد اننى شعرت وانا القى بديالوج طويل امام الكاميرا .. ان رقبتي قد تسمرت في مكانها رغم محاولاتى اليائسة لتحريكها .. وعندما انتهى التصوير وسمعت كلمة «ستوب» جاءتنى نوبة بكاء عنيفة وكاننى اقوم بالتمثيل لاول مرة في حياتى ..

وحاولت السيدة التى تزيل عن وجهى الماكياج ان تهدئنى دون جدوى . وفجاة سمعتهم ينادون على قائلين ان مدريد على التليفون .. وكان عمر على الناحية الاخري من الخط وسمعت صوته هاتفا « يافاتن .. ازيك ».. واستمررت في البكاء قائلة «كويسة» .. ويقول عمر«وايه .. انتى بتعيطى» .. وارد «ايوه» ويقول «ليه».. فيه حد مزعلك» .. وارد « لا .. ابدا .. انا بس حاسة انى لوحدي» .. ويحاول عمر ان يهدئنى . وبالفعل تهدا اعصابى بعد سماعى صوت عمر .. واذهب الى المخرج واشرح له محاولات «انيتا» وصديقها لسرقة الكاميرا منى وارجوه ان يعيد تصوير اللقطة مرة ثانية .. ويقف المخرج في صفى .. ويعاد تصوير اللقطة وامثلها بكل هدوءوبالطريقة التى ترضينى .. ويعاودنى منذ تلك اللحظة احساس بان البلاتو هو مملكتى.. واستمر في تمثيل اللقطات واحدة بعد الاخري بلا اقل احساس بالخوف او القلق أو التردد .. ويبدأ جميع الفنيين في الفيلم يدكرون انهم امام ممثلةراسخة القدم لدرجة انهم كانوا ينتظرون في لهفة اللقطات التى كانت تدور بينى وبين الممثل جون جابربيل (٤٨ سنة) وهو ممثل قديم راسخ القدم ايضا ..

وعزز مركزي في ذلك الوقت ان بدات الصحف العربية تطلب من وكالات الانباء ان يبعثوا لها بصورى أثناء عملى فى الفيلم .. وغزت صوري جميع المجلات اليوغوسلافية كما اننى استطعت بطريقتى فى العمل وباحترامى للمواعيد والتعليمات ولكل العاملين في الفيلم ان اثير حولى جوا من الحب والاحترام ..

وتستمر فاتن : « وكنا نعمل بين عشر ساعات واثنتى عشرة ساعة فى اليوم.. اما في يوم الاحد فقد كنا نقيم حفلات يحضرها جميع العاملين في الفيلم ... واذكر انهم في مرة اداروا كتحية منهم لى ـ اسطوانة « يامصطفى يامصطفى » ثم طالبونى بان ارقص عليها رقصة شرقية .. وحاولت ان اقنعهم باننى لا اعرف شيئا عن الرقص الشرقي ولكنهم لم يصدقونى .. واضطررت ان اقوم وسطهم وان اهز وسطى على الموسيقى مرة او مرتين.وتضحك فاتن ثم تسكت..وتكمل: « ولكن تلك الايام الجميلة انقضت بانتقالنا الى مدينة «بوستونيا » لكى نصور بعض المناظر في مغارات بوستونيا الشهيرة .. وكان البرد في المدينة شديدا .. والرطوبة عالية .. وظروف العمل غير عادية .. فقد كان التصوير يتم طول الوقت في مغارات مظلمة شديدة الرطوبة .. لدرجة اننا ادخلنا معنا في المغارات مدافىء بالبوتاجاز وكنا نلبس معاطف محشوة بالفرو .. ولكن ذلك لم يكن يفيدنا في شيء خصوصا ساعات التصوير .. اذ كان علينا وسط هذا الزمهرير ان نرتدي ملابس صيفية لان هذه المغارات مفروض في الفيلم انها موجودة في اواسط افريقيا .. تصوري ! واذكر اننى كنت اقوم بالتمثيل ,لنا مرتدية بلوزة صيفية وكل ذرة في جسدي ترتعش منالبرد .. واذكر اننا في احد الايام قررنا الا نخرج من المغارة مهما طال الوقت الا بعد أن ننتهى من التصوير فيها نهائيا .. فى هذا اليوم بدأنا العمل فى الثامنة صباحا وانتهينا في الثانية بعد منتصف الليل .. وطبعا داخل المغارات لم يكن هناك فرق بين الليل والنهار .. فالظلام حالك لولا الاضواء التى نستعملها للتصوير .. المهم ان ظروف العمل في بوستونيا كانت فظيعة .. وان بعضنا كان يصاب بانهيارات عصبية فقد كنا أشبه بالجنود فى الجبهة .. ساعةنضحك .. وساعة نبكى .. ومما زاد حالتى النفسية سوءا ان بعض الممثلين بداوا ينتهون منتمثيل أدوارهموبدأوا يستعدون للسفر ويسافرون فعلا .. وكان دوري يضطرنى للبقاء حتى النهاية .. وشعرت بوحشة شديدة وانا اري هؤلاء الناس الذين عشت معهم حوالىشهرين،وارتبطت مع كثير منهم برابطة الصداقة والالفة والمودة وهم يسافرون ويتفرقون ..ربما الى الابد .. نعم ربما لن التقى بواحد منهم بعد ذلك .. وكان هذا اللون من التفكير يعصر قلبى عصرا وانا اسير في مغارات بوستونيا المقبضة .

وجاء يوم الوداع .. ووقفنا نتبادل التذكارات .. وقد اثر في جدا ان الفتاة اليوغوسلافية التى كانت تقوم لى بدور « الدوبليره » جاءتنى بباقة جميلة من الورد .. كما جاءنى كثير منالعمال والفنيين بهدايا صغيرة رقيقة .. وتذكرت ايام بدات العمل معهم وفي قلبى خوف .. وفي عينى دموع من اثر التوتر والقلق.. وكيف اقف اودعهم الان وفي قلبى حزن وفي عينى دموع .. ولكنها هذه المرة دموع الاسى والالم .

وسكتت فاتن حمامة تماما ..وانتظرت طويلا ان تعاود الحديث ولكنها لم تفعل .. واضطررت اخيرا ان افتح فمى بالكلمة الوحيدة التى نطقتها طول الوقت .. قلت : وبعد ؟

وابتسمت فاتن ابتسامة غريبةوقالت: «وبعدذلكسافرتالىمدريد والتقيت بعمر الشريف فنسيت الجزء الاكبر من الم على صداقات يوغوسلافيا .. ثم عدت الى بلادي واهلى وناسى فنسيت تماما كل شيء عن ذلك الحزن » !

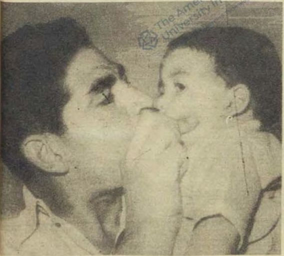
هذه المرة..سكتنا نحنالاثنتان تماما !

حسن شاه

صورة للذكرى سجلت لفاتن حمامة في مدينة « بليد » بيوغوسلافيا



عشماوى كداب!



عشماوى يمسك ابنه « عصام » بيده التى
تلف حبل المشنقة حول رءوس الاخرين !

عشماوى زعلان وحزين وثائر والسبب خبر نشرته احدى المجلات الاسبوعية .. والخبر يقول ان الاحلام المزعجة تطارد عشماوى فى منامه .. وان جفنه لا يغمض بالمرة بسبب اشباح ضحاياه الذين يشنقهم وهى تتراءى له كلما وضع رأسه على المخدة .. ويقول الخبر فى النهاية ان عشماوى طلب تحويله الى الطبيب ليعالجه من هذه الاحلام المزعجة جدا .

ان عشماوى نفسه صرخ امامى وهو يقرا لى هذا الخبر يقول .. انا ياناس باحلم احلام مزعجة انا عمرى ماشفت الاحلام ولا اعرف شكلها ايه .. انا بانام زى القتيل وعندما استيقظ فى صباح اليوم التالى ياتينى شعور الانسان الذى جاء عليه يوم الحشر وبعث من جديد .

وقال لى وهو يضحك : ان اول وجه اقابله بعد استيقاظى هو وجه زوجتى وترفع يديها للسماء بمجرد استعدادى للخروج فى كل يوم بدعاء لا يتغير بالمرة .. انها تقول لى دائما : ربنا يرزقك برزق العيال .. ثم اشار لى بيده الغليظ وهو يقول : عارف رزق عيالى ايه ؟ .. انه لف حبل المشنقة حول رءوس الناس .. فكلما شنقت مجرما - ما - تحول هذا الشنق الى جنيهات تدخل الى جيبى وهذا يسبب لى السعادة ولاولادى الرخاء .

واخذ يضرب كفا بكف وهو يصرخ : ال احلام مزعجة ال ! .. انا نفسى اشوف الاحلام المزعجة دى .. اظن اى حلم يزورنى لازم يهرب منى على الاقل لما يشوف « شنباتى » .

ويتساءل « وهاشوف ايه فى الاحلام ؟ - هاشوف عزرائيل مثلا ؟ ويقهقه عشماوى وهو يقول : انا مندوب عزرائيل سواء القوم بعمله ٢٤ قيراط !

ثم امسكنى من ذراعى وكانه تصور اننى احد المحكوم عليهم بالاعدام وهو يهزنى قائلا اوعى تقع فى الغلطة اللى وقع فيها معظم زملائك . وهى كتابة اسمى غلط .. لان كتير من زملائك الصحفيين بيكتبوا اسمى محمد عبد اللطيف .. وده غلط .. فاسمى الحقيقى **عبد اللطيف على ابراهيم** وانا اول عشماوى يختلف اسمه عن اى عشماوى سابق .. فعشماوى الاول كان اسمه **محمد عشماوى** - والثانى اسمه **محمد الشورى** والثالث اسمه **محمد زنفل** والعبد لله اصغر عشماوى فسنى الان ٤٢ سنة وزملائى الذين سبقونى فى هذه المهنة لم يمارسوها الا بعد سن الخمسين .

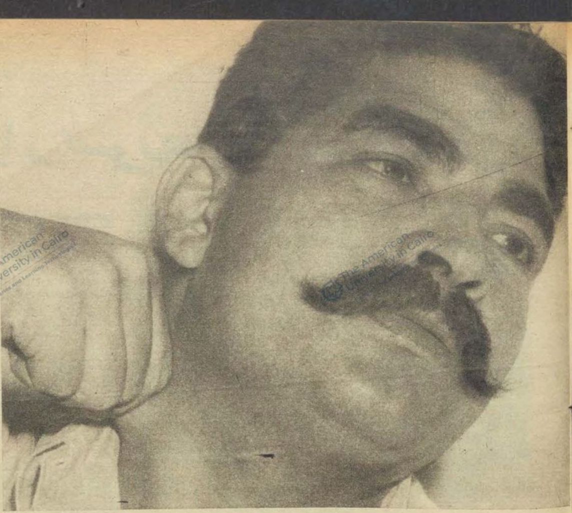
ابن عشماوى

وعشماوى يسكن فى مصر القديمة وكل اهالى الحى يعرفون منزله .. انه اشهر منزل هناك - يقع فى شارع ابو سيفين رقم ١٢٨ - وحينما يخرج عشماوى كل صباح تلاحقه عيون الجيران حتى يختفى خصوصا حينما يرونه حاملا حقيبته فى يده وعلامات الفرح والسرور تعلو وجهه - معنى هذا انه على موعد مع السعادة - ليقوم بلف حبل المشنقة حول رءوس المنتظرين للموت - ان هذا اليوم هو اسعد ايام عشماوى - ويعود فى المساء وفى جيبه خمسة جنيهات ثمن كل راس يلف له حبل المشنقة

واكبر اولاد عشماوى اسمه **فتحى** عمره ١٥ سنة قال لى عنه : انه كان يهرب من المدرسة كل يوم ولذلك فصلته المدرسة .. وهو الان يعمل ميكانيكيا وسالت ابنه عن سبب هروبه فقال لى انه لا يحب المدارس ويحب الصنعة **ثم علمت ان ابن عشماوى لم يكره المدرسة بدون اسباب .. فزملاؤه كانوا يشيرون اليه كل يوم وهم يصيحون .. ابن عشماوى اهو .. ابن عشماوى جه .. ابن عشماوى راح - ويزفونه فى الرايحة والجاية ويعيبون عليه ان اباه قاتل ويخنق الناس فكان يتشاجر معهم .. ويهرب من المدرسة وتعدد هروبه وكره المدرسة واخيرا فصل منها !**

أما ابنته الثانية فاسمها **ساهية** عمرها ١٢ سنة ولم تكمل تعليمها ويفسر عشماوى عدم اتمام ابنته لدراستها بانه ليس لها حظ فى المدرسة .

وابنه الثالث اسمه **فيصل** عمره ٩ سنوات تلميذ بمدرسة الطيبى بمصر القديمة



خلفة تفكير بعد ان اكتشف الطبيب النفسي انه كذاب !

وشادية هي الابنة الرابعة له عمرها ٥ سنوات
والخامس اسمه عصام عمره ٣سنوات
واخر اولاده هي سلوى عمرهاأسبوع

***

واخذ عشماوي يحدثني عنه نفسه وانه سعيد وظل يصف لي حياته وصفا يفوق الحد واحسست بانه يحيط نفسه بهالة كبيرة من الحذر فكان يجيب على كل سؤال بحذر شديد وتركت عشماوي على موعد في اليوم التالي .. وقبل ان اتركه طلبت منه تصويره مع زوجته وصرخ وهو يقول: لا يمكن مراتي تظهر في الصور - انا لا يمكن اخل مراتي الناس يعـرفوها - احنا صعايده والكلام ده عيب .. عيب قوي ولم تفلح اي حيلة في محاولة اقناعه بتصويرها معه وتركته !

تحليل نفسي

واتفقت مع الدكتور مصطفى فهمي رئيس العيادة النفسية بجامعة عين شمس على ان يصحبني الى عشماوي ليقوم برحلة نفسية في اعماق عشماوي ليظهر احاسيسه والامه الحقيقية بدون رتوش ويعكس صورة نفسية حقيقية لانفعالات اغرب رجل في حياتنا اليومية ! وكان اتفاقي مـع الدكتور مصطفى على ان يتم تحليل نفسية عشماوي دون ان يدري حتى لا يغلف نفسه امامنا . وتم الاتفاق .. وقدمت الدكتور مصطفى فهمي الى عشماوي على انه زميل صحفي لي يشاركني في اجراء هـذا التحقيق الصحفي .

وبدانا نعمل .. !

وبدأ الدكتور مصطفى الحـديث مع عشماوي :

- مارايك في النساء ؟
- من ناحية ايه
- عن كل النواحي ؟
- ناس كويسين
- رايك فيهم كاناث ؟
- اخر جمال !
- هل تحب المراة ؟
- طبعا
- هل احببت قبل زواجك ؟
- احببت مرة واحدة ولكن ماكنش فيه نصيب للزواج
- هل تتمنى الزواج من امراة اجمل من زوجتك
- لا .. انا عيني مليانه ولله الحمد
- قلت : كم عدد ضحاياك ؟
- واخرج عشماوي نوتة زرقاء منجيبه
- ونوتة عشماوي ليست مثل مفـكرتي او مفكرتك .. ولكنها من نوع اخر .. فاذا كنت تسجل في مفكرتك موعدا غراميا
- او موعدا مهما .. فعشماوي يسجل في هذه النوتة موعده مع الذين يتم انهـاء حياتهم على يديه .

واخذ عشماوي يقول لي :

لقد قمت بشنق ١٧٠ راساوانا مساعد .. وشنقت ٤٧ راسا منذ ان توليـت منصبي .

وكتب في ٢٨ فبراير : اليوم اعدمت خمسة ..واخيرا تخلصت منعزوز ولبيب اللذين قد اوقف اعدامهما اكثر من مرة وفي كل مرة كنت استعد لاعدامهما فلبيب بعد ان وضعت رقبته في الحبل وعنـدما استعديت لشد السكينة لشنقه .. جاءامر بوقف التنفيذ .. وهذا اول عمـل في التاريخ من نوعه .. ان يوقف اعـدام شخص وهو على الطبلية .

وساله الدكتور مصطفى فهمي :

- ماهو شعورك وانت تلف حبل المشنقة حول رءوس الناس ؟

فقال عشماوي :

- شعور عادي
- هل تحزن اثناء التنفيذ ؟
- لا .. لانى لو حزنت على فلان وعلان مش ما اخلص واعصابي تبوظ وتتعب

قلت : هل اعدمت نساء ؟

رد عشماوي : اعدمت اربع نساء

قلت الا يثير منظر النساء شعورك بالشفقة عليهن وهن يقفن على الطبلية ؟

فرد على الفور : لا يثرن شـعوري اطلاقا

وقال الدكتور مصطفى فهمي :

- ومن هن النساء اللاتي اعدمتهن ؟
- اربع نساء .. رجبية التى قتلتطفلا في الفيوم
- ماهو شعورها اثناء التنفيذ ؟
- كانت اعصابها قوية جدا - اما الثانية فكانت اعصابها بايظة
- من هي الثانية ؟
- انشراح التى قتلت السيدة التى كانت تعمل عندها

قلت : ايه رايك في الموت ؟

- حق مكتوب على الجميع
- هل تكره الموت ؟
- طبعا .. ولكن لابد ان اموت يوما
- وايه رايك في عزرائيل ؟
- عزرائيل عمي واستاذي !
- من الاسرع في تنفيذ الموت ؟
- هو طبعا - عزرائيل -
- ليه ؟
- لانه خفى .. وانا ظاهر .. وحاجة ثانية لانه هو اللى هيقبض روحى !
- مارايك في الغاء عقوبة الاعدام ؟

فقال : لا يمكن الغاؤها

وقال الدكتور مصطفى فهمي :

- وليه لا يمكن الغاؤها ؟
- لانه من غيرها لا يمكن ان ينتـظم المجتمع
- واذا تقرر الغاء هذه المهنة - فما هي المهنة التى تختارها ؟
- برضه عشماوي
- هل عندك استعداد لارتكاب جريمة قتل ؟
- في حالة اذا قال احد لامي تـلت الثلاثة كام .. ويود ان يهين والدتي .. منا فقط اقتل هذا الشخص
- ماهو شعورك تجاه والدتك
- اعبدها بعد ربنا
- ماشعورها حينما تقابلهـا وهي تعلم انك الرجل الذي يعدم المجرمين
- شعور عادي لأن عملي قصاص

ثم قاطعنا عشماوي وهو يقول : لايمكن الغاء عقوبة الاعدام واحد مثلا زي حسنى مورو الذي قتل امه ثم اخذ يمزق في عرض والدته بعد ان قتلها .. هل مـن العدالة ان يسـجن ٢٥ سنة ويتساوى في ذلك مع تاجر المخدرات ؟

قلت :ماهي فلسفتك في حياتك ؟

- ان اتمتع بها .. فالحيـاة حلوة وجميلة .. لكن من غير فلوس مش حاجة
- ايه رايك في الحب ؟
- مافيش حد يقدر يعيش بدون حب.. فانا احب الجمال والله جميل ويحبكل جميل .. واحب الرجال لمرجليتهم

وقال الدكتور مصطفى فهمي :

- هل تدخل السينما ؟
- دخلت السينما تلات مرات فيحياتي
- ومتى كانت اخر مرة ؟
- منذ خمس سنوات واخر فيلم رايته حب واعدام !

قلت : هل سمعت عن مارلين مونرو ؟

وابتسم عشاوي وهو يقول : طبعا

- ايه رايك فيها ؟

ويبرم شاربه وهو يقول : جمالها اخر موضة ..

- هل سمعت خبر انتحارها
- اه .. الله يرحمها .. انهاكافرة .. لان الانتحار كفر .. واحده زي دي حلوه .. واخر جمال وتموت نفسها . دي مجنونة
- فلنفرض ان مارلين مونرو قبلانتحارها حكم عليها بالاعدام واخترت انت لتنفيذ الحكم . هل تنفذ الحكم ؟
- طبعا .. لان دي اوامر

وقال الدكتور مصطفى فهمي :

- وايه رايك في جيمس دين ؟
- مافيش فيه « مرجلية » !
- وايه معنى المرجلية !
- الشهامة والخشونة

قلت : وايه رايك في البنت اللى بتلبس محزق وفوق الركبة ؟

قال عشماوي : اعوذ بالله منبنات اليومين دول .. انا لوكنت من اللـى بيوضعوا القوانين .. لعاقبت البنتاللى تلبس المحزق بان تحضر معى تنفيـذ حكم الاعدام واعاقبها بالحبس ايضـا ... والحشمة في الرجال والنساء مطلوبة !

- ومارايك في المراة العاملة ؟
- لا اوافق ان تعمل المراة عـلى الاطلاق - فالرجل مهمته ان يكفى البيت من كل لوازمه - والمراة مكانها في البيت بس !

قال الدكتور مصطفى فهمي :

- وماهي امالك ؟
- ان احقق لاولادي السعادة
- هل في حياتك مواقف اليمة لاتستطيع ان تنساها ؟
- ايوه - مواقف الحرب . لغدرايت الحرب في الاسكندرية اثناء ضربهـا بالقنابل في الحرب العالمية الثانية

قلت له : ايه رايك في الحرب ؟

- ربنا يكفينا شرها.. فالحـرب خسارة للمنتصر والمهزوم

وسالته : ماهي اخر نكتة ضحكت لها ؟

واخذ يقهقه وهو يلقى النكتة ويقول :

- ولد بيسال ابوه . ليه يابابا اللى بيقتل بيشنقوه
.. فرد الأب : علشان يحرم يقتلتانى!
ها - ها - ها ..

- هل تحب نجوم الفكاهة ؟
- طبعا خصوصا .. احمد الحداد لانه بلدياتي .. صعيدي

ثم ساله الدكتور مصطفى :

- ماذا ترى في احلامك ؟
- انا عمري ماشفت احلام ولا اعرف شكلها ايه ..
- الا ترى ضحاياكقبلشنقهم في المنام؟
- ابدا .. مابيحصلش

قلت : انت اهلاوي ولا زملكاوي ؟

فرد بسرعة : اهلاوي

- اشمعنى اخترت الاهلي ؟
- لان عادل هيكل بلدياتي وربنا باخد بيد الاهلي
- من هم احب الصحفيين اليك ؟
- سامي جوهر رئيس الحـوادث في الاخبار -
- ماهي احب الاغاني اليك ؟
- عودت عيني على رؤياك لام كلثوم
- ولماذا تحب هذه الاغنية بالذات ؟
- لانني اعود عيني على رؤية المحكوم عليهم بالاعدام
- ومن احب المطربات اليك ؟
- صباح خصوصا وهي تغني - الراجل ده هيجنني
- اي رجل ؟
- الرجل الذي يقف على الطبليـة و « يمصلح » مني اثناء لف حبل المشنقة حول رقبته
- واحب المطربين اليك ؟
- فريد الاطرش والكحلاوي في اغانيه الدينية
- وايه رايك في عبد الحليم حافظ ؟
- ماأحبوش .. اغانيه ماتناسبنيش

قال الدكتور مصطفى :

- هل لك متاعب في عملك الحالي ؟
- ايوه .. لان مش مكاني انني اقعد على بوابة المصلحة انا عايز اتحرك .. عايز اروح لوظيفتي الاولى وهي مـدرب مصارعة .. فانا معي بطولة المصـارعة وكنت ادرب فريق مصلحة السجـون .. خصوصا المساعدين لي .. وهذه الرياضة مطلوبة بالنسبة لعملي
- وهل لك متاعب اخرى ؟
- .. انا اشكو من رخص ثمن الراس الذي الف حوله حبل المشنقة .. فسعر الراس خمسة جنيهات وكان سـعره ايام زمان خمسة جنيهات برضه ..ودلوقت الدنيا اتغيرت والحاجة غالية نار .. ولسة برضه ثمن الاعدام لم يتغير وانـا اطالب برفع الثمن ..

قلت له : هل لك امنية تود ان تحققها ؟

وقال لي : ان لى امنية واحدة ادعـو الله ان يحققها وهي ان اذهب للسعودية والاردن .. والف حبل المشنقة حـول راس سعود وحسين .. ولن اطالب بـاي اجر عن شنقهما - اسقوم بهذا العمـل مجانا لوجه الله

- وهل لك امنية اخرى ؟
- ان تنشر كلامي كما قلته بالحـرف الواحد .. والا هاشوف شغلى معاك

وتركنا عشماوي .. وكتب الدكتور مصطفى فهمي تقريره النفسي عن عشماوي وجاء التقرير يقول :

اعتقد ان عشماوي مصاب بالسادية فطفولته ليس بها اشباع فوالده كـان يعامله بقسوة وعنف ورسبت عندالعاملة في اعماقه .. واعتقد انه كان يميل الى الشر منذ صغره فيحاول ان يعتدي عـلى الاخرين ليفرغ ما في نفسه من قسوة وعنف وهو يتلذذ من عملية الشنق ومافيها من صراخ وعويل على الرغم من انـه يحاول تبرير عمله على انه حفـيظ على العدل والقصاص ولكن نفسه معقـدة - واعتقد ايضا انه يعامل اولاده بقسوة ارتدادا لمعاملاتـه ايام زمان وله ميـول استعراضية .. فهو يحب ان يتحدث عنه الناس ويرغب في تعذيب الناس ورغـم مظهره الذى يبدو عليه سمات الفتـوة والقوة فان عشـماوي خجول جدا .. والشر الذي يحمله ماهو الا تغليف لخجله - اما حكاية انه لايحلم ولايرى شـكل الاحلام فهو في هذا كاذب فلايوجد انسان في الدنيا لايحلم .. فالاحلام ظـاهـرة نفسية .. وعشماوي يخشى ان يصرح بانه يحلم خوفا من ان يكون كلامه تحقيقا لما نشر عنه انه يحلم احلاما مزعجة .. فهذا يؤثر على طبيعة عمله الذي يقتضي قـوة الاعصاب ويخشى ايضـا رؤساءه الذين لو علموا بهذا الامر لاقالوه من مـهنته وطبيعة عمله انعكست على حياته ..فهو يبدو وكانه شـجاع الا ان عمله صبغ اعماقه بالزهد في الدنيا مما يقـرب التصوف .. فرؤيته لاناس يموتون عـلى يديه بحكم عمله يكره الدنيا وان بدا انـه يحبها - واصبح تكرار عملية الشنق بالنسبة له طبيعة مجرد عمل روتيني ولكنـه يهز داخله دون ان يدري هو ..

فاروق عبد السلام

تمنيت قتل مارلين مونرو قبل انتحارها

أين ذهبوا ؟ (٨)

عاد صوته.. ففقد قلبه!

هذه حلقة جديدة من سلسلة تحقيقات ((اين ذهبوا)) التى يكتبها كمال سعد .. انه يروى فى هذه المرة قصة ((مصطفى ابو شامة)) الشاب الذى فقدصوته منذ سبع سنوات ، والتقت به آمال فهمى على الناصية ليسافر الى المانيا وتحتل قصته الصفحات الاولى من الصحف .. انه يحكى فى هذا التحقيق المأساة الجديدة التى يعيش فيها هذا الشاب الذى استرد صوته فى نفس الوقت الذى فقد فيه وظيفته وقلبه !



مصطفى أبو شامه وقت ان فقد صوته،والتقى بآمال فهمى على الناصية ، وشرح لها بالاشارة حكايةمأساته!

« لا .. لن اصرخ .. ولن اقول لك ان قلبى يتمزق.. وان اعصابى منهارة .. وان جفونى كفرت بالنوم .. وان دموعى الحزينة جفت واصبحت مثل الصديق القلق الذى هرب وتركنى وحدى وسط بحر من الالم والندم والشقاء .. لا .. لن اقول لك شيئا من كل ذلك.. فحكايتى مع الايام والزمن كفيلة بوقائعها أن تعطيك صورة واضحة لعنف المأساة التى اعيش فيها الآن .. » ..

وترتسم ابتسامة شاحبة على وجه الشاب الاسمر النحيل الذى يجلس امامى .. ولكن سرعان ما تنطفىء هذه الابتسامة عندما يحاول ان يدفن وجهه الغائر الخدود وسط يديه بطريقة كلها حيرة وارتباك.. ولا يستمر هذا المشهد الا لثوان.. يعود بعدها الشاب الحزين ليقول لى : وحكايتى لن ارويها لك منذ البداية .. فالبداية تعرفها مع كل الناس .. وقت ان كانت صحف العالم واذاعاته تروى قصتى .. قصة الشاب المصرى مصطفى ابوشامة الذى ذهب الى المانيا بعد ان فقد صوته بسبب صدمة اصابته على اثر فقده لجميع افراد عائلته فى عام ١٩٥٦ .. وايضا .. انت تعرف ان هذا السفر لم يتم الا عندما التقيت بالمذيعة «آمال فهمى » على الناصية.. وكانت تسألنى ..وكنت اجيبها على الورق لعدم قدرتى على الكلام .. وسمع المسئولون بمأساتى فتقرر ارسالى على حساب الدولة للعلاج .. وعدت بعد اتمام علاجى ورجوع صوتى الى القاهرة .. ومنذ اللحظة التى وضعت فيها قدمى على أرض الوطن . وكان

"أبو شامة"
هـل تذكروه؟

القدركان برسم لي قصة مأساةجديدة هي التى جئت من أجلها اليوم ، لارويها لك بكل تفاصيلها

فراق ولقاء

والمأساة الجديدة بدأت عندما تركت قلبي في المانيا .. مع زوجتي «اليس» ابنة مدير شركة باير .. التي تعرفت بها وأنا على فراش المرض ... وجعلتني انتشي بل وابصم بأصابعي العشر للذى قال: أن السماء لم تعرف شيئا ارق من قلب المرأة اللذى تسكنه الشفقة .. فقد كان قلب اليس فعلا شيئا فوق التصور .. الى درجة ان لحظات وداعها لم تفارق مخيلتى طوال الرحلة ، وقبل نزول الطائرة الى ارض مطار الماظة الدولي ..

وكانت عيني دائما تمتلىء بالدموع كلما تصورت صوتها الجزع وهي تستغيث بي قائلة : ارجوك .. خلني معك .. لا تتركني بمفردي هنا يامصطفى ..

كنت لااستطيع أن أتصور كيف طاوعني قلبي على أن اقول لها : لن أستطيع الآن بالذات يا اليس فأنا فقير .. وفقدت عملي في القاهرة بعد هذا المرض .. وسأحصل على عمل بأى طريقة واوفر لك المعيشة اولا ، ثم ارسل في طلبك !

وكانت لا تصدقني .. كانت تعتقد انني سأذهب بلا عودة .. وهذا ماحدث فعلا .. فقد اندفعت فتاة سمراء اسمها « زينب » وسط جماهير المهنئين الذين جاءوا لاستقبالي .. وما أن احتوتني هذه الفتاة بذراعيها وهي تقبلني في نهم تعبيرا عن فرحتها ، حتى تذكرتها .. انها الفتاة التى كانت تزورني باستمرار في مستشفى الدمرداش اثناء علاجي في القاهرة .. انها الفتاة التى وقعت في حبها بسبب عطفها الشديد على مأساتي في هذا الوقت .. ولكن هذا الحب لم يكتمل بالزواج لسفري المفاجىء للعلاج في المانيا ، ولضياع هذا الحب بعد التقائي بزوجتي الالمانية التى انستني بقلبها الرقيق كل آلامي واحزاني السابقة !

وجلست في اول يوم من وصولي للقاهرة الى جوار زينب .. وبدأت اعترف لها .. قلت لها انني تزوجت في المانيا .. وان زوجتي تنتظر طفلا في الشهور القادمة ..

وما ان سمعت زينب هذا الكلام حتى كاد يغمى عليها .. وقالت لي في عصبية : ليست هناك اية قوة تستطيع ان تفرق بيننا .. واندفعت تبكي بصوت اشبه بالتشنجات وهي تقول : سأضع نهاية لهذا العذاب .. سأنتحر .. حتى لا أهدم سعادتك .. فانني لا اطيق الحياة بدونك !

العاصفة الزوجية

وتتعثر الكلمات عند هذا الحد على لسان الشاب الحائر ... ويرنو في شرود بنظرة تكشف كل ما في أعماقه من ندم واسف على الخطأ اللذى وقع فيه .. ويقول لي وهو في عنفوان ثورته : ليتني لم افعل ذلك .. ليتني قتلت احساس العطف والشفقة وقت ان سيطر على مشاعري .. ليتني لم ابالي بالضمير الحي اللذى هزني بشدة ودفعني الى انتشال انسانة تصورت انها تعسة ، وما ان تملكتني حتى تحولت الى حية رقطاء .. ليتني حكمت عقلي وتنبهت الى كل هذه الامور .. ولكن ما فائدة الندم بعد ضياع كل شيء ؟!.

لقد حاولت مرارا ان ابتعد عنها .. ان تتركني لافكر في الامر ولو قليلا .. ولكنها كانت مثل الخفاش اللذى يلتصق بالوجه ولا ينزع منه الا بعد ان يشوه كل ما فيه من رقة وجمال .. لقد كانت مصممة على تنفيذ خطتها بكل حذافيرها .. كانت مصممة على تدمير سعادتي .. ووصلت براعتها في اداء هذه التمثيلية المزيفة الى درجة انها احضرت امامي زجاجة صبغة يود وبدأت تشربها بقصد الانتحار .. ولم احتمل هذا المشهد ، فاندفعت نحوها وانتزعت الزجاجة من بين يديها ومن قبل ان تأتي على كل ما فيها .. واسرعت الى نقلها لاقرب مستشفى . وبعد اسعافها خرجت معها من المستشفى بلا حول ولا قوة الى المأذون ...

هذه الغلطة بدأت مأساتي الحقيقية !

وكانت المأساة تتجسم في الغيرة المدمرة لهذه الزوجة التى تزوجتها رغم انفي كانت لا تطيق ان اذكر امامها اسم زوجتي الالمانية .. كانت تعتبر ذلك امتهانا لكرامتها .. وكنت دائما اقول لها انني غير مسئول عما يحدث لها الآن .. فقد كانت تعلم بزواجي الذى صارحتها به منذ البداية . ولذا فان اى امتهان بالنسبة لها ، لست انا المسئول عنه ، ولكنها هي وحدها التى تتحمل تبعة هذا التصرف !

وظلت حياتي في جحيم لمدة عام ونصف عام مع هذه الزوجة .. الى أن كان يوم بدأت فيه زوبعة المشاجرات تشتد وتتحول الى عاصفة قضت على كل مابقي في حياتنا الزوجية من محاولات للتفاهم ..

وبدأت العاصفة عندما اتيت لها ومعي خطاب وعقد بالعمل .. وقلت لها ان زوجتي الالمانية ارسلت لي عقدا بالعمل نظير مائة جنيه في المصنع اللذى يديره والدها .. كما ارسلت لي ٣٠٠ جنيه كتكاليف لسفري وسفرها معي الى هناك و .. وقبل ان اكمل كلامي ..

كانت قد اندفعت نحوى وخطفت العقد ومزقته وهي تصرخ : لن تسافر .. وسأقف في طريقك الى النهاية .. اما ان ادمرك .. واما ان تدمرني .. واما ان ترتاح الدنيا منا نحن الاثنين !

وتركتها في هذا اليوم ، وانا مصمم على انهاء كل شيء بيننا ..

ولكنني لم أكد أعود الى المنزل مرة ثانية ، حتى فوجئت بأن الشقة خالية من الاثاث .. وبالطبع من النقود التى كنت احافظ عليها استعدادا ليوم السفر .. واتضح لي انها هربت بعد ان اخذت كل ما أملك .. واسرعت على الفور الى تبليغ الشرطة .. ولكن الشرطة لم تستطع بسبب دهاء زينب أن تهتدى الى اى شيء من المسروقات ..

وبدأت زينب بعدهذه الحادثة تظهر على حقيقتها ، فتقدمت الى المحكمة تطلب الطلاق والنفقة وتطلب ايضا الاثاث الذى اخذته في غيابي واخفته !

في المحكمة ..

وفي المحكمة وقفت زوجتي الغيور لتقول : ياسيدى القاضي .. ان زوجي مصطفى ابو شامة يعيش معي بجسده فقط ، ولكن روحه في المانيا مع زوجته الاولى .. انه يعايرني بثرائها وفقرى .. بعلمها وجهلي .. انه يتحدث عنها طول النهار ويحلم بها بالليل .. لقد احال حياتي الي جحيم من الغيرة .. ثم طلب مني ان اسافر معه اليها .. انه اغرب طلب من زوج لزوجته ..

لقد مزقت عقد العمل اللذى ارسلته اليه ورفضت السفر فانهال علي بالضرب وطلبت منه ان يطلقني حتى يعيش لها وحدها .. ولكنه رفض .. واصر على الاحتفاظ بالزوجتين .. فاحكموا بطلاقي منه .. فاما انا واما زوجته الالمانية ..

هذا هو الكلام اللذى اعدته بطريقة خبيثة لتقوله امام القاضي وتحصل على عطفه ..

ولكنني عندما بدأت اروى للقاضي القصة على حقيقتها ، وقدمت له من الدلائل ما يثبت انني كنت المجنى عليه ولست الجاني ، حكم القاضي بشطب الدعوى ، وانتهت الطلاق براحتي على يد المأذون !

صرخة لقلبك ..

وخرجت بعد هذه التجربة والمعاناة عن انسان مهدم .. كل شيء ضاع مني .. اصدقائي اصبحت لا استطيع ان اقابلهم من كثرة الديون التى تراكمت علي ، والتى ضاعت على المحاكم والمحامين .. وملابسي استولى عليها صاحب الفندق وطردني بعد ان عجزت عن دفع ١٨ جنيها ، هي اجرة الحجرة التى كنت اسكن فيها طوال الشهرين الاخيرين .. والمرض .. اشتد علي في الايام الاخيرة .. ونصحني الاطباء بالا اتناول اى طعام خلاف الماء والسوائل لانني مهدد بالموت في اى لحظة من اللحظات.

وكانت خاتمة المصائب التى نزلت على رأسي .. خطاب جاءني من المانيا في هذا الاسبوع .. وفي هذا الخطاب تقول لي زوجتي : اما ان تحضر الى المانيا او توافق على حضوري اليك .. واما سيتم الطلاق !

وارسلت لها خطابا اقول لها فيه : لقد قررت الا أترك أرض وطني لقد قررت أن أموت في الارض التى عشت وتربيت عليها .. وانني ابحث عن عمل .. وبمجرد حصولي على هذا العمل سأرسل في طلبك وطلب ابني احمد !

وتمتلىء عيون أبو شامة بالدموع وهو يقول لي : ان كل ما اطلبه هو وظيفة تكفل لي ولاسرتي لقمة العيش النظيفة .. انني اريد من المجتمع ان يساهم في ايجاد عمل لي كما ساهم في علاجي .. انني اريد ان يفتحوا امامي باب الامل والاستقرار اللذى اوصده الحظ في وجهي طوال السنوات الماضية .. انني استغيث .. فهل تجد صرختي صدى عند اصحاب القلوب الرحيمة ؟!

وتمضي بيننا فترة من الصمت .. لا اتذكر فيها شيئا .. الا نفس السؤال: هل تجد صرخته صدى عند اصحاب القلوب الرحيمة ؟

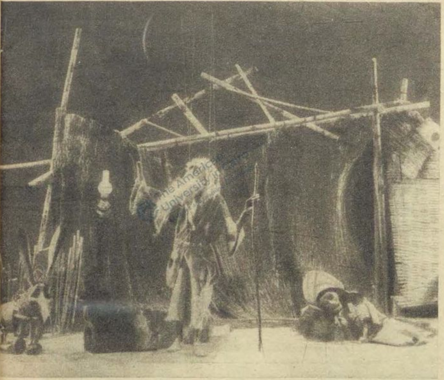
اظن الجواب : ان قلوب الناس مازالت بخير !

كمال سعد



وهنا بعد سبع سنوات من المأساة .. بعد ان استرد صوته .. وفقدحبه .. واصبح يعض اصابع الندم لما ارتكبه من اخطاء طوال السنوات الماضية !

عرائس العالم ترقص فى القاهرة



حمار شـهاب الدين تحول من اوبريت
الى فيلم ملون سيعرض فى المهرجان



اجى عنايت
صاحب فكرة المهرجان الدولى

اول مهرجان عربى لمسرح العرائس .. سيقام فى القاهرة بعد ايام سيحضره خبراء من براغ والاتحاد السوفيتى ورومانيا ويشترك فيه ثلاث فرق لمسرح القاهرة للعرائس .. فريق عرائس مسرح التليفزيون .. ومسرح شكوكو ومسرح جحا .. وجميع الفرق المدرسية ، وفرق الهواة والاراجوز . . ستتنافس كل فرقة لتقديم نماذج من احسن برامجها امام لجنة التحكيم ، التى تضم الخبراء العالميين لتفوز باوسكار المهرجان .

ماذا قال الخبراء العالميون عن مسرح العرائس الجديد؟



صلاح جاهين
وطاحونة الشيطان



محمد فوزى
الحان جديدة للاطفال

سيقام المهرجان بمناسبة افتتاح المبنى الجديد لمسرح القاهرة للعرائس والذى قال عنه الخبراء العالميون انه اضخم واكمل مسرح للعرائس فى العالم

والمسرح الجديد الذى سيقام فيه المهرجان وضع أساسه فى العيد العاشر للثورة ، وسيصبح معدا لاستقبال الجمهور فى بداية الموسم القادم ، وبلغت تكاليفه ٩٥ الف جنيه . وهو مكيف الهواء ويسمح بتقديم موسم فنى طوال شهور السنة . وبه صالات للتدريب والمحاضرات والتسجيل الاذاعى ومكتبة وحجرات للفنانين وأماكن خاصة لورش النجارة والحدادة والتفصيل . وامكانيات خشبة المسرح تسمح بتقديم عدة أنواع من العرائس ، وفى نفس الوقت يشترك فى البرنامج الواحد عرائس الماريونيت التى تتحرك من أعلى بواسطة الخيوط وعرائس القفاز والعصى التى تتحرك من أسفل . والتمثيل يؤديه ممثلون محترفون ، وعروض سينمائية تدخل فى برنامج واحد مع كل هذه الالوان الفنية لتخرج شيئا جديدا ورائعا !

وبمناسبة افتتاح المسرح الجديد تقدم راجى عنايت مدير مسرح القاهرة للعرائس بمشروع المهرجان العربى الاول للعرائس الى مؤسسة فنون المسرح والموسيقى . ووافقت المؤسسة على مشروع المهرجان ، وبدأ المسرح فى وضع خطته التى تحرص على الا يقتصر هذا المهرجان على عرض نشاطه فقط بل يشمل جميع الجهود المتصلة بالعرائس والتى تمت منذ تأسيسه فى جميع انحاء الجمهورية العربية بحيث يكون هذا المهرجان حسابا ختاميا للتقدم والانتشار الذى احرزه هذا الفن الجديد والذى لم يدخل حياتنا الا منذ فترة قصيرة .

طاحونة الشيطان

سيشترك مسرح القاهرة للعرائس فى هذا المهرجان بجميع فرقه . فتتقدم فرقة القفاز التى تم تكوينها حديثا . ويشرف على تدريبها الخبير السوفيتى فيكتور افاناسف ببرنامج كامل يستمر عرضه ساعة كاملة باسم « طاحونة الشيطان » يكتبه صلاح جاهين ، وتقدم فرقة الماريونيت التى سبق لها ان قدمت فى الموسم الماضى أوبريت « حمار شهاب الدين » برنامجا من ثلاث فقرات . باليه شعبى عن النوبه ويصمم عرائسه وديكوراته ويضع رقصاته الفنان عبد الغنى ابو العينين مدير مركز الفنون الشعبية . وهذا البرنامج يعتمد على الرقص والتمثيل الصامت بحيث تصلح للعرض بالخارج للدعاية لمشروع انقاذ آثار النوبة .

واحدى الفقرات الثلاث ستكون برنامجا يستوحى التراث الشعبى باسم مدينة الاحلام ويكتبه فؤاد قاعود كما تقدم فرقة القفاز المتنقلة والخاصة بالمدارس برنامجا باسم « صحصح لما ينجح » كتبه صلاح جاهين ليخاطب به تلاميذ المدارس .

ويتضمن بجانب عنصر الترفيه والطرافة عنصر التوجيه . ويتعاون فى تقديم كل هذا الجهد مجموعة من الشبان الذين قدموا للمسرح انجح برامجه . ومنهم الرسام الكاريكاتيرى صلاح جاهين والفنان ناجى شاكر وصلاح السقا وابراهيم سالم ومصطفى كامل .

ويعرض فى خلال المهرجان العربى الاول لمسرح العرائس الفيلم الملون الذى تقوم مصلحة الاستعلامات بتصويره لبرنامج حمار شهاب الدين والذى يخرجه توفيق صالح بجانب الافلام التسجيلية الاخرى التى تصور نشاط المسرح .

افلام خادعة

اما فريق عرائس التليفزيون فيشترك فى المهرجان بمجموعة من المسرحيات الجديدة التى يعدها لهذه المناسبة . كما يعرض مجموعة من برامجه السينمائية التى سبق عرضها على شاشة التليفزيون . ويقدم لاول مرة فى مصر تجربة أفلام الخدع او عرائس الكادر السينمائية التى تتحرك بدون خيوط أو عصى او اتصال مباشر باليد .. ان هذه هى التجربة التى يقدمها الفريد ميخائيل رئيس قسم العرائس بالتليفزيون مستعينا بالخبراء الالمان الذين حضروا للاشتراك مع التليفزيون العربى فى هذه العملية الفنية .

شكوكو فى المهرجان

اما محمود شكوكو فسيقدم فى المهرجان نماذج من برامجه التى قدمها باسم مسرح شكوكو . كما يقدم مسرح جحا للعرائس الذى يديره رمزى مشرقى ، نماذج من برامجه .

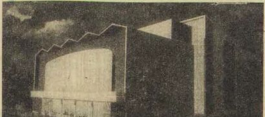
وسمعت ايضا أن اللجنة المشرفة على المهرجان ستقوم باختيار بعض اللاعبين الشعبيين المتخصصين فى فن الاراجوز لتقديم نماذج مختارة من فنونهم ليصوروا فترة تاريخية من حياة تطور مسرح العرائس .

ومن أخبار المهرجان المسابقة الفردية التى لا يتجاوز طول البرنامج منها خمس دقائق وتعتمد على المهارة الفردية

وقد رصدت جوائز مالية مجزية للفائزين فى هذه المسابقة التى سيفتح باب الاشتراك فيها لجميع الراغبين .

حكام دوليون

وستشهد الصالة الارضية للمسرح خلال أيام المهرجان معرضا للعرائس تشترك فيه جميع الهيئات والجمعيات العاملة فى هذا الميدان . كما سيخصص فى المعرض قسم خاص للعرائس الاجنبية التى سترسلها مختلف المسارح العالمية لتمثيلها فى المهرجان .



مبنى مسرح العرائس الجديد سيشهد عند افتتاحه اول
مهرجان عالمى يحضره خبراء من كل انحاء العالم .

وستدعو مؤسسة المسرح والموسيقى عددا من الشخصيات العالمية فى فن العرائس ، من بينهم الدكتور يان مالك مدير المسرح المركزى للعرائس فى براغ وسكرتير منظمة « الادنيما » وهى المنظمة العالمية للعرائس والتابعة لليونسكو ، والفنان السوفيتى العالمى سيرجى ابرازوف الذى زار القاهرة مع مسرحه منذ سنوات وأثار اعجاب الجمهور وحماسته . وستحضر الى القاهرة ايضا فى أيام المهرجان الفنانة مرجريتا نيكسو بسكو من رومانيا ، مديرة ومخرجة مسرح تساندريكا للعرائس والحائزة على لقب فنانة الدولة والتى زارت مصر خلال الموسم الماضى عندما قدمت فرقة تساندريكا ، وقدمت برامجها فى القاهرة والاسكندرية .. وسيشترك كل هؤلاء فى لجنة التحكيم التى ستختارها البرامج الفردية الفائزة وتمنح الشهادات والميداليات للفرقة الفائزة .

والخيرا .. ان المهرجان سيبدأ فى النصف الثانى من نوفمبر القادم .. وسيستمر لمدة اسبوع . وفى خلال هذا الاسبوع ستبدأ سلسلة من المحاضرات التى تشكل الدراسات الثقافية التى ينظمها المسرح لاعضائه ، والتى ستكون النواة لبرامج الدراسة فى قسم العرائس الذى سينشأ بعد عامين فى معهد الفنون المسرحية .

ايريس نظمى

مجتمع آخر ساعة

ليلة من النمسا فى القاهرة..



سهر المجتمع هذا الاسبوع مع أكثر من ١٥٠٠ من الجاليات الاوربية بالقاهرة فى نادى بنك مصر بامبابه .. بناء على دعوة من سفارة النمسا بالقاهرة ..وقد خصصت كل أرباح الحفل والتبرعات التى تقدم بها المدعوون لرعاية العجزة والمحتاجين من أعضاء الجالية النمساوية فى القاهرة . وحضر الحفل سفير النمسا بالقاهرة الدكتور هرمان جون والسيدة قرينته وسفير ألمانيا الاتحادية مستر والتر وير .. وكان السفير النمساوى يقوم بالخدمة على مائدته بنفسه فكان يأتى بالاطباق والمأكولات ويرتبها على المائدة أمام زوجته ومدعويه .. كما اشترك فى الحفل هربرت لجنر مدير شركة ساس للطيران الذى وصل الى القاهرة على طائرة خاصة ومعه ٥٠٠ كيلو جرام من المأكولات والمشروبات النمساوية الشعبية أحضر معه على نفس الطائرة ٤٠٠ هدية من أكبر مصانع النمسا تبرعا منها لصالح المحتاجين النمساويين بالقاهرة ..وقد قرر المسئولون فى جمرك مطار القاهرة اعفاء هذه المأكولات والهدايا من الضرائب الجمركية كلها .. واشتركت موظفات سفارة السويد فى الحفل وهن يلبسن الملابس الوطنية السويدية وساهمن فى عملية بيع الهدايا للمدعوين واشتركت معهن فتاة مصرية بالملابس السويدية وهى الآنسة نادية زكى التى تعمل سكرتيرة بسفارة السويد بالقاهرة وقد تبرعت بالعمل من أجل الغرض الانسانى الذى أقيم من أجله الحفل .







تم يوم الخميس الماضى زفاف الانسة اميمة كريمة محمد عبد المنعم سلام المدير المساعد لبنك مصر الى الاستاذ ابراهيم محمد نصير مفتش الشئون القانونية بوزارة الدفاع

فى حفل بهيج تم عقد قران الآنسة فهيمه محمد. على السيد/ محمد ثابت المحاسب بحسابات عمر افندى

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أسبوع الأحداث لم يشعر به أحد!

مر أسبوع الاحداث ولم يشعر به احد .. مر فى هدوء دون ان يحقق الهدف الكبير الذى كنا ننتظره .. دون أن يوقظ اذهان الناس على حقيقة المشكلة .. لماذا .. وما الذى حدث بالضبط فى أسبوع الاحداث

مناقشة صريحة

كان حماسى بالغا عندما أعلنت وزيرة الشئون الاجتماعية عن أول أسبوع للاحداث فى بلادنا .. فالفكرة تستحق التقدير .. والمحاولة جادة مخلصة .. فاثارة مشاعر الناس حول هذه المشكلة وتوحيد أفكارهم عليها .. وتبصيرهم بخباياها .. وبالعقبات التى تقف أمامها .. شىء لايختلف عليه اثنان ..

فمن منا لم ير فى حياته طفلا ممزقا .. فى أسرته بل فى أعماقه ونفسيته .. ومن منا لم يؤثر فى وجدانه منظر طفل ينام وحيدا على رصيف موحش .. فى ليلة حالكة الظلام قارسة البرد .. من منا لم يفكر فى مصير هذا الغلام .. من منا لم ير هذا المنظر .. ومن منا لم يحاول ان ينساه ويهرب منه .. عندما يعود ليؤرق أفكارنا وأحلامنا ونحن نغوص فى سرائرنا ونحمى أجسامنا بالاغطية الناعمة ..

كلنا مر بهذه التجربة ..

وكلنا يمر بها كل يوم ..

ولذلك فقد فرحت عندما سمعت أن هناك أسبوعا للاحداث المشردين .. وكنت متأكدة انه سيكون من انجح الاسابيع .. فهذه المشكلة بالذات .. مشكلة عامة مزمنة .. تثقل ضمير المجتمع وتحاول الدولة بكافة الوسائل القضاء عليها .. وعلاجها .. ولكنها - كأى مشكلة اجتماعية - تتميز بتعدد أطرافها .. وجوانبها الاقتصادية .. والاسرية .. والنفسية .. والسكانية .. ومن هنا فلا يكفى ان تعى الدولة فقط حقيقة هذه المشكلة .. بل يجب ان يمتد هذا الوعى الى الناس .. الى المجتمع .. حتى يتكاتف الطرفان فى حلها .. وقد قامت الدولة بخطوات ثورية كبيرة لحل المشكلة .. وبقى الناس مكانهم .. ومن هنا سيأتى دور هذا الاسبوع وسيعرف النـــاس الحقائق .. التى تبسط لهم المشكلة وتشرح لهم أسبابها الخفية .. والعوامل الكثيرة التى تسبب استمرارها ..

سيعرف الناس مثلا أنه مازال هناك ١٦ ألف حدث فى بلادنا يهيمون على وجوههم .. ويهربون من بيوتهم المنهارة التى يعربد فيها .. الجهل .. وسوء الفهم .

سيعرف الناس دور « عقب السيجارة » فى بقاء هذه المشكلة .. وكذلك دور الفقر .. والجهل .. ودور كثرة النسل .. وتعدد الزوجات .. فى تغذية الشارع بعشرات ومئات من الضحايا ..

سيرى الناس فى التليفزيون .. تمثيليات مدروسة عن هذا الموضوع .. وسيسمعون فى الراديو .. احاديث الخبراء الاجتماعيين التى تخاطب العقول .. وتوقظ الضمائر ..

وقضيت أياما بجانب الراديو .. والتليفزيون .. ولم أر شيئا فلما يئست حاولت الاطلاع على الجرائد .. والمجلات .. ولم أجد شيئا مما كنت انتظره .. او ينتظره واحد ممن يحسون بخطورة هذه المشكلة ..

وأخيرا اتصلت بعزيزة كامل مديرة مؤسسة العجوزة .. ويبدو انها شعرت بخيبة أملى فنصحتنى بزيارة « المهرجان الكبير » الذى أقيم فى دور التربيـــة بالجيزة بمناسبة هذا الاسبوع ..

واستمعت الى نصيحة المديرة .. فهى صديقة قديمة .. ومن خير العاملين فى هذا الميدان .. وكنت أعمل معها عندما بدأت حياتى العملية كاخصائية اجتماعية لعلاج الاولاد المنحرفين ..

وحضرت المهرجان .. والواقع ان الذى شاهدته - والحق يقال - كان شيئا ممتعا فقد بذل القائمون باعداد المهرجان - وكلهم على ما أعتقد من الرياضيين - مجهودا جبارا فى تدريب الاولاد .. واعداد الاسكتشـــات والنمـــر .. والاستعراضات الرياضية ذات المستوى الرفيع .. كما لفت نظـــرى الاسراف الهائل فى اعداد الملابس الحريرية .. الصفراء والحمراء والخضراء .. التى ارتدتها الاولاد والبنات لعمل اسكتشات تثير الاعجاب واخراج الاناشيد بطرق جديدة مبتكرة .. لدرجة أن زميلى فاروق عبد السلام - الذى يفكر باستمرار بعقلية تليفزيونية - عض على اصبعه وصرخ قائلا : لو كنت أعلم ان هذه الاستعراضات ستكون على هذا المستوى لاعددت برنامجا خاصا للتليفزيون ..

ولا شك أن هذا المهرجان قد اثار اعجاب « سيد درويش » المسئول عن النشاط الاهلى فى وزارة الشئون ومن حضر من المسئولين .. ولا شك ان هذا المهرجان - أيضا - قد حقق بعض الجوانب الترفيهية التى يجب ان نقدمها من حين لآخر لهؤلاء الاولاد ..

ولكن ..

اسمحوا لى ان أتساءل .. ما علاقة هذا المهرجان « الناجح » بأسبوع الاحداث .. وماذا سيعرف الناس عن قضية المشردين ، وأصحاب المشكلة من الاطفال يقومون بهذه الالعاب البهلوانية .. ومن يقومون بحلها يتفرجون عليهم . والناس ملايين الناس فى الخارج بعيدون عن المشكلة .. واصحاب المشكلة .. والمسئولين عن المشكلة .

لقد سمعت من أحد المسئولين عن الاحتفال وهو يقول لى بفخر شديد : ان جميع مؤسسات اتحاد رعاية الاحداث اشتركت فى هذا الاحتفال الكبير .. ان



عما حدث .. وعن الشىء الذى كان يجب أن يتم !

اكثر من ١٣ مؤسسة قضت أكثر من أسبوعين كاملين فى اعداد الاسكتشات والاستعراضات .. والبروفات الموسيقية ! استعدادا لهذه اللحظة الخالدة ٠٠ لهذا الحفل الكبير ٠٠!!

٠٠ كان يمكن ان يكون كل هـذا معقولا ٠٠ لو ان هذا الحفل ٠٠ دعى اليه بعض الناس ٠٠ وتحول الى فرصة لتوعية الناس بحقيقة المشكلة ٠٠ او لو كان واحدا من برامج عديدة فى الخارج لتبصير الناس بها ٠٠ واثارة اهتمامهم حولها ٠٠ أما ان يغلق المسئولون عن المشكلة الابواب على أصحاب المشـكلة لمدة أسبوعين لاعداد الاسـتعراضات والاسكتشات ٠ ويأتون فى النهـاية وسط ملعب كبير ويجلس المسئولون فى وقار على الكراسى ٠٠ والاطفال فى غيروقار على الارض ٠٠ ثم يقولون ان هذا هو « أسبوع الاحداث » ٠٠

ولا أعتقد أن الوزيرة ـ وهى مربية قبل ان تكون وزيرة ـ كانت تقصد مطلقا أن يكون أسبوع الاحداث مقصورا على مثل هذه المظاهر ٠٠ التى لاتقدم ولاتؤخر من حياة المشكلة نفسها ٠٠

بل بالعكس ٠٠ ان هذا الاسلوب ٠٠ أسلوب الاستعراض ٠٠ وتغطية المشاكل الحقيقية بالمظاهر والحفلات اسلوب أقل ما يوصف به أنه أسلوب هروبى لايتفق مع الاسلوب الثورى الذى نعيش فيه ٠٠ أسلوب المواجهة ٠٠ مواجهـة المشاكل ٠٠ وبحث جذورها ٠٠ ووضع التخطيط الشامل لحلها ٠٠ فاذا طبقنا منهج الثورة على المشكلة ذاتهـا ٠٠ فسنجد ان الاتجاه الثورى يحـاول مواجهتها فعلا ٠٠ مواجهة مخلصة جادة بانشاء مؤسسة ضخمة مثل مؤسسـة الزكاة فى المرج ٠٠ مؤسسة تتسـع ل ٥٠٠٠ حدث بل مدينة كاملة كخطوة مدروسة هادئة لحل المشكلة ٠٠

واذا طبقنا نفس المنهج على اسبوع الاحداث فسنجد اننا بعدنا كثـيرا عن الهدف ٠٠ فالهدف الواضح من هـذا الاسبوع هو اثارة الوعى العام حول هذه المشكلة ٠ ونشر الافكار الاجتمـاعية السليمة حول هذا الموضوع ٠٠ كاحدى الخطوات العلاجية الوقائية ٠٠ واعتقد ان نشر هذه الافكار ٠٠ وبث هذه التوعية يكون عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ٠ ٠ والندوات المفتوحة ٠٠ لا عن طريق هذه الاستعراضات الضخمة ٠٠ والحفلات المغلقة ٠٠

التفرغ . . التفرغ

هذا من ناحية أسبوع الاحداث أما من ناحية مشكلة الاحداث ذاتها ٠ فاننى أعتقد أن خير ما نقدمه لهـا فى هذا الاسبوع هو ان نتكلم عنها ببعض الصراحة ٠٠

وقبل ان نتكلم ٠٠ يجب أولا ان نتعرض فى سرعة لمراحل تطور هذه المشكلة : وفى رأيى أن هذه المشـكلة مرت فى بلادنا بثلاث مراحل ٠

مرحلة الملاجىء والاصلاحيات المقفلة

٠٠ وفى هذه المرحلة كان الناس ينظرون لمن يعيش داخل هذه الاماكن على انهم أطفال مساكين أيتام تقام من أجلهـم الحفلات والجمعيات الخيرية ٠٠ او مجرد أطفال خطرين على المجتـمع يجب ان يسجنوا وراء أسوار الاصلاحية ليتـم علاجهم وتربيتهم بالعصا والكرباج ٠

ويرجع الفضل فى بذر هذه الروح القاسية داخل هذه الاصـلاحيات الى الانجليز ٠٠ الذين كانوا يشرفون على هذه الاصلاحيات كما كانوا يشرفون على السجون ولم تكن الفلسفة الانجليزية تفرق بين معاملة السجين ومعـاملة الطفل المنحرف ٠٠ وكانوا متأثرين فى ذلك ببعض النظريات النفسية الخاطئة التى تقول بان هناك أطفـال يولدون أشرارا بطبيعتهم ٠٠ ويرثون هذا الشر عن آبائهم وأجدادهم ٠٠ وان السياط والعصى هى خير وسيلة لعـلاجهم ٠٠ واخراج الارواح الشريرة من نفوسهم ٠

ثم كانت المرحلة الثانية ٠٠ مرحلة مكاتب الخدمة وقد تأثرت مكاتب الخدمة بالنظريات الامريكية فى علاج الاولاد ٠٠ وبدأت تدعو الى ضرورة تغيير النظرة الى الطفل المنحرف ٠٠ انه ليس مجرما بطبيعته ولكنها الظروف التى تحيط به هى التى تخلق فى أعماقه جوا من التوتر النفسى يجعله يهـرب من المنـزل وينتقل الى الشارع ٠٠ ليسرق ٠٠ وينهب ٠٠

٠٠ واننا لو عوضنـا له ما فقـده فى جو يقترب من جو المنزل ٠٠ فغيرنا العساكر فى الاصلاحيات بمشرفين عاديين **والضباط** باخصائيين اجتمـاعيين ولـو استبدلنا **بالعصا والسوط** بعض النظريات النفسية الحديثة ٠٠ لاستطعنا ان نخلق من هؤلاء الاطفال الجانحين العتاة ٠٠ مواطنين مسالمين صالحين ٠٠

واستطاعت هذه الافكار التى نادى بها كل من **عبد العزيز فتح الباب وحسين جلال** وغيرهما من رواد الاصلاح ان تجد صدى لها بين المسئولين ٠٠ وصدر القرار الجمهورى الخاص بانشاء الاتحاد العام لرعاية الاحداث ٠٠ الذى تبنى تماما هذه الافكار ٠٠ وقام بتطبيقهـا عن طريق عشرات الاخصائيين الاجتماعيين الـذين تخرجوا فى أقسام الاجتماع ومعـاهد الخدمة الاجتماعية ٠٠ وبدأنا لاول مرة نسمع عن المؤسسات « المفتوحة » ٠٠ التى تحولت الى بيوت تضم مئات من الاطفال المنحرفين يعيشـون فى هدوء وسلام داخل مؤسسات تحررت تماما من أسلوب العصا والكرباج ٠٠

وبالرغم من الخدمات الهـائلة التى قدمها الاتحاد لقضية الاحداث فلم تمر سنوات قليلة حتى بدأ مجهوده يتضاءل وسلطاته تقل ٠٠ واعضاؤه تتفكك ٠٠ واخطر من هذا كله بدأت فلسـفته الجديدة التى جاء ليحققها داخـل المؤسسات المفتوحة تتعرض لهزات ٠٠ وهزات ٠ ٠ لماذا ؟ !

لان المؤسسات التى أشرف عليهـا الاتحاد كانت مليئة بأصحاب العقليات القديمة ٠٠ عقليات الاصـلاحيات التى تؤمن بالقسوة والقهر فى معاملة هؤلاء الجانحين ٠٠ واصطدمت هذه العقلية مع عقلية الاخصائيين الشبان المتحررة والذين جاءوا ليبشروا بالفلسفة الجديدة ٠٠ والذين عينهم الاتحاد ليطبقوا النظريات الحديثة ٠٠ نظريات ادلر ٠ وفرويد وغيرهما ٠٠

وحدث الصراع ٠٠ وحـدثت عشرات من الاصطدامات العنيفة بين العقليتين ٠ أذكر منها هذه الحكاية ٠

فى أحد الايام كنت أجلس فى مكتبى بمؤسسة العجوزة وسمعت فى الخارج بعض الضوضاء ٠ ٠ ولما استفسرت عن سببها قالو لى : ان أحد العساكر يريد ان يدخل أحد الغلمان الهـاربين الى المؤسسة ٠٠ « وعم اسماعيل » يحاول ان يمنعه من ذلك ٠٠

وقمت لاتحرى عن الموضـوع ٠ ٠ وشاهدت الغلام ٠٠ انه أحد أبنـاء المؤسسة الذين بلغنا عن هربهم ٠ ٠ وقد نجحت الشرطة فى القبض عليه ٠٠ ولابد ان نستلمه لنستمر فى عملنـا العادى معه ٠٠

فما دخل (عم اسماعيل) فى هذه المسالة ٠٠ انه أحد المشرفين القدامى ٠٠ الذين كانوا يعملون داخل المؤسسات بعقلية الاصلاحيات وهو لايسير داخـل المؤسسة الا والعصا فى يده رغم تنبيه الاخصائيين عليه وهو لايريد ان يستلم الغلام ٠٠ لانه ولد مشاغب وخطر !!

وحاولت افهامه أن هذه المؤسسة لم تفتح أبوابها الا لاستقبال أمثال هؤلاء الخطرين ٠٠ فاصر على موقفه ٠٠ ولما أفهمته بشىء من الحزم اننى ـ كاخصائى ـ المسئول الاول عن قبول الحالات وتقدير الموقف ٠٠ تمادى هو فى موقفه ٠٠

فلما اتصلت بأحد المسئولين فى الاتحاد وكان ـ صدفة ـ عبد العزيز فتح الباب ٠٠ رد بأسلوبه المخدر المشهور ٠

ـ بعلهش يا خويا ٠٠ استحمله ٠٠ حاول أن تعالج المسالة بهدوء ٠٠ وانت اخصائى اجتماعى يا أخى ٠٠

وعالجت الموقف ٠٠ ولكن على حساب أعصابى ٠٠ وكنت اتساءل دائمـا مع عشرات الاخصائيين ٠٠ **ما علاقة ان يكون الانسان اخصائيا اجتماعيا ٠٠ وان يصبح هذا الاخصائى ممنوعا من اداء مهمته ٠٠** فلا تعطى له السلطات الكافية لاداء هذه المهمة ٠٠ وكانوا يقولون لنا باستمرار على الاخصائى ان يعالج الاولاد ٠٠ ويعالج عقليـة الموظفين والمشرفين القدامى ٠٠

وطبعا هذا منطق غير معقـول ٠٠ فالمفروض ان يتفرغ الاخصائى للاولاد فقط ويكفى ان تعرف ان كل واحد منا كان مسئولا عن علاج ٥٠ حالة منحرفة ٠٠ فكيف يستطيع ان يدرس كل هـذه الحالات ٠٠ ويشخص أسباب انحرافها ٠٠ ويضع الخطة اللازمة لمعاملة كل حالة وعلاجها ٠٠ وكيف يوزع رعايته وعطفه على كل هذا العدد من الابناء ٠٠ ثم ٠٠ نطلب بعد ذلك ان يعالج ـ ايضـا ـ عقلية موظفى المؤسسة ٠ ٠ مستحيل ٠٠ المفروض ان يتولى الاتحاد نفسه مسالة الموظفين القدامى ٠٠

ولكن ما سبب هذا كله ٠٠

السبب ان معظم موظفى الاتحاد نفسه من الكبار الى الصـغار ٠٠ لم يكونوا متفرغين تماما للمهمة الجليلة التى القيت على عاتقهم ٠٠

وكان رئيس المكتب الفنى نفسه ـ وهو المسئول عن وضع الاسس العريضـة لخطة الاتحاد فى العمل ـ كان هو اكثر المشغولين عن مشاكل الاتحاد ذاتهـا ٠٠ كان موظفا فى وزارة الشئون ورئيس مكتب الخدمة الاجتماعية بعـابدين ٠٠ وأستاذا منتدبا فى معاهد الخـدمة الاجتماعية و ٠٠ و ٠٠ الى آخره

وكان معظم كبار موظفى الاتحاد بهـذه الطريقة ـ موظفين أساسيين فى وزارة الشئون ومنتدبين للعمل فى الاتحـاد وفروعه المختلفـة ٠٠ وكانت نظرتهم بطبيعة الحال الى العمل نظرة مادية ٠٠ نظرة زيادة مرتب ٠٠ لانظرة انسـان يحمل رسالة هامة ثقيلة على كتفيه ٠٠

ولم يكن هناك غير الاخصـائيين الاجتماعيين هم الذين تحملوا عبء المعركة بشرف وأمانة ٠٠ تحملوا عبء العمل الثقيل ٠٠ وعبء انحراف عقليـة الموظفين ٠٠ وعبء عدم تفـرغ كبار المسئولين لهم ٠٠ وعبء الصراع مع هذه الفئات كلها ٠٠ وتحولت حياتهـم الى سلسلة من المؤامرات أودت ببعضهم الى ساحات القضاء ٠٠ حيث برأتهم طبعا ساحات القضاء من كل ما نسب اليهم من تهم باطلة ٠٠ وكان لابد ان يهـرب الاخصائيون من هذا الجو الخانق ٠٠ وان يصمد غيرهم فى الميدان يواصل كفاحه من أجل آلاف الاطفال الذين لاذنب لهم فى هذا الصراع كله ٠٠

وصدر قرار عدم الجمع بين الوظيفتين وترك عشرات من الموظفين أماكنهم فى الاتحاد الى وزارة الشئون الاجتماعية ٠٠ ومع الايام انكمشت رسالة الاتحـاد وتضاءلت مهمته ٠٠ وتنازل عن كثير من اختصاصاته بل وتنـازل عن الاشراف على عدد من مؤسساته الى ادارات أخرى زاعما أن مهمته قد انتهت فى هـذه المؤسسات ٠٠ وان رسالته كانت مجرد رسالة « تبشيرية » لنشر فلسفة معينة ٠٠ وكان عليه أن يتحول الى معمـل للافكار الجديدة فى علاج مشـكلة الاحداث !! (كذا) ٠

والحقيقة التى لا يريد المسئولون عن الاتحاد مواجهة انفسهم بها ان الاتحاد العام لرعاية الاحداث « تخاذل » عن أداء مهمته ٠٠ فقد بدأ بداية مشرفة ٠٠ ولكن المسئولين فيه لم يستطيعوا مواجهة الاخطاء التى أفصحت عن جزء يسير منهـا الآن ٠٠ لانهم هم انفسهم كانوا بعضا من هذه الاخطاء ٠٠

ثم ٠٠ كانت المرحلة الثالثة ٠٠ بانشاء مدن الاحداث ٠٠

ويبدو أن كبار المسئولين فى الوزارة قد احسوا بهذه النكسة ٠٠ فاتخذوا أول خطوة ثورية حقيقية لعلاج المشكلة ٠٠ بانشاء مدينة المرج التى تتسع لهـذا العدد الكبير من الاطفـال ٠٠ (٥٠٠٠ حدث) ٠٠

والمسالة ليست مسالة عدد ٠٠ ولكن المؤسسة هناك تتبع أحدث الوسـائل العلاجية فى معاملة الاطفال ٠٠ ويعمل هناك أكثر من ثلاثين أخصائيا اجتماعيا على مستوى كبير من الخبرة والاخلاص والتفانى ٠٠ ويكفى ان يكون ضمن هـذا العدد حسين التونى المدير المساعد ٠ ٠ وغازى سليمان الاخصائى الاول ٠٠ وهما من أكفا الاخصائيين الاجتماعيين واكثرهم حماسا ودراية ونشاطا ٠٠

وفى رأيى ان انشاء مثل هذه المدن الواسعة ٠٠ والتى تحوى فى داخلهـا المدارس والمصانع والسينما وحمامات السباحة هو اتجاه سليم ٠٠ ليس لحل مشكلة المشردين فقط ٠٠ ولكن للقضاء عليها ايضا ٠

واذا كان عدد الاحداث فى الشـارع الآن هو حوالى ١٦ الف حدث ٠٠ واذا كانت مدينة المرج ستتسع ل ٥٠٠٠ حدث فمعنى ذلك ان انشاء ثلاث مؤسسات مماثلة أخرى هو الحل السليم لاسدال الستار على هذه المشكلة نهائيا ٠

حامد سليمان

مولد نجم !

الاسم : عبد الوهاب الدوكالى

محل الميلاد : شارع ماسبيرو

المهنة : مطرب

أول فيلم : القاهرة فى الليل



محمد سالم
كولمبس النجوم !



عبد العظيم محمد
ملحن ممتاز



حسين السيد
المؤلف المتجول



محمد الموجى
طريق الدموع



محمد عبد الوهاب
اخترف به كمطرب وملحن وعازف عود

لو لم يراوغه الموجى ويلعب به الكرة لمدة ستين يوما ، لما استطاع هذا الشاب ان يقف امام عدسات التليفزيون ويغنى اغنيته الاولى اليتيمة التى كتبها له حسين السيد واضطر الى ان يلحنها لنفسه ويغنيها فى الفيلم الاستعراضى الذى اخرجه محمد سالم وعرض فى سهرة الخميس الماضى .

وهذا الشاب هو المطرب عبد الوهاب الدوكالى الذى بدا يتألق هناك فى شمال افريقيا منذ ثلاث سنوات ، وسجل بصوته ومن الحانه ومن الحان غيره من كبار الملحنين فى المغرب ٦٥ اسطوانة ، ثم قطع مئات الاميال ليبدا حياته الفنية من جديد هنا فى القاهرة او عاصمة النجوم والفنون كما يسميها !

وفى اللحظة الاولى التى هبط فيها مطار القاهرة ، اتصل بالموجى بالتليفون واتفق معه على اللقاء ، وفى خلال ساعة كان الموجى ينتظره فى مكتبه ، وتناول الشاب العود واخذ يعزف عليه ثم غنى بعض اغنياته بلهجته المغربية التى حولت كلمات الاغانى الى الغاز لم يفهم منها الموجى شيئا !

ولكن الملحن العربى استطاع ان يلمس باذنيه شيئا هاما فى صوت المطرب !

ثم طلب اليه الموجى ان يغنى لحنا عربيا حديثا ، فغنى « لا تكذبى » وغنى « هان الود » .. وكلما سكت عبد الوهاب الدوكالى او توقف عن الغناء ، قال له الموجى بصوت عال :

ـ سكت ليه .. غنى .. فى صوتك حاجة بتاخدنى !

وانصرف المطرب القادم من المغرب الى بيته بشارع الانتيكخانة ، وما كاد يفتح الباب بالمفتاح ، حتى وجد جرس التليفون يدق باستمرار ، ورفع السماعة ليترامى اليه صوت الموجى وهو يطلب اليه ان يغنى له لحن « مغرور » !

وظل الموجى يلاحقه بالتليفون يوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع ، ولكنه لم يتقدم معه خطوة واحدة فى نظير ان يقدم له لحنا جديدا يقوم بدور التعارف بين صوته وآذان الجماهير !

اين الشىء الجديد

فى هذا الوقت كان المخرج محمد سالم يبحث عن شىء جديد يقدمه فى ذلك الفيلم الاستعراضى الذى اخرجه باسم « القاهرة فى الليل » .. كان يبحث عن أى وجه جديد أو صوت جديد أو لحن جديد ، ووضع القدر فى طريقه هذا الوجه وهذا الصوت وبدأ محمد سالم يبحث لهما عن اللحن الجديد !

وطلب محمد سالم من مؤلف الاغانى المتجول حسين السيد أن يكتب له اغنية جديدة ، وكتب حسين السيد هذه الكلمات :

حكايتى ويا حبى
ح اقولها فى كلمتين
ضحك لى يوم لقانى
باعت له ضحكتين
قابلنى بفرحه حلوه
قابلته بفرحتين
وتانى يوم لقيته
يبنى شغلنى فين
نسينى مره واحده
نسيته مرتين

وقرأ محمد سالم هذه الكلمات وامسك بالتليفون ليطلب الموجى ، فقال له حسين السيد :

ـ انت بتعمل ايه ؟

ـ باطلب الموجى

ـ لسه بدرى ... ده الفصل الاول من الفتوة ..

فقال له محمد سالم :

ـ طب اقعد كملها

فجلس حسين السيد وفى خلال ربع ساعة كتب الجزء الثانى من الاغنية :

قالولى روح وعاتبه
قلت لهم اروح له ليه
مادام ده طبع قلبه
اعاتبه واقوله ايه
ح اروح اترجى عطفه
والا اسجد بين ايديه
الحب هى كلمة
فى القلب والعينين
طلبها قلبى لما
قابلته من يومين
عزيز القلب عمره
مايطلب مرتين
دى حكايتى وياحبى
باقولها فى كلمتين

وقرأ محمد سالم هذه الكلمات وهتف بصوت عال :

ـ برافو !

ثم تناول التليفون ليطلب الموجى ، فاغلق حسين السيد السماعة وقال له :

ـ انت بتعمل ايه ؟

ـ باطلب الموجى !

ـ ايه المناسبة ؟

ـ علشان اديله اللحن

ـ لسه بدرى .. ده الفصل الثانى من الفتوة ..

فقال له محمد سالم :

ـ طب اتفضل اكتب .

وأمسك حسين السيد بالقلم وفى خلال ربع ساعة آخر كان قد كتب الفصل الثالث من الاغنية وهو الذى يقول فيه :

حبيته بعمرى كله
اللى جاى واللى كان
وكنت ناوى احبه
بعمر جديد كمان
ماكنتش أحسب انه
غدار مالوش امان
وبرضه بيقولولى
روح قوله همستين
رديت وقلت احنا
قلنا لهم من يومين
عزيز القلب عمره
مايقبولها مرتين
دى حكايتى وياحبى
باقولها فى كلمتين

وماكاد حسين السيد يضع القلم ويمسح العرق حتى اختطف محمد سالم الورق من امامه وبدأ يطلب الموجى بالتليفون !

وصاح حسين السيد :

ـ لسه الفتوة ماخلصتش

ـ ح تخلص امتى ؟

ـ بعد ربع كمان !

وأخذ حسين السيد يكتب الفصل الرابع والاخير من الاغنية :

الحب فى قلبى نخوه
مش نار بين الضلوع
والحب فى عينى فرحه
مش بحر من الدموع
وشمعه لما اقيدها
التانى يقيد شموع
طفاها فى يوم وليلة
طفيتها بنعتين
والناس فاكرينى لسه
ح اقاسى دموع سنين
عزيز القلب عمره
مايبكى مرتين
دى حكايتى وياحبى
باقولها فى كلمتين

البحث عن الموجى

وتناول محمد سالم الاغنية واخذ يبحث عن الموجى بملقاط فلم يعثر له على أثر !

وفى اليوم التالى تناول الموجى كلمات الاغنية ليلحنها .. ومضى أسبوع وراء أسبوع والمطرب الجديد ينتظر اللحن الذى سيقوم بدور التعارف بين صوته وآذان الجماهير . ولكن الموجى لم يلحن حرفا واحدا .. وظل الشاب المتطلع الى التالق فى عاصمة النجوم والفنون .



عبد الوهاب الدوكالي ولد كفنان في مدينة الرباط منذ ثلاث سنوات ، ولكنه جاء الى القاهرة ليسجل ميلاده مرة اخرى !

تصوير فاروق ابراهيم

بقلم :
جليل البندارى



ام كلثوم
ظلمنا الحب

يطارد الموجى فى كل مكان ..فى مكتبه وفى مدرسته وفى بيته وفى الاذاعة . وفى كل لقاء كان الموجى يطمئنه على انتهائه من اللحن !

الموجى والامل الذى ضاع

وقبل تصوير الفيلم بثمان وأربعين ساعة فقد عبد الوهاب الدوكالى الامل فى غناء لحن الموجى !

وبكى الشاب بالدموع .. وقال له حسين السيد :

– ماالذى يبكيك ؟

– الموجى !

– ولماذا تعتمد على الموجى . . ألا تستطيع أنت أن تلحن هذه الاغنية ؟

– أستطيع ولكنى أحب أن أتعرف الى الجمهور على لحن من الحان الموجى

– الجمهور سيصفق لك اذا غنيت له لحنا جميلا ولو كان من الحانك، ويقذفك بالبيض والطماطم اذا غنيت لحنا رديئا ولو كان من تلحين الموجى .. فلماذا لاتجرب حظك وتلحن لنفسك ؟

فقال عبد الوهاب الدوكالى :

– وهل يوافق المخرج على أن أتولى تلحين الاغنية بنفسى ؟

فقال له حسين السيد :

– ان المخرج لايهمه الا أن يقدم أغنية ناجحة .

وفى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، بدأ عبدالوهاب الدوكالى يلحن الاغنية بنفسه !

وفى السادسة صباحا أيقظ المؤلف المتجول من النوم ليسمعه بالتليفون اللحن الذى سهر فى تلحينه حتى الصباح !

وصفق له حسين السيد فى التليفون.

وفى السادسة من مساء اليوم نفسه، وقف عبد الوهاب الدوكالى أمام عدسات التصوير ليغنى اللحن الذى طارد به الموجى لمدة شهرين ولحنه هو فى بضع ساعات !

قال لى عبد الوهاب الموسيقار المشهور – انه استمع الى صوت ولحن عبد الوهاب الدوكالى فوجد فيه خامة الملحن وأنه استمع الى الجزء الاخير من هذا اللحن ثلاث مرات ، وأبدى عبد الوهاب – الموسيقار المشهور – اعجابه بالصوت والصورة أيضا ..وقال لى انه دعاه على الغداء وعرف انه شاب ذكى وانه يتلقى الآن دروسا فى اللهجة المصرية التى تحبها الجماهير فى جميع انحاء العالم العربى .

الحان فى الدم

وقال لى عبد الوهاب الدوكالى :

– لقد فتحت عينى وأذنى على عبدالوهاب وأغانى عبد الوهاب والحان عبد الوهاب

قلت له :

– ماهى الالحان التى سرت فى دمك منذ هبطت بك الطائرة فى عاصمة النجوم والفنون ؟

فقال :

– أنا وانت ظلمنا الحب بايدينا .. ح اسيبك للزمن . . لا تكذبى . . حان الود ..دقت ساعة العمل الثورى .. الراجل ده ح يجننى

– هل تستطيع أن تذكر لى أسماء الملحنين بترتيب اعجابك بهم ؟

فقال :

– الموجى !

– برضه ؟

– طبعا . ده شىء وده شىء !

– والثانى ؟

– كمال الطويل وبليغ حمدى

– والثالث ؟

– عبد العظيم محمد

– هل ورثت الفن عن ابيك ؟

– لا !

– ابوك صوته كويس ؟

– بيتكلم كويس !

– ليه ؟

– أصله امام مسجد

– الم يعارض فى اشتغالك بالغناء ؟

– عارض فى بادىء الامر ثم اقتنع بعد ذلك

– ماالذى اقنعه ؟

– عندما فتح الراديو واستمع الى الجمهور وهو يحييني !

***

ولو لم يراوغه الموجى ويعطيه الدرس الاول فى الدموع . لما ظهر هذا الشاب ولما عرف الناس مطربا جديدا اسمه عبد الوهاب الدوكالى !

جليل البندارى

بيليه ليس مريضا .. وهذه هى الأسباب الحقيقية التى منعته من اللعب



بالخسارة • ضاع هدف محقق من مصطفى رياض •• تحسر عليه الجمهور القليل الذى شاهد المباراة •• لقد ظهرت الحسرة ٤ مرات

فريق البرازيل مزيف!

تحقيق : مصطفى حفظى

منذ ٣ شهور وعشاق الكرة فى القاهرة ينتظرون فى شوق عظيم مشاهدة (بيليه) ساحر الكرة•

كان ذلك عندما أعلن اتحاد الكرة أن فريق البرازيل سيلعب معنا دوليا يوم ١٧ مايو بالقاهرة• وانه اشترط أن يكون الفريق هو نفس الفريق الذى اشترك فى مسابقة كاس العالم • وطبعا من لاعبيه (بيليه) الجوهرة السوداء

ثم كانت المفاجأة ••

وحضر فريق البرازيل .. بنقصه بيليه .. وبالتالى فقد الفريق نصف شهرته بتخلف (بيليه) • ثم فقد اتحاد الكرة نصف المتفرجين على الاقل .. فكاد الاستاد أن يكون خاليا •

ان « آخر ساعة » تكشف الستار عن سبب تخلف (بيليه) عن الحضور الى القاهرة مع فريق البرازيل •

سبقت الاشاعات حضور البرازيل بأن (بيليه) مصاب وانه لم يشترك فى معظم المباريات التى لعبها الفريق فى أوربا .. ومن ثم لم يحضر معه الى القاهرة • وقيل انه بقى فى أوربا للعلاج •

ولكن .. لماذا لم يحضر (بيليه) مع الفريق ... ثم يتخلف عن اللعب كما فعل فى رحلة الفريق فى أوربا التى لعب خلالها ٧ مباريات دولية فى ٢٥ يوما •

ان السر فى عدم حضور (بيليه) يرجع الى شهرته العالمية • ان اسم (بيليه) أصبح على كل لسان فى جميع انحاء العالم • انه أصبح ساحر الكرة العالمى بحق • ان سببه نجاح رحلة البرازيل فى انحاء العالم ، وتهافت الدول على التعاقد مع الفريق يرجع نصفه على الاقل لمشاهدة (بيليه) •

كل هذه العوامل مجتمعة كانت تدعو (موريرا) مدرب البرازيل الى الاشفاق على (بيليه) والحرص على صحته وسلامته • انه جوهرة البرازيل •واعظم لاعب فى العالم • أقول خشى (موريرا) أن يشترك (بيليه) فى كل مباراة تلعبها البرازيل خلال الرحلة التى يقوم بها فريقها •• والتى تستمر اكثر من شهر فى أوربا .. اذ سيلعب الفريق فى اليونان وغيرها من الدول الاخرى قبل عودته الى البرازيل ، وانه ربما يصاب اصابة بالغة نتيجة للعبه المتواصل مع الفريق •

ان كل بلد تلعب فيه البرازيل يطالب الجمهور بمشاهدة (بيليه) •

اذن لابد من حل ..

ان الحل الوحيد هو الادعاء بان (بيليه) مصاب اصابة شديدة تمنعه من اللعب • وبذلك يمكنه تفادى ارهاقه بكثرة المباريات •

ان اصابة (بيليه) لا تمنعه حقا من اللعب ولكنها حجة معقولة يمكن أن يتذرع بها الفريق فى رحلته ، وجمهور القاهرة يعرف (بيليه) حق المعرفة • فقد شاهده ٣ مرات فى المباريات الثلاث التى لعبها فريق البرازيل عام ١٩٦٠ بأراضى الجمهورية العربية • ان عشاق (بيليه) كثيرون بالقاهرة .. ولا يمكن أن يشاهدوه فى مطار القاهرة عند حضور الفريق ولا يشاهدوه فى الملعب .. هذا بجانب شروط اتحادنا للكرة ، التى تنص على حضور الفريق الذى لعب فى كأس العالم •

ووجد (موريرا) أن خير حل لتفادى هذا الموقف أن يترك (بيليه) فى أوربا حتى لا يكون مضطرا لاشراكه فى مباراة القاهرة نزولا على رغبة عشاقه الكثيرين هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى فهى فرصة للترفيه عن (بيليه) فى ربوع أوربا وعرضه على أشهر الاطباء لعلاجه •

الهزيمة الخامسة .. !

وكادت البرازيل تلاقى الهزيمة فى رحلتها على يد فريقنا العربى بالقاهرة •• فقد سنحت عدة فرص أمام مصطفى رياض والشاذلى للتسجيل • ولكن عدم الثقة والرعونة تسببا فى اضاعة فرصة العمر من فريقنا .. فرصة فوز الجمهورية العربية على فريق البرازيل بطل كأس العالم •

أما الفرص التى ضاعت فكانت :

الاولى عندما تبادل الشاذلى ومحمود حسن الكرة أمام مرمى البرازيل •• ثم حدثت دربكة وأصبح المرمى خاليا .. ولم يتمكن الشاذلى من التسجيل • ان هذه الاصابة لو سجلت وكانت فى أوائل الشوط الاول لاحدثت ربكه فى صفوف البرازيل ، ولزادت من رفع





نظرة عتاب والم بين دياس ساعد دفاع البرازيل وحمادة امام ساعد هجوم فريقنا عندما حاول كل منهما الاستيلاء على الكرة فلم يفلح •••



في القاهرة!



الروح المعنوية . ثم نسجل أكتر فأكثر

والثانية عندما مرر الشاذلى كرة بينية الى مصطفى رياض .. مرت من الظهير الثالث ، ثم انتقلت الى قدم مصطفى رياض أمام المرمى بمفرده ، ولكنه تباطأ فى التصويب فانقض الدفاع على الكرة وشتتها .

والثالثة أضاعها أيضا مصطفى رياض عندما جنح بالكرة حتى وصل بها أمام المرمى . ولم يصوب مباشرة بل مررها الى الشاذلى فقطعها سانتوس الظهير الأيمن لفريق البرازيل .

والرابعة كانت فى أوائل الشوط الثانى . مرر محمد بدوى كرة بديعة الى مصطفى رياض . بعد أن راوغ الدفاع وانفرد مصطفى بالمرمى ولكنه توانى فى التصويب .. فضاعت فرصة ذهبية أخرى .

والخامسة راوغ سمير قطب دفاع البرازيل ، ثم هيأ كرة مناسبة وبديعة للشاذلى للتصويب الى المرمى .. الا انه تباطأ فضاعت أيضا .

***

كل هذه الفرص ضاعت من فريقنا . فأضاع النصر والفوز . وكانت فرصته الوحيدة لهزيمة البرازيل ولدخول اسمه فى التاريخ . فان فريق البرازيل الذى زارنا هذه المرة يقل بنسبة ٪ من فريق البرازيل الذى لعب معنا عام ١٩٦٠ ، فقد غاب عنه معظم نجومه العالميين أمثال : بيليه وجارينشيا وفافا وديدى ونيلتون سانتوس وزيتو وبيبيه .. وكانت فرصة لفريقنا . فان معظم افراد فريق البرازيل من الناشئين



محمود حسن جناح ايسر فريقنا كان دائماً مع كل كرة يحاول .. المرور من « ريلدو » ساعد دفاع البرازيل . انها اول مباراة دولية يلعبها ناشىء .

الذين يختبرهم (موريرا) المدرب لاختيار النابغة منهم واعداده لمسابقة كأس العلم عام ١٩٦٦ ، وكان يمكننا الفوز كما قلت من قبل .. ولكن ضاعت الفرصة . والهزيمة الخامسة للبرازيل من أيدينا .

الهزائم الاربع

أما الهزائم الاربع التى لقيها الفريق فى رحلته فهى فوز البرتغال عليه ١/صفر فى أول رحلته فى أوربا ، ثم هزيمته من بلجيكا ٥/١ ، وهنا هاجت صحافة البرازيل وطالبت بعودة الفريق فورا حفظا لسمعتها . وأعطى اتحاد الكرة البرازيلى الفرصة الاخيرة للفريق فى مباراته الثالثة مع فرنسا . وفازت البرازيل على فرنسا بصعوبة ٣/٢ ، ثم عادت الهزيمة من جديد عندما فازت هولندا عليها ١/صفر . أما المباراة الخامسة فكانت مع ألمانيا ، فازت بها البرازيل ٢/١ بفضل (بيليه) اذ سجل بمفرده هدف الفوز ، ثم تعادلت مع انجلترا ١/١ ، وكانت هزيمتها الرابعة على يد ايطاليا عندما فازت على البرازيل ٣/صفر . ثم حضر الفريق الى القاهرة وكاد يلاقى الهزيمة الخامسة

فريق البرازيل

ويتكون فريق البرازيل الذى زارنا من :

* **جيلمار سانتوس** : حارس المرمى .. يلعب لنادى سانتوس . عمره ٣٣ سنة وطوله ١٨٠ سم ووزنه ٧٥ كيلو جراما . يلعب دوليا منذ عام ١٩٥٣

* **دجالما سانتوس** : ظهير أيمن .. عمره ٣٤ سنة وطوله ١٧٢ سم ووزنه ٧٣ كيلو جرما . يلعب لنادى بالميراس .. دولى منذ عام ١٩٥٢

* **ادوارد** : الظهير الثالث . من نادى ساوباولو . عمره ٢٠ سنة وطوله ١٧٣ سم ووزنه ٧٠ ك . مثل البرازيل فى دورة روما الاوليمبية هاويا .

* **دياس** : الظهير الايسر . يلعب لنادى بالميراس . دولى منذ عام ١٩٥٢

* **زيكنهو** : ساعد دفاع أيمن . يلعب لنادى سانتوس . دولى منذ عام ١٩٥٢ ، طوله ١٧٠ سم .

* **كارلدو** : ساعد دفاع أيسر . يلعب لنادى بوتافوجو . عمره ٢١ سنة طوله ١٧٠ سم .

* **ماركوس** : الجناح الايمن ، وابرز لاعب فى الفريق ، ولو عنى به لاصبح خليفة لجارينشيا العظيم . عمره ٢٠ سنة وطوله ١٦٥ سم ووزنه ٦٤ ك .

* **جيرسون** : ساعد هجوم أيمن . يلعب لنادى بوتافوجو . عمره ٢٢ سنة وطوله ١٦٤ سم ووزنه ٦٤ ك . دولى منذ عام ١٩٦١ ، اشترك فى دورة روما الاوليمبية هاويا .

* **كارانتينا** : قلب الهجوم . يلعب لنادى بوتافوجو . عمره ٢٨ سنة وطوله ١٧٥ سم ووزنه ٧٠ ك .

* **اماريلدو** : ساعد هجوم ايسر وأيمن . يلعب لنادى بوتافوجو . عمره ٢٤ سنة وطوله ١٦٦ سم ووزنه ٦٥ ك . دولى منذ عام ١٩٦٢

* **زاجالو** : الجناح الايسر . يلعب لنادى بوتافوجو . عمره ٢٩ سنة وطوله ١٦٧ سم ووزنه ٦٣ ك .

ان (موريرا) مدرب الفريق يقول ان معظم هؤلاء الناشئين لا يصلحون . ان هذه الرحلة كتجربة لهم . لم ينجح فيها غير قلائل أمثال ماركوس الجناح الايمن . انه سيختار فريقا آخر من الناشئين لاعدادهم لمسابقة كأس العالم القادمة . ان البرازيل مصرة على الفوز بالكأس للمرة الثالثة حتى يصبح من حقها الاحتفاظ بها الى الابد .

مصطفى حفظى





ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

اينشتين .. وأنا !

مبعثر سلافي النوبة الفلسفية التي تتملكني في الايام الاخيرة (غالبا بسبب الحر واخر الشهر) ارجو ان تسامحني اذا حدثتك عن الزمن ؛ وذلك على ضوء نظرية النسبية التي تقول انه وهم من الاوهام وانه مجرد شيء ناتج عن العلاقة بين سرعة الجسم وفقا لسرعة الضوء .

لكي نتحدث عن هذا الزمن يجب في البداية ان نميز بينه وبين «الوقت» الذي نقيسه بالساعة والنتيجة . واذا كنت تجد صعوبة في التخلي عن فكرة الوقت فانا ادعوك معي الى جزيرة مسحورة تتميز بالمظاهر الاتية :

اولا – ليس فيها اي نوع من الساعات

ثانيا – الشمس فيها ثابتة في مكان واحد لا تتحرك ؛ وبذلك يتعذر عليك قياس الوقت بتوالي الليل والنهار ؛ كما يتعذر عليك قياسه باية ساعة شمسية تعتمد على حركة الظلال .

ثالثا – درجة الحرارة ثابتة لا تتغير فلا يمكنك ان تقيس الوقت اعتماداً على تعاقب الفصول .

رابعا – ليس ثمة حركة منتظمة للمد والجزر او لهبوب الريح ؛ وليس ثمة اي تعاقب منتظم بين اي شيء يمكنك ان ترجع اليه في حساب الوقت .

لا شك انها جزيرة مثيرة للاعصاب نوعا ولكنها تلغي الوقت الغاء تاما . ليس عندك فيها اي شيء تعتمد عليه في تحديد الوقت سوى شعورك الخاص ، واصغائك الى ضربات قلبك المتعاقبة . وقد يخطر لك – بخبثك المعهود – ان تعتمد على تلك الضربات في تحديد الزمن : بأن تعتبر كل ثمانين ضربة منها مساوية لدقيقة زمنية ؛ ولكنك لن تلبث ان تزهق . يجب ان تكون مجنونا لكي تقضي حياتك وانت واضع اصبعك على نبضك تقول مليون ؛ مليون وواحد مليون واثنين .. !

في امكانك بالطبع ان تقول ان هناك من الاجهزة مايمكن ان يركب فيك فيتولى احصاء نبضك نيابة عنك ؛ لكنني – كما افترضت عدم وجود الساعات في تلك الجزيرة – سافترض عدم وجود ذلك الجهاز ايضا .. هي جزيرتك ولا جزيرتي ياأخي ؟!

وبذلك نرجع لنقول انه لن يكون امامك في علاقتك بالزمن سوى ان تشعر به ؛ في وجودك هذا الثابت المتشابه المستمر .

وهناك – اطمئن – لن اتركك تموت ساما ؛ بل ساعمل – من حيث اقيم في مركز المراقبة بعالمنا العادى – على ادخال ضروب من التسلية المختلفة على حياتك ؛ في شكل تجارب علمية بريئة .

التجربة رقم ١

في ذات صباح سوف تفاجأ بزورق يقف على شاطيء جزيرتك وينزل منه اسد رهيب تتبين من منظره انه جائع ؛ وهو جائع فعلا لانني لم اطعمه منذ اسبوع . فما تكاد ترى هذا الاسد حتى يقف شعرك – الا اذا كنت اصلع – وتتسارع انفاسك وضربات قلبك ؛ وتبدأ غددك في افراز كمية الادرينالين المناسبة للاجراء الذي لن تلبث ان تتخذه في الحال ؛ وهو الجري باقصى سرعة بشرية معروفة ؛ ولتكن عشرين كيلو في الساعة . وبما ان السرعة الاسدية تزيد على ذلك فسوف تكتشف بعد قليل ان الجري لن ينفعك ؛ وستقصد الى اقرب شجرة لكي تتسلقها . ومن هناك – فوق الشجرة – ستنتظر في الرعب المناسب الى الاسد الذي يزمجر تحتك ؛ الامر الذي يجعلني اندم على انني لم ارسل لك بدل الاسد فهدا .

ولن اتركك هناك طويلا : بل ساطلق من حيث اجلس في مركز المراقبة قذيفة موجهة تقتل الاسد وتريحك منه ؛ ثم اتصل بك تليفونيا لكي تدور بيننا المحاورة التالية :

– انا : صباح الخير يااستاذ .

انت : صباح الخير يابيه .

– ازيك كده ؟

– الحمد لله .

– وازي الجزيرة ؟

– زفت ؛ كان عندي اسد اجارك الله !

– اسد ؟

– ايوه ؛ وكان ح ياكلني .

– بعد الشر عليك . قعد عندك كتير ؟

– كتير وبس ؟ ده قعد بيجي ساعتين . بيجي تلت ساعات .. بيجي ..

فاقفل السكة في وجهك ضاحكا ؛ لعلمي – انا الذي املك ساعة – انه لم يمكث عندك اكثر من خمس دقائق . (ملحوظة : التليفون الذي عندك يتلقى ولا يرسل . فلا يمكنك ان تسال فيه عن الساعة) .

التجربة رقم ٢

في ذات صباح (او بلاش كلمة صباح دي) تفاجأ بنفس الزورق الغامض يقف عند الشاطيء ؛ وتنزل منه مارلين مونرو – قبل ان تموت طبعا . فما تكاد تراها حتى يحدث فيك من التطورات ما لاداعي لذكره بسبب ما اعرف عن اخلاقك ؛ كما يبدر منك من التصرفات ما لاداعي لذكره لنفس السبب ؛ خصوصا انني قد اوصيت البنت بان تكون – في سبيل التجربة العلمية – متساهلة نوعا .

وبعد حين من الزمن اتصل بك بالتليفون لكي اوجه اليك السؤال السابق : فلا غرابة في ان تقول :

– البنت ؟ دي مابقالهاش خمس دقايق ! اوعى تبعت حد ياخدها ؛ هه ؟

دي حلوه قوي ! مبقالهاش خمس دقايق

فاقفل السكة في وجهك وانا اضحك من جديد ؛ لعلمي – اعتمادا على ساعتي – بان البنت عندك من ساعة كاملة وانت لا تدري ! وبخصوص تركها معك الى الابد لا يمكن ان افعل هذا طبعا ؛ لاننا بنجري تجارب للعلم موش بنلعب .

النتيجة

من هاتين التجربتين يتضح لك ان الشعور بالزمن شيء نسبي ؛ وانه لا يصلح لقياس الوقت ؛ وهو تأكيد قول انيشتين في تبسيطه لفكرة النسبية في الزمن : اذا جلست على فرن ساخن لمدة خمس دقائق خيل اليك انها ساعة ؛ واذا جلست مع فتاة تحبها لمدة ساعة خيل اليك انها خمس دقائق . فهاتان التجربتان – كما ترى – ماهما الا تفصيل لكلمة انيشتين الموجزة ؛ فهما تدلان – الى جانب دلالتهما على نسبية الزمن – على انني رجل متواضع لا اسرق افكار الغير ؛ وهذه احدى مزايا العلم .

لكنني اذا كنت اوافق اينشتين على هذه الفكرة المبدئية ؛ فانا اريد ان اناقشه في نتائجها البعيدة ؛ وذلك لان كل شيء له حدوده حتى التواضع . اريد ان اسأل : اذا كانت الساعة التي مرت عليك مع البنت قد بدت لك اشبه بخمس دقائق ؛ فما المانع من ان تكون – بالنسبة اليك – خمس دقائق فعلا ؟ لماذا يجب ان افترض ان تسجيل ساعتي انا لستين دقيقة يصلح دليلا على ان هذه الدقائق الستين قد مرت عليك كما مرت علي انا ؟؟؟ كيف لي ان اجزم بان ساعتي انا اصدق من شعورك انت ؛ وان عمرك قد زاد ساعة كما زاد عمري انا ؟ لماذا لا يكون عمرك انت – مع السيدة مارلين – لم يزد الا خمس دقائق لا غير ؟؟

هذه الاسئلة تصل بنا الى فحص مايسمونه بالزمن الفسيولوجي ؛ وهو ان جسمك وجسمي – بصرف النظر عن كل اعتبار زمني – يتغير في كل لحظة بحكم انه يعمل باستمرار ؛ ذلك التغيير الذي يتجه في الشباب الى اعلى اي نحو النضج ويتجه في الكهولة الى اسفل اي نحو التآكل والفناء . فاذا عدنا الى المثل السابق بدا لنا هذا السؤال :

لماذا نفترض ان جسمك وانت مع السيدة مارلين ؛ كان يتغير بنفس الكيفية التي يتغير جسمي انا بدون المذكورة ؟ ولماذا نجزم بان الخمس دقائق التي شعرت انت بها (والتي هي وفقا لساعتي ستون دقيقة) قد احدثت في جسمك من التغييرات اكثر مما يلائم خمس دقائق حقيقية ؟

لكي نفهم هذا الكلام اكثر : هيا بنا نقارن بينك وبيني في الدقائق الستين التي سجلتها ساعتي ؛ وفي الدقائق الخمس التي سجلها شعورك . في تلك الساعة – بينما انت هايص في جزيرتك المسحورة – كنت انا جالسا اراقب الساعة ؛ وافكر فيك ؛ وانظر الى التليفون واقتل الوقت بتدخين السجائر ؛ وبالتمشي في الحجرة ؛ وبقراءة الجرنال ؛ وبالرد على التليفونات ؛ ومقابلة زوار مكاتب العمل ؛ ومناقشتهم ؛ والكذب عليهم ؛ والخناق معهم اذا قلوا ادبهم ؛ الى جانب تفكيري فيما بين ذلك في مشاكلي المالية ؛ والعلمية ؛ والزوجية والابوية الى اخر مايفعله الانسان في كل ساعة من حياته . في هذه الظروف لو لم تكن معي انا ساعة – مثلك – لخيل الي انه قدمرت علي – من القرف – خمس ساعات !

فهل يوجد شك في ان جسمي قد تغير في اتجاه مخالف للتغير الذي اتخذه جسمك ؟ هل يوجد شك في ان جسمي قد اتخذ من الخطوات الى اسفل ؛ اضعاف ما اتخذه جسمك انت ؟؟ اليس معنى هذا انني قد كبرت ساعة كاملة واكثر ؛ في حين انك لم تكبر الا مايعادل الدقائق الخمس التي شعرت بها ؟ اليس هذا دليلا على ان ذلك الذي يسمونه بالزمن الفسيولوجي ليس هو الاخر شيئا ثابتا يصلح لقياس مايمر من الوقت ؛ وانه بدوره زمن نسبي يعتمد على نوع النشاط الذي يقوم به الشخص في لحظة معينة ؟؟

مع العلم الى النهاية

لقد ضرب العلم مثلا على نسبية الزمن هو الاتي :

– لنفرض انك قمت برحلة الى كوكب يبلغ بعده عنا تسع سنوات ضوئية ؛ وذلك في سفينة صاروخية تكاد سرعتها تعادل سرعة الضوء . ستظن ان رحلتك ذهابا وايابا سوف تستغرق ثماني عشرة سنة ؛ ولكن الذي سيحدث غير ذلك . فاذا كنت قد بدأت الرحلة بعد الافطار ؛ فسوف تصل الى ذلك الكوكب في ساعة الغداء ؛ وسوف تعود الى الارض في ساعة العشاء ؛ حيث تفاجأ بان اقاربك واصدقاءك قد تناولوا ٦٥٧٠ وجبة عشاء بدونك ! وذلك لان الثمانية عشر عاما بحساب اهل الارض قد بدت لك وانت تسير بسرعة تقارب سرعة الضوء كما لو كانت يوما واحدا فقط !!!

هذا الكلام – صدقني – منقول من كتاب علمي ؛ وهو يعزو هذا الفرق في الزمن الى ان السرعة المخيفة التي تسير بها انت قد جعلت ساعتك تبطيء ؛ كما جعلت قلبك ورئتيك وعمليات هضمك كلها تبطيء بنفس النسبة . ولذلك تشعر بانك لم تقض في الفضاء اكثر من يوم واحد .

من هنا اريد ان اناقض انيشتين ؛ او على الاصح اناقض هذا التفسير العلمي لاختلاف الزمن وفقا للسرعة التي يتحرك بها الجسم . لماذا نفترض ان السرعة الفعلية هي التي حولت الاعوام الثمانية عشر الى يوم واحد ؟ لماذا لا نفترض ان «الشعور» الذي احدثته السرعة هو الذي قام بتلك العملية في اختصار الزمن ؟ ولماذا لا يكون الشعور بسرعة مرور الزمن : اذا ماوجد بسبب اخر غير سرعة الحركة ؛ – كما حدث ذلك في تجربة رقم ٢ – مؤديا الى نفس النتيجة التي ادى اليها الشعور الناتج عن السرعة وتكون في تلك التجربة لم تعش فعلا الا الدقائق الخمس التي عشتها ؛ والتي اصر انا – بالرجوع الى ساعتي السخيفة – انها ساعة كاملة ؟!؟

مادامت المسالة شعورا فعندي ان السبب في احداث الشعور لا يهم ؛ ومادامت السرعة الشديدة تختصر الزمن عن طريق اختصار الشعور به ؛ فلماذا لا يكون اختصار الشعور بالزمن عن طريق الانفعال الممتع بالتجربة الممتعة مؤديا بدوره الى اختصار الزمن فعلا ؟؟

لماذا لا يكون الشعور اللذيذ مساويا في قيمته للسرعة الشديدة ؛ ويكون الشعور بالزمن – لا الزمن نفسه – هو البعد الرابع الذي تحدث عنه سي انيشتين ؟

اني وقد وصلت الى هذه المرحلة اجد من حقي ان انظر من فوق الى تحت الى معادلات انيشتين المعقدة ؛ وان اتقدم بمنتهى البساطة بهذه المعادلة التي تلخص مذهبي وهي :

– ز = و – م

– معناها : زمن = وجود – متعة .

– مؤداها : و + م = ½ ز

– امكانياتها : و + م٢ = – ز

عن المتعة

واحب ان الفت نظرك الى انني ما اخترت لك مثل السيدة مارلين في تجربة رقم ٢ الا لكي لا ابتعد كثيراً عن انيشتين ؛ ولانني – من معرفتي بك – اعرف نوع التجارب التي يمكن ان تؤدي عندك الى اختصار الزمن . غير ان هذا الاختصار قد تم بوسائل مختلفة ؛ ويمكن ان يتحقق عن طريق الاستماع الى السيمفونية التاسعة لبيتهوفن ؛ واذا وقعت في الذ انسان اكثر منك تذوقا للمتع غير الحسية – كما انه – اختصار الزمن – قد يتحقق عن طريق متعة ذهنية خالصة كالتامل في اصل الكون ؛ بدليل انني اشعر وقد انتهيت من هذا الكلام انه لم يمض على في كتابته اكثر من خمس دقائق ؛ في حين انني – وشرفك – اكتب فيه منذ اسبوع كامل ؛ وارجو الا يخيل اليك – انت الذي تقرؤه منذ خمس دقائق – انك تقرأ فيه منذ ساعتين ! وعلى اي حال بلاش المناضة وادرس المعادلات كويس ؛ هه ؟

محمد عفيفي



– الراجل بتاع « البونيات الحديد » بيقولك عايزه حاجه النهاردة ..



– قلنا ممنوع الدخول ببرشام ..



احتفل الموسيقار الاستاذ محمد سعيد بالعيد الثامن لميلاد نجله الباشمهندس « مجدى » .



يحتفل يوم الجمعة القادم الاستاذ حسن عكاشه بشركة عثمان احمد عثمان والسيدة حرمه بعيد الميلاد الاول لنجلهما « خالد » انبته الله نباتا حسنا .



يوميات آخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع

راغب عبد الملك



صدقى سليمان

السفير والساعى

بدأت أول الخطوات فى تجربتنا الاشتراكية ، فى ناحيتها السياسية ، بانتهاء انتخابات الوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكى العربى . والظاهرة التى بدت فى هذه الانتخابات هى تمسك الناخب بحقه فى الادلاء بصوته وتمتعه بحريته كاملة فى اختيار المرشح الذى يراه قديرا على تمثيله من بين المئات المتقدمين للترشيح فى الوحدات التى ازدحمت بهؤلاء المرشحين وهى كثيرة .

ولقد رأيت عددا كبيرا من الناخبين يملأ غرفة السيد انور شكرى بمكتب الاتحاد الاشتراكى العربى فى محافظة القاهرة ويملأ معها الردهات الكثيرة المتصلة بها بينهم المحامى والطبيب والجزار والميكانيكى وغيرهم من اصحاب الحرف جاءوا يسعون وراء تذاكرهم الانتخابية فى نفس يوم الانتخاب وكل يحمل عذره لعدم تمكنه من الحصول على هذه التذكرة فى الموعد المقرر ، لمرض أو لسفر او وفاة أحد الاقارب ، وكان اقواهم الحاجا جزار من السيدة زينب منعته نزلة برد مفاجئة من الذهاب الى المكتب المختص للحصول على تذكرته الانتخابية فى الموعد المحدد وهو يقول ان التخلف عن اداء واجبه الانتخابى اساءة له لا يرضاها لنفسه

ورأيت كذلك عددا كبيرا من المرشحين فى يوم الانتخاب تقدم الى الانتخابات باسم الشهرة فلما ذهبوا الى لجان الانتخاب للادلاء بأصواتهم تبين ان اسم الشهرة يختلف عن الاسم الموجود فى بطاقة تحقيق الشخصية فأسرعوا الى مكتب الاتحاد الاشتراكى العربى يطلبون اقرارا كتابيا بأن اسم الشهرة جاء فى الطلب المقدم منهم للترشيح ولقد كان من بين هؤلاء من هم فى اشد الحاجة الى كل وقتهم للمرور على الناخبين ، ولم يضيع مكتب الاتحاد الاشتراكى العربى عليهم هذا الوقت فان تحرير الخطاب لم يكن يستغرق دقائق

واكثر من مثل على هذا الوعى الاشتراكى يتمثل فى انتخابات الوحدات الاساسية ، فان عددا كبيرا من الرؤساء فى المؤسسات العامة او فى الوزارات او المصالح الحكومية لم ينل من اصوات الناخبين القدر الذى ناله مرؤوسوهم ،

ومن بين هذه الامثلة ، امثلة الوعى الاشتراكى ان احد كبار موظفى وزارة الخارجية تقدم الى المعركة الانتخابية فى الوقت الذى تقدم فيه ساعيه الخاص الى هذه المعركة منافسا له ، وقد فاز الاثنان بثقة الناخبين ولهذا المثل وغيره من الامثلة معنى كبير يضم فيما يضمه الحرية الكاملة لاى مرشح لان يقف مع رئيسه فى المعركة الانتخابية على قدم المساواة وهو يعلم ان زملاءه الناخبين لن يتأثروا بأى مؤثر الا ما تمليه المصلحة العامة عليهم

وقد يفوز مرؤوس على رئيسه كما حدث فى بعض الوحدات الاساسية ، لكن هذا الفوز لن يعنى ان هذا الرئيس لا يتمتع بثقة مواطنيه فقد يرى الناخب ، والحرية مكفولة له فى ابداء رأيه ، ان المرؤوس قد يكون اقدر من الرئيس على القيام بالاعمال المفروضة على اعضاء الوحدات الاساسية ولا يشغله عنها الاعباء التى يتحملها الرئيس فى عمله

ولقد حدث فى عدد كبير من الوحدات الاساسية التى للعمال فيها الاغلبية العددية أن فاز الكثيرون من رؤساء مجالس الادارة واعضائها ومديرى الشركات بعضوية الوحدات الاساسية وقد منحهم زملاؤهم العمال اصواتهم غير متأثرين الا بصوت ضميرهم فى اختيار الاصلح ، وقد منح هؤلاء الرؤساء والمديرون اصواتهم للعمال المرشحين وفى هذا ما فيه من مظاهر التعاون لتحقيق اهداف الاتحاد الاشتراكى العربى .

لقد مضى الزمن الذى كانت الانتخابات فيه وقفا على عدد من المرشحين الذين كانوا يعتمدون فى نجاحهم على مركزهم الحزبى او عصبيتهم او نفوذهم او ارهاب رجال الادارة ، مضى هذا الزمن الى غير رجعة لنعيش فى زمن جديد ، الحرية كل الحرية فيه لجميع المواطنين

والظاهرة التى بدت بارزة بعد انتهاء هذه الانتخابات وظهور نتائجها ان الغالبية من الفائزين وغير الفائزين استقبلوا النتائج بروح رياضية فكان الذين لم يحالفهم النجاح أول المهنئين لمن فازوا عليهم . وقد تكون هذه رواسب بقيت عند البعض ولكن عنصرنا الطيب وتسامحنا كفيل بأن يزيل هذه الرواسب

الايام الشاقة

تعتبر الشهور الحالية من اشد الشهور مشقة وجهدا على جميع العاملين فى مشروع السد العالى ، ذلك لأن الوقت عندهم لا يحسب بالسنوات أو الشهور بل يحسب بالايام والساعات ، فكل تأخير يؤخذ فى الحساب ومن ثم تتضاعف الجهود لتعويضه حتى يتم تنفيذ الخطوة الحالية وهى اضخم الخطوات فى الوقت الذى حدده البرنامج

والعاملون فى السد العالى يعيشون فى جو قد ترتفع حرارته فتتعدى الاربعين وتحيط بهم اقسى الظروف لكنهم استطاعوا ان يروضوا انفسهم على احتمال كل هذه الظروف منفردة او مجتمعة واخذوا العهد على ان يحققوا هدفهم الكبير وهو هدف بلادهم فيتموا اضخم مشروع يعتبر فى مقدمة المشروعات العالمية الكبرى ان لم يكن اكبرها

والذين يعملون فى هذا المشروع من كبار الموظفين يعيشون فى موقع العمل بجانب صغار الموظفين والعمال متعاونين متكاتفين معهم يحسون بآلامهم ويعملون على تحقيق آمالهم ، ولا يغادر الموقع احد منهم فى زيارة او فى نزهة ذلك لانهم يشعرون ان العمل الكبير فى حاجة الى كل وقتهم

والمهندس صدقى سليمان وزير السد العالى يعيش كل وقته للسد العالى وهو يصحو مع الفجر ليؤدى صلاة الفجر ثم يبدأ عمله فيطوف بمواقع العمل واحدا واحدا ثم يعود الى مكتبه ليجتمع بمساعديه من الروس او المصريين ويبحث معهم مشاكل اليوم ويواجه معهم مشاكل الغد ولا يعود الى داره الا فى ساعة متأخرة من الليل

وقد سألت وزير السد العالى ، كيف يقضى اوقات فراغه ، فسألنى بدوره وهل هناك وقت فراغ ليفكر كيف يقضيه ؟ ان العمل يأخذ كل وقته بما فيه فترات راحته وليس هو وحده الذى ليس له وقت فراغ بل يشترك معه اكثر العاملين فى السد العالى

لقد كان الكثيرون فى السنوات السابقة ينتظرون عطلة الاعياد فيتركون العمل ليزوروا عائلاتهم وذويهم فى بلادهم ثم يضيفوا الى أيام العطلة اياما اخرى ليتمتعوا بمزيد من الراحة ، اما فى هذا العام وفى عطلة عيد الاضحى الماضى فان احدا لم يغادر موقع العمل بل آثروا ان يبقوا جميعا ليؤدوا واجبهم نحو عملهم ونحو بلدهم

ووزير السد العالى ومعه كبار المسئولين فى الدولة يقدرون الجهد الذى يبذله كل عامل ويكافئونه عليه ، ويشجعون المجد وقد منحت الدولة الهيئة العليا للسد العالى ووزير السد العالى السلطات الواسعة التى تكفل لها وله تقدير الجزاء خير تقدير حتى يحس كل مجد ان تقدير جهده ليس أدبيا فحسب بل ماديا ايضا

وقد حدث فى الاسبوعين الماضيين ان استطاع العاملون على احدى الكراكات الوصول الى رقم المليون متر مكعب وهو رقم قياسى لم تصل اليه بقية الكراكات فصدر قرار بمنح مكافآت مجزية لجميع العاملين على هذه الكراكة ، وانتقل وزير السد العالى الى موقع الكراكة ليحيى كل عامل فيه ويشيد بالجهد الذى بذله

والمشكلة التى يواجهها وزير السد العالى الآن هى حاجة العمل الى ٢٥٠٠ عامل من العمال المدربين على انواع معينة من الحرف ، وقد بدىء فى علاج هذه المشكلة بتدريب عدد من خريجى المدارس الصناعية فى المعاهد التدريبية التى افتتحت لهذا الغرض فى اسوان لان التدريب يحتاج الى الوقت ، والوقت فى السد العالى من ذهب فى هذه الفترة التى يمر فيها

والزوار الذين زاروا منطقة العمل فى السد العالى خلال الشهرين الماضيين ، واغلبهم من الاجانب ، ابدوا دهشتهم لهذا العمل الكبير الذى تم ، بل لقد سجل احد كبار هؤلاء الزوار الاجانب ، وقد كان قادما من امريكا فى زيارة سريعة للجمهورية العربية المتحدة ، سجل اعجابه بالعاملين فى هذا المشروع الذى يعتبر فى قمة المشروعات العالمية

آفات المجتمع

شاهدت فى هذا الاسبوع فيلما حشدت له هوليوود كثيرا من نجومها المعروفين منهم لانا تيرنر ودين مارتن وغيرهما من المعروفين وغير المعروفين ، وقد قامت قصته على زوجة ارادت أن تمنع زوجها من اللعب فى سباق الخيل فهو يأخذ كل وقته ويأخذ كل ماله بل هو يستدين ويستدين حتى يتعدى دينه الآلاف الثمانية وهو بالرغم من خسائره وبالرغم من ديونه لا يتوقف عن اللعب ، وهى فى سبيل منعه عن اللعب تعقد اتفاقا مع زميله فى مكتب المحاماة الذى يديره ويقضى هذا الاتفاق بأن تتلقى بواسطة هذا الصديق مبلغ الرهان الذى يراهن عليه ولا تراهن بها فاذا فاز تحملت دفع قيمة الربح اما اذا خسر فهى تشاركه فى الخسارة لكنها تصطدم اكثر من مرة بربحه وتضطر أن ترهن جواهرها ثم تبيع تحف منزلها تحفة وراء تحفة حتى يخلو المنزل من كل ما فيه فيما عدا الاسرة التى ينامان عليها والزوج لا ينظر الى ما يضيع من اثاث منزله بل هو يشرك بعض القضاة فى مراهناته حتى يضمن كسب قضاياه والعبء كله يقع على الزوجة التى لم تعد تملك شيئا . لكن المؤلف يدخل على القصة طرفا ثالثا هو مكتب المراهنات الذى لا يرضيه ان يفقد بعض عملائه عميلا وراء عميل ويفقد معهم خسائرهم التى يحصيها العقل الالكترونى الملحق بادارته الواسعة واذا يبحث صاحب مكتب المراهنات وراء فقدان عملائه يكشف عن دور الزوجة فى منع زوجها عن اللعب وتنتهى القصة بفوز الزوجة بزوجها

وهذه القصة وان كانت تعالج آفة من آفات المجتمع وهى آفة المراهنة على خيول السباق وتبين قوة مكاتب المراهنات واساليبها الارهابية الا ان الحركة فيها بطيئة والحوادث مكررة والمناظر ايضا مكررة كمنظر اغماء الزوجة عند فوز احد الخيول التى راهن عليها زوجها ، وتعرضها للخسارة او منظر تصادم سيارة الزوجة وهى تسمع انباء السباق .

راغب عبد الملك



لانا تيرنر

آخرساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار او : ٣/٢/ جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج